منبر الجهاد

العدد ١٣٢ السنة الثانية عشر
محرم - صفر ١٤٤٠هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

في هذا العدد

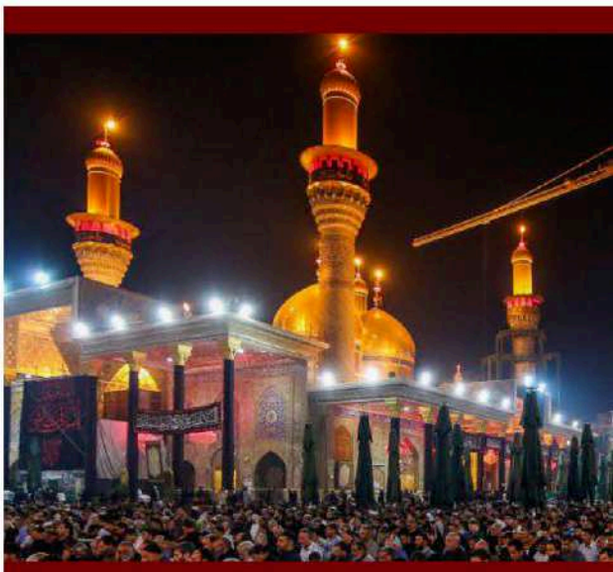

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٢ - السنة الثانية عشر
محرم الحرام - صفر ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري/ سمير جميل الربيعي

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

٨ الملك فيصل الأول يزور الإمامين الكاظمين عليهما السلام قبل (١٠٠) سنة

١٥ زيارة قطعات الحشد في النخيب

١٩ مراسم المقتل الحسيني

٢٠ رسائل عاشورائية

كلمة العدد..

انتصار الحسين عليه السلام

ربّما يثارتساؤل مفاده: هل أن الإمام الحسين عليه السلام انتصرفي ثورته التي خرج لأجلها من مدينة جدّه إلى أرض العراق، أم لم ينتصر؟

وللإجابة على هذا التساؤل لا بد من معرفة حيثيات هذا الحدث الخطير، والرجوع إلى جذوره وما نتج عنه من آثار ونتائج.

فكما هو معلوم أن الإمام الحسين عليه السلام لم ينتصر في المعركة من الناحية العسكرية، وهذا أمر طبيعي بل كان من المسلّمات التي أخبر هو عليه السلام عنها أهل بيته وأصحابه قبل خروجه (مَنْ لَحِقَ بي مِنكُمْ اسْتُشْهِدَ)، إذ لم يخرج عليه السلام لأجل تحقيق هذا الهدف، بل الهدف كان أكبر وأسمى من ذلك بكثير. كان بحجم التحديات التي واجهتها الأمة، والوهن الذي أصاب كيانها، وقد نجح سيد الشهداء عليه السلام في الوصول إلى ذلك الهدف أيما نجاح بلحاظ الآثار والنتائج العظيمة التي تحققت في حركته الإلهية المباركة. وهذا أمربديهي له أصل عقلائي واضح كون أن نجاح أي مشروع أو فشله يتوقف على خاتمته وما يتركه من آثارٍ ونتائجٍ. (ملاك العمل خواتيمه).

ولعلّ أهم تلك الآثار هو إفشال المشروع الأموي الشيطاني الذي أرادت السلطة الحاكمة إكمال فصوله والمضي به قدماً لسحق الدين بشكل تام ومحو آثار الشريعة المقدسة كما كانت تخطط له هذه الزمرة الظالمة وتمهد له بالقول والفعل، وهذا قائلهم يُعلنها جهرةً. عند سماعه قول المؤذن (أشهد أن محمّداً رسول الله). (لا والله إلا دفناً دفناً). حيث وقف عليه السلام بوجه هذا المَدّ العارم للانحراف والفساد المعلن، وواجهه بدمه الطاهر، ليُسقط شرعية حكام الجور الذين اغتصبوا زعامة الأمة ظلماً وعدواناً.

أما الأثر الآخر فهو ما نشهده عاماً بعد عام من تنامٍ عظيمٍ لمشاعر العشق والولاء لسيد الشهداء عليه السلام والذي تجلت صوره العظيمة للعالم أجمع في المسيرة المليونية الزاحفة نحو قبره الشريف، ومظاهر الحزن والعزاء التي تقام على مصابه في شتى بقاع العالم، وغير ذلك من تزايد في أعداد المتَّبعين لنهجه الرسالي القويم.

في قبال ذلك لننظر ملياً في مصير أعدائه والذين خرجوا لحربه، ماذا حلّ بهم، وما هي نتائج أعمالهم الشنيعة و آثار ملكهم البغيض.

إذن فالإمام الحسين عليه السلام انتصر في دعوته الإلهية، وانتصر في حركته الرسالية و انتصر في نهجه الذي خطّه طلباً للإصلاح في أمة جدّه.

سكرتير التحرير

٢٣ السيد محمد علي الحلو (طاب ثراه)
٢٦ مجالس العزاء الحسيني
٣٤ الحرب والسلم
٤٤ نجاح الخطة الخدمية

الصدق

تزكية للأعمال ونمائها

يشخص أمام الانسان الطائق لنيل الكمال الانساني مطلب لا بد له من تحقيقه أولاً، وهو البحث عنه في ذاته، فإن تحقق هذا المطلب ووجد ما يصبو اليه فإن له الاطمئنان والاستقرار، وأصبح بمقدوره أداء دوره في الحياة ومواصلة مسيرته فيها.

ولكي يرقى الإنسان إلى هذه المرتبة السامية يحتاج إلى جملة من المؤهلات الأخلاقية التي كلما ازدانت وارتفع منسوبها، طُهرت نفسه وأصبحت أكثر عطاءً وبذلاً، ومن هنا يتوجب السعي في هذا الجانب بإجهاد النفس لكسب هذه الفضائل والمؤهلات الأخلاقية التي في الصورة الواقعية التي يخرج بها الإنسان من الدنيا. ولعل من أجمل تلك الخصال والفضائل التي يمكن أن نساق كنموذج أمثل لما أسلفنا هو الصدق الذي يمكن عدّه من أعظم أسباب النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة كما ورد في المأثور: (النجاة في الصدق)، وخير ما يصحب المرء ليحظى بالجزاء الأخروي الذي ادخره الله تعالى له، كما في قوله عز وجل: (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ..)[1].

أما التأكيد المهم الآخر الذي ورد ليبين أهمية الصدق بلحاظ الأثر الذي يتركه، فهو ما تضمنته إحدى الوصايا الأخلاقية الحكيمة التي أودعها سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عند تلميذه هشام بن الحكم، حيث يشير عليه السلام لهذه الفضيلة الأخلاقية بوضوح تام ويذكر النتائج العظيمة لها بقوله عليه السلام: (يا هشام: من صدق لسانه زكى عمله..)[2].

لنتأمل في هذا المقطع من الوصية إمامنا الكاظم عليه السلام الذي يبدو قصيراً في مبناه عظيم في معناه ودلالته، حيث يهتم عليه السلام بالنتيجة في غاية في الرقي والسمو والصلاح، فالترتب كأثر واضح وملموس لفضيلة الصدق، إنها زكاة العمل ونماته.

مما لاشك فيه أن صدق الإنسان مع ربه وصدقه مع نفسه ومجتمعه يُعد الخطوة الأساس في الاتجاه الصحيح للوصول الى الهدف المنشود ألا وهو الكمال والترقي في مدارج سمو النفس وترفعها عن اكتساب المخاصي وارتكاب الرذائل، وهذا ما يتجلى في سلوك الإنسان المؤمن بالله تعالى، الصادق مع الناس وتعامله معهم وفق المعايير الدينية والأخلاقية، فهو لا يتصرف خارج دائرة مواءمة القول للعمل، ولا يُقدم على ما قد يسلبه المصداقية والثقة ويسقطه في نظرة المجتمع إليه، وعندما تأتي الحماية والرعاية الإلهية لتسمي هذا العمل الراقي وتركيه وتنمّيه فيه الخير والبركة، وتضعه لموازين العطاء الإلهي الذي يجزي الصادقون بصدقهم بما يحقق لهم من نعم في الدنيا الآخرة (قال الله هذا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا..)[3].

ثم إن المراقب لنفسه في كل صغيرة وكبيرة، والساعي إلى صيانتها من الوقوع في شرك الكذب والافتراء، سيحظى بحماية الله تعالى الذي يعضده ـ بفضله ـ ستراً على هذه الأعمال وتنقيتها ويضاعف الأجر عليها. وذلك لما قدّمه من أعمال خلصت في مرضاة الله تعالى، وتدخل السرور والغبطة على قلب المحصوم الذي طالما صدع بالدعوة إلى ترسيخ هذا الخلق في كيان الفرد والمجتمع، وسعى إلى جعلها عقيدةً ثابتة ومبدأً راسخاً في وجدان الأمة.

وهذا جوهر وصية إمامنا الكاظم عليه السلام التي أكدت على صدق لسان الانسان وطهارته من الكذب والخداع والنفاق، كونه واحداً من الأسس القوية التي تُشيد عليها معالم الحياة الطيبة الكريمة، والأداة الفعّالة لبث روح التعاون والتفاهم بين الناس ونزع الثقة بينهم، وبذلك تتحقق تزكية الأعمال ونماءها كخليفة حتمية وثمرة يانعة لصدق اللسان، على الحكس تماماً لو طغت عليه صفة الكذب والخداع والخيانة، والعياذ بالله ـ إذ نجد عاملاً فاعلاً خطراً لهدم البنية الاجتماعية للأمة وتمزيق أبنائها وتحطيم معالم الحياة فيها.

١: سورة الأحزاب الآية ٢٤.

٢: نحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٥، ص ٢٠٣.

٣: سورة المائدة الآية ١١٩.

غنى النفس

قيمة إنسانية رصينة

حسن شاكر الجنوبي

لا شك أن تعفف المؤمن في رأس ماله في الحياة، وترصينه الثوب للتجارة مع الله تعالى، ومقتضى الحكمة يقتضي إلى ضرورة توظيف هذه المنحة الإلهية في السبيل الأمثل للوصول إلى الغاية الكبرى، وفي رضا الله تبارك وتعالى والفوز بما وعد من نعيم أبدي ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[1]

وهناك جملة من الأمور التي يتوجب على المؤمن ادراكها ومراعاتها لتحقيق هذه الغاية السامية والوصول إلى ما يصبو إليه خلال حركته التكاملية في الحياة، ومن جملة تلك الأمور بل ومن أهمها هو الحفاظ على عزة نفسه والترفع عن كل ما يحط من قدرها أمام الآخرين ويجعلها مهانة ذليلة.

ولعل خير شاهد على ذلك هو الاهتمام البالغ الذي أولته الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وحثها البالغ على الحفاظ على كرامة المؤمن وعزته، حيث عُدّت النفس المتعزة الشهمة، التي فطرها الله تعالى أكرم مخلوق وجد ليكون محور المشروع الإلهي القاضي بإقامة العدل والاستقامة في الأرض، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]. أما التوكيد الآخر الذي حمل وجهاً مهماً من أوجه الحفاظ على عزة نفس المؤمن وصونها من الوقوع في مستنقع الذل والهوان، فهو ما أوصى به تاسع أئمة الهدى الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في إحدى درر أحاديثه المباركة، إذ يقول عليه السلام: (عزّ المؤمن في غناه عن الناس)، وهذا إشارة واضحة وتصريح دقيق بين القيمة الراقية لنفس المؤمن وضرورة الحفاظ عليها، وذلك بدلالة ما تحلت من جوهر في الوصايا القيمة الواردة في الموروث الروائي لإمامنا الجواد عليه السلام، وما أكتسته من أهمية في دعوته ونهجه الإلهي المبارك الذي سار عليه استكمالاً لمسيرة الإصلاح والتكامل الإنساني التي أراد الله تعالى أن تسود في خلقه، فجعل عليه السلام هذا الأمر أحد العناصر الأساسية لبناء شخصية الإنسان المؤمن، ومظهر من مظاهر القيم الإنسانية الرصينة التي دعت إليها الشريعة المقدسة، فحينما أنعم الله تعالى للمؤمن الحرة والكرامة أراد منه أن يحيى حياة تليق به كونه أكرم مخلوق حباه خالقه بكرامته وأنعم عليه جلباباً من عزته، أراد منه أن يحيى عزيزاً حراً مصاناً في نفسه وبين أهل ومجتمعه، لا يبذل نفسه ويكبلها بقيود المهانة والهوان. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إن الله فوض إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يكون ذليلاً..)[3]

أما السبيل إلى ذلك فقد أرشد إمامنا الجواد عليه السلام في وصيته المباركة إلى ضرورة أن يستغني المؤمن عن الناس، بقوله (غناه عن الناس) فهو من خير الأسباب لتحقيق الغاية الحلوة وهي عزة نفسه وكرامتها، فمادام المؤمن مستغنياً عن الناس ومترفعاً عن سؤال ما تحط من قدره كان عزيز النفس وكبير الشأن في أعينهم، يحبهم بينهم دون فارق اجتماعي أو طبقي. وعلى العكس من ذلك، إذا دفعته رغبته وساقته شهوته إلى طلب ما لدى الآخرين من حاجات وأموال وغيرها فقد ضحّ نفسه وأهانها وحملها على ما لا يليق بها، كل ذلك لقمة لرغباته وشهواته المادية، ومن ثم يضيع مكانه لنفسه باستسلامه لهذه النزعات الآنية. وهنا يكمن الخسران والحس الحقيقي بفقدان هذه الصفقة الخاسرة والتجارة الوضيعة عندما يشتري المرء عزة نفسه وكرامتها بحطام زائل، وبدل ما وهبه الله تعالى من كرم وعطاء عظيم بثمن مادية بخسة.

ولعل خير بيان واضح لجمل ما تقدم هو الوصية القيمة لإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ يقول: (أمس على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره)[4]. وهنا يتضح - وبشكل جلي - الأثر البالغ لهذا الخلق الكريم في شخصية العبد المؤمن في حال الأخذ به كسلوك عملي في حياته وترفعت نفسه واستشعرت الحرة والكرامة، كما يبين خطورة التحلي عنه وما يؤول إليه من سقوط مريع في الذل والمهانة.

---

[1] سورة البقرة: ٢٠٧.

[2] سورة المنافقون: ٨.

[3] وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج١٦، ص١٤٦.

[4] الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي، ج٢، ص١٠٤٨.

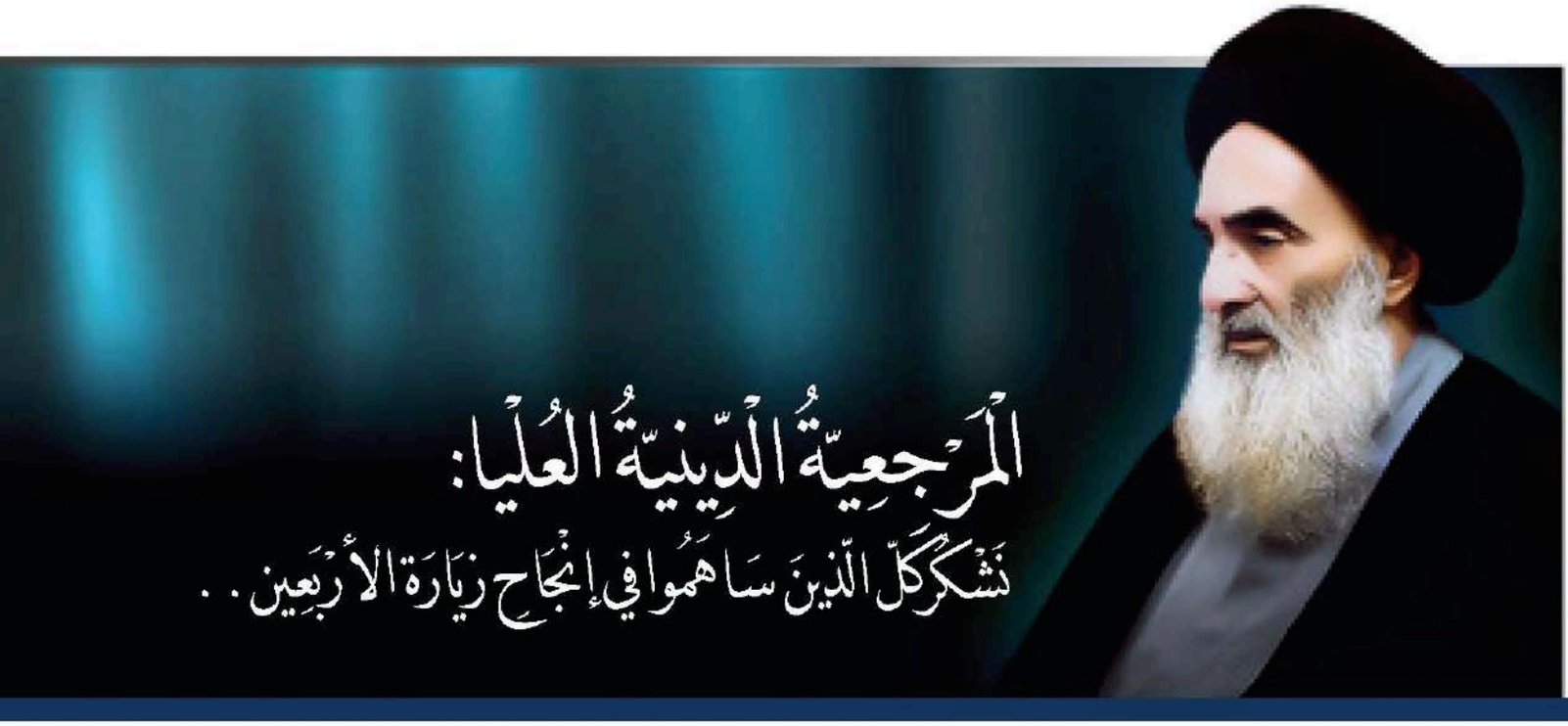

المَرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا:
نَشكرُ كلّ الّذينَ ساهَموا في إنجاحِ زيارةِ الأربعين..

شكرت المرجعية الدينية العليا كلّ القوى العاملة والجهات التي بذلت كامل جهدها ووسعها من أجل إنجاح زيارة الإمام الحسين عليه السلام لهذا العام ١٤٤٠هـ، وشددت على أهمية المعالجة الجدّية لمشكلة نقل الزائرين التي تتكرر كلّ سنة.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي اقيمت مؤخراً في الصحن الحسيني المطهّر بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي، وهذا نصها:

بدءاً أوجّه الشكر والتقدير لكلّ القوى العاملة التي سهّلت هذه الزيارة، وجميع الجهات التي بذلت كلّ ما في وسعها من أجل إنجاح هذه الزيارة.

هناك بعض المُعطيات التي أحببت أن أشير اليها في هذه الزيارة، وقبل أن أدخل في المعطيات أحبّ أن أشير بدءً الى حالةٍ تتكرّر في كلّ عام، ولابُدّ للجهات المعنيّة من التفكير الجدّي في القضاء عليها، ألا وهي مسألة النقل، فنحن في كلّ زيارة نجدّد هذه الدعوة، المشكلة في مدينة كربلاء أنّ الطرق المؤدّية لها ذهاباً وإياباً ليست بالمستوى الذي ينسجم مع هذه الأعداد الغفيرة للزائرين، ولا أعتقد أنّ المسألة عصيّة عن الحلّ بل يُمكن أنّها تحتاج الى التفكير الجدّي، وتخطيط واقعيّ لأن تُرسم لهذه المدينة منافذ للدخول والخروج، لأنّ راحة الزائرين في ذلك، فهي ليست مشكلة باصات نقل أو سيّارات بقدر ما هي مشكلة طرق، ولا أعتقد أنّ هذه المدينة لها نظير في مختلف مدن العالم، وفي كلّ سنة نجدّد الدعوة لكن للأسف لا توجد آذان صاغية ولا توجد حلول جذريّة للموضوع، أرجو ممّن يسمع الكلام وهو في موقع المسؤولية أن يقدّر هذه الدعوة، فهذه بلسان جميع الزائرين ومن حقّ الزائر علينا أن نوفّر له هذه الحالة، حالة سهولة الدخول والخروج، وهذه المسألة التي كنت أودّ أن أتعرّض لها بدايةً.

أما المعطيات التي أحبّ أن أذكرها وهي تصبّ أيضاً في الجوانب الجيّدة:

الحالة الأولى هي حالة الكرم والجود عند أصحاب المواكب وأهل العراق، وأنا عندما أذكر الشعب العراقي من باب إثبات الشيء بالشيء، وهناك حقّ وهذا الحقّ يُقال خصوصاً ونحن نعرف كثيراً من الناس أنّ حالتهم المادّية أقلّ من المتوسّط، لكن هذا الاندفاع وهذا الجود وهذا الكرم الذي يبذله الإخوة أصحاب البيوت وأصحاب المواكب لا شكّ أنّ هذه حالة صحّية، الإنسان عندما يعلم أنّ المال تكمن لذّته وسعادته في إنفاقه يخرج من هذه القيود المادّية التي تسيطر عليه، هذا يتصدّى للإنفاق وهو يعلم أنّ هناك لذّةً سوف يشعر بها عندما يُنفق المال لا عندما يخزن المال، حالة الكرم والجود تؤصّل لهذا المفهوم النبيل الذي يندب له الشارع المقدّس، كإطعام الطعام وتسبيل الماء، وهذه الخصيصة حقيقةٌ تمتّع بها وعُرف بها الشعبُ العراقيّ والمواكب وجميع من يُمارس هذه الطقوس، فهي خصلة نبيلة يبارك الله تعالى فيها على تنوّعها.

المعطى الثاني هو التنظيم في الأمور، وهذه حالة التنظيم في الأمور هي حالةٌ تُلفت النظر، لأنّ مع هذا الزخم المليونيّ والناس تستطيع أن تنظّم أمورها، فمن بابٍ أولى أن تنظّم أمورها خارج الزيارة، يعني هذه الأعداد الكبيرة لم تُربك حركة الناس وتنظيم أمورهم ولم تُسجّل هناك حوادث مخلّة، وإنّما هذه الأعداد الكبيرة الانسيابيّة حقيقةٌ تدلّ على وعي يتمتّع به الإخوة المسؤولون سواءً المشاة أو مواكب الخدمة أو العزاء، هذه حالةٌ تُلفت النظر، وتنظيم الأمور من الأشياء المحبّبة والأشياء الجيّدة التي نتمنّى أن تستمرّ دائماً في جميع أشهر السنة.

المعطى الآخر وهي الحالة التي يستجيب لها الإخوة أهل المواكب وهي حالة وجود مواكب للنظافة، وهذه حالة جيّدة جدّاً يعني أنّ أهل المواكب كانوا يتمتّعون بهذه الحالة، يحافظون على الأملاك العامّة والأملاك الخاصّة، قد توجد هناك حالة أو حالتان لكنّها لا تُعدّ أمام عشرة آلاف موكبٍ خدميّ في هذه السنة، المواكب هذه السنة تصدّت للنظافة، فهناك موكبٌ يُطعم وهناك موكبٌ يسقي وهناك موكبٌ يُنظّف، ويا ليت هذه الحالة تكثر حتّى تتميّز بعض الأمور بحالة جيّدة جدّاً.

وهناك معطى مهمّ أيضاً أحببت أن أُشير إليه طبعاً هذه الزيارة تُمثّل لكلّ من شاهدها وعايش ظروفها تمثّل حالةً تربويّة راقية جدّاً، تجد الإيثار تجد حنوّ الكبير على الصغير وتجد إطعام الصغير الى الكبير وتجد هناك حالة من قضاء الحاجة، وتجد هناك حالات لا يُمكن أن تظفر بها خارج الزيارة، يعني هذه الحالة التي ينتدب لها الجميع في سبيل أن يستريح الزائر هذه هي الحالة التي أحبّ أن أبيّن أنّها لابُدّ أن تدوّن، هناك أدب يُسمّى أدبُ الرحلة، يا ليت الإخوة الذين يأتون خلال هذه العشرة أيّام أو خمسة أيام وهم سوف يشاهدون أحداثاً أن ينقلوها، وهذه الأحداث لا يشاهدونها خارج الزيارة، لكن لا بُدّ أن تدوّن وأن نحتفظ بها ليس كأرشيف وإنّما نحتفظ بها كشيءٍ من حضارتنا من وعينا من قدرتنا على أن نفهم الأمور على ما هي عليه، وهذا يشمل الجميع حتى من الإخوة الضيوف الأعزّاء الذين يأتون مشياً، لابُدّ أن ندوّن الكثير من الأمور التي تصادفنا، ونحن نتكفّل بطباعتها، يعني هذه الرحلة الى سيّد الشهداء تتضمّنها أشياء كثيرة ومشاهدات رائعة على المستوى الإنساني وعلى المستوى الحضاري، لا يُمكن أن تُحفظ على مستوى الذاكرة بين خمسة أو ستّة

أشخاص، وإنّما تُكتب وتدوّن وهي ستكون سبباً لاطّلاع الكثيرين عليها لعلّهم أيضاً يتشرّفون بالمشي، تعلمون أنّ بعض الإخوة لم تكن في نيّته أن يمشي، لكنّ القنوات الفضائيّة ووسائل الإعلام جزاهم الله خيراً عندما كان ينقل هذه المشاهدات هذه ولّدت حالةً من التحفيز عند البعض، فشدّ الرحال الى كربلاء والتحق بركب سيّد الشهداء عليه السلام، هذا العمل وإيصال الفكرة إلى الآخرين أعتقد أنّه عمليّة محبّبة بالوسائل، ومن جملتها هذا أدب القصّة من بداية خروجه إلى رجوعه، من المُمكن أن يؤلّف فيها كتيّباً أو كتاباً ويطّلع عليه الآخرون، وهي رحلةٌ بالتأكيد سوف تكون مشوّقة.

المُعطى الأخير وهي الإحصائيّة، وقد تعوّدنا أن ننقل إلى الإخوة الإحصائيّة النهائيّة لعدد الزائرين، قبل ذلك أحبّ أن أنوّه أنّه في سنة ١٤٣٨ هـ كانت لدينا ثلاثة محاور، وفي سنة ١٤٣٩هـ كانت هناك أربعة محاور، وفي هذه السنة أضيف محورٌ خامس وهو محور الحرّ والحسينيّة من غير الطرق الرئيسيّة (بغداد - كربلاء) (الحلّة - كربلاء) و(النجف - كربلاء)، طبعاً المعايير التي نعتمدها في الإحصائيّة معايير رقميّة، بمعنى -كما ذكرنا في العام الماضي- تُنصب كاميرات تعدّ الزائرين الداخلين فقط وتعدّ السيّارات أيضاً، في السيّارات أيضاً تعاملنا مع الحدّ الأدنى أو مع الحدّ المعقول

ألفت النظر الى قضيّة بسيطة، في بعض الحالات الإحصائيّات تكون غير دقيقة، مثلاً سوف أذكر عزاء طويريج، طبعاً هذه الظاهرة -عزاء طويريج- من الشعائر التي نحرص على استمرارها، وهذا العزاء الكبير في بعض الحالات لا تُسعفنا حتّى الآلات الحديثة بعدّ العزاء، في طريقة ممارسة عزاء طويريج الكاميرات قد تُخطئ لهذا الاندفاع السريع وسرعة الزائرين من كلّ بابٍ من أبواب الصحن الشريف، فهذه ظاهرةٌ غير معروفة للعالَم حتى أنّنا عندما فاتحنا بعض أهل الاختصاص في باقي العالَم ونقلنا لهم الصورة استغربوا، قالوا: لم نعهد هذه الحالة! وقالوا: إنّ الكاميرا تعدّ على أنفار، مثلاً في كلّ ساعة كذا عدد أمّا في مثل هذا التدفّق الكبير! ولكن هناك وعدٌ منهم أن يُلاحظوا ذلك، تبقى مسألة الدقّة في هذا الجانب أنّنا نحتاج الى ممارسات حتّى نؤكّد هذه الدقّة، لكن في زيارة الأربعين الوضع أسهل، فمداخل المدينة متوفّرة وحركة الزائرين هي حركةُ المشي العاديّة التي لا يصعب على الكاميرا أن تعدّها، طبعاً تذكيراً في سنة ١٤٣٨هـ أي قبل سنتين كان عددُ الزائرين (١١,٢٠٠,٣٦٧) زائراً، وفي سنة ١٤٣٩هـ أي في العام الماضي كان عدد الزائرين (١٣,٨٧٤,٨١٨) زائراً، وفي هذه السنة كما قلت انتهى العدّ في الساعة الثانية عشر مع خمسة محاور وكان عدد الزائرين أكثر من ١٥ مليون (١٥,٣٢٢,٩٤٩) زائراً، وهذه الزيارة تمّت مع وجود أكثر من (١٠,٧١٤) موكباً خدميّاً، وهناك أكثر من (٢٢٥) هيئة من (٢٥) دولة جاءت من خارج العراق، طبعاً عدد الزائرين الذي ذكرته هو عدد الداخل والخارج أي من داخل العراق وخارجه، طبعاً من خارج العراق جاء أكثر من مليونين أو أقلّ بقليل أمّا الباقي فهم من داخل العراق.

نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق، وأن يكثر زوّار سيّد الشهداء عليه السلام، وأن يتقبّل منّا ومنكم صالح الأعمال، وأن يرينا الله في بلدنا وفي بلاد المسلمين كلّ خير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

أهم المضامين:

. أوجّه الشكر والتقدير لكلّ القوى العاملة التي سهّلت هذه الزيارة، ولا يُمكن أن أعدّهم خوفاً من نسيان البعض وهم لهم حقٌّ علينا، لكن شكراً عامّاً لجميع الجهات التي بذلت كلّ ما في وسعها من أجل إنجاح هذه الزيارة.

. لابُدّ للجهات المعنيّة من التفكير الجدّي في القضاء عليها مشكلة النقل، فنحن في كلّ زيارة نجدّد هذه الدعوة، المُشكلة في مدينة كربلاء هي أنّ الطرق المؤدّية لها ذهاباً وإياباً ليست بالمستوى الذي ينسجم مع هذه الأعداد الغفيرة للزائرين.

. هذه الزيارة تُمثّل لكلّ من شاهدها وعايَش ظروفها حالةً تربويّة راقية جدّاً.

. هذه الزيارة تمّت مع وجود أكثر من (١٠,٧١٤) موكباً خدميّاً.

. عدد الزائرين أكثر من ١٥ مليون (١٥,٣٢٢,٩٤٩) زائراً.

أكثر من (١٠,٧١٤) موكباً خدميّاً.

أكثر من ١٥ مليون زائراً.

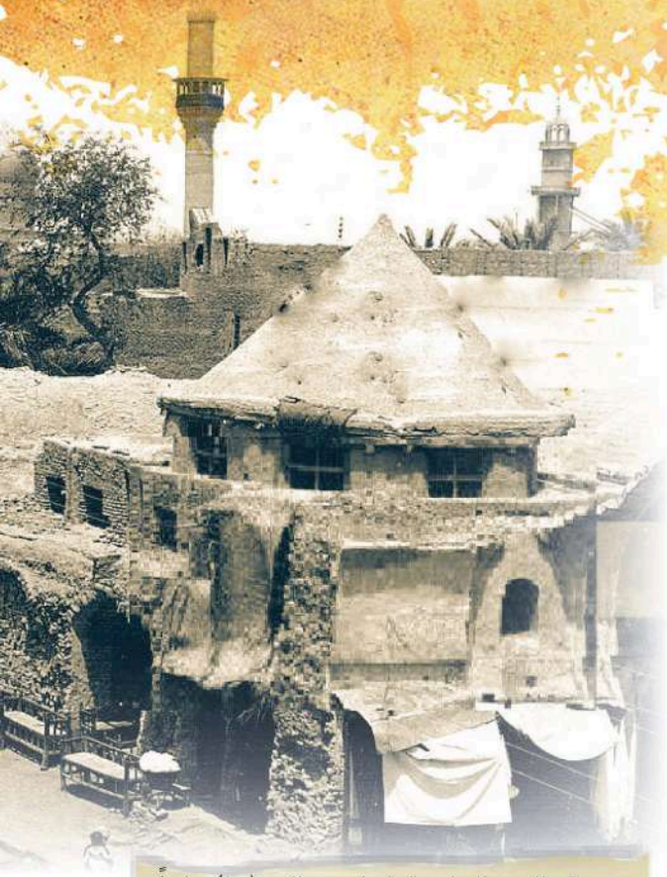

بعد أقل من شهر من تنصيبه:

ملك العراق فيصل الأول

يحضر مراسم عزاء الحسين عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف قبل(..ا) سنة:

لقد لَبست قصبة الكاظمين عليهما السلام حُلة سوداء حداداً على شهادة الحسين بن علي عليه السلام وآله وأصحابه الكرام، ولقد اعتادت الأمة الإسلامية العراقية أن تقيم مأتم ومواكب حزن في اليوم العاشر من محرم من كل عام الذي هو آخر يوم لهذه المأساة التاريخية ذكرى هذه الفاجعة الكبرى، ولقد أحتشدت عشرات الألوف من الناس في فسحة جامع الإمامين الكاظمين عليهما السلام لإقامة مواكب الحزن وكان لهذا الاحتفال السنوي مميزات عن الاحتفالات التي أقيمت في السنين الماضية إذ قد حضرها جلالة الملك الهاشمي فيصل الأول الذي أثّر فيه منظر المواكب التي مثّلت شهادة جده الحسين رضوان الله عليه وعلى آله الكرام.

وقد أستقبل جلالته استقبالاً عظيماً إذ قد كان مصطفاً على جانبي الطريق حرس من الخيالة والشرطة من محطة الترام إلى باب الجامع ومن باب الجامع إلى باب سلّم الغرفة التي خصصت لجلالته فوق باب القبلة والتي كانت مشرفة على الجمع المحتشد، وقد أستقبل جلالته أشراف وعلماء الكاظمين عليهما السلام وبينهم حضرة رئيس البلدة وخازن الحضرة المقدسة. وبعد أن جلس جلالته في المحل الخاص المعد لجلالته مشت مواكب العزاء من أمام الغرفة فكان كل موكب عندما يمر من أمام جلالة الملك المعظم يهتف لجلالته بدوام دولته وإطالة عمره وقد تكرّم جلالة الملك بخلع سنية على رؤساء المواكب المذكورة.

هذا ورغم كثرة المحتشدين لم يحدث أي حادث مؤسف خلاف ما كان في السنين الماضية، فقد أجريت مراسم العزاء بكلّ انتظام، ومشت المواكب تخفق فوقها روح الحزن والأسى بكلّ توئدة واجلال. وقد بذلت الشرطة في تأمين الأنتظام ومراقبة استراحة الناس ما أوجب الشكر والإمتنان وهذه همة قدرها كلّ من حضر وشاهد مراسم العزاء.

هذا ومما جَلب انتباه كلّ مشاهد الأعلام العربية التي كانت تخفق بين الأعلام السوداء التي كانت محمولة من قبل كلّ موكب مر. كما أن المسلمين على اختلاف مذاهبهم اشتركوا فعلياً بهذه المراسم وذلك مظهر من مظاهر اتحاد الشعب واتفاق كلمته.

هذا وقد بقى جلالة الملك من بزوغ الشمس إلى ما بعد الظهر ورجع كلّ من المحتشدين بعد أن سكب دمعته التي أجاشتها نيران القلب الموقودة تأسياً لما ناب آل البيت في خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.

المصدر:

جريدة العراق، العدد ٣٩٩، الخميس ١١ محرم الحرام ١٣٤٠هـ - ١٩٢١/٩/١٥م.

من قوانين البلدية قبل حوالي (..ا) عاماً:

إعلان من بلدية بغداد

نُعلن للعموم أنه إعتباراً من اليوم الأول من شهر مايس ١٩٢١ لا تُعطى إجازة لأصحاب القهاوى لوضع التخوت في الطرق العمومية والعرصات المفتوحة وأن جميع أصحاب الحوانيت ليس لهم حق ولا أذن أن يضعوا التخوت والكراسي والموائد (الميزات) أو أي شيء آخر من موائد الغذاء وغيرها خارج حدود حوانيتهم. ويجب على كلّ بائع أن لا يتصدى لبيع حاجة أو شيء في الطريق العمومي إلّا في داخل حانوته أو في المحل الذي خصص له رسيماً.

فكلّ من يخالف ذلك يجازى طبقاً لأحكام القانون البلدي.

رئيس بلدية بغداد

المصدر: جريدة العراق، العدد ٢٦٥، الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٣٩هـ - ١٢/ ٤/ ١٩٢١م.

تعليق المجلة:هل يمكن القول ما أشبة اليوم بالبارحة؟!! أم في القلب أسى وفي الحلق شجى..

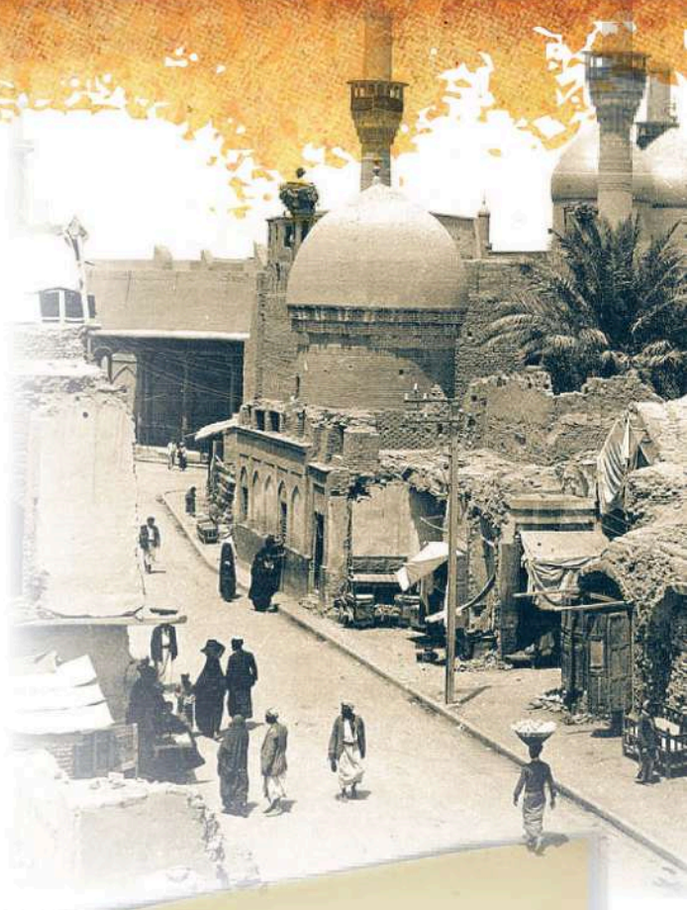

نظافة شوارع بغداد قبل حوالي(..ا)عاما:

إعلان من ديوان الصحة

إلقاء نفاية البيت (الزبل) في الشوارع

نحذّر الجمهور بهذا الاعلان أنه منذ اليوم يجب أن يكون في كلّ بيت من بيوت المدينة وعاء (صندوق أو تنكة) تُوضع فيه نفايات (زبل) البيت.

يجب أن يوضع ذلك الوعاء في صباح كلّ يوم داخل باب البيت حتى يتمكن كنّاس البلدية أن يرفعها.

يجب أن لا يُلقى الزبل في الشارع بل يجب أن يبقى في البيت إلى أن يحمله الكنّاس أو أن يوضع في صندوق الزبل الذي وضعته البلدية في الشارع حيث ذلك الصندوق موجود.

أن الأشخاص الذين يرمون الزبل في الشوارع يُعاقبون حسب قانون الصحة (الكرنتينة) رقم ١٢ ويُغرمون مبلغاً كبيراً.

إذا وُجد الزبل في الشارع قرب بيت يُعتبر أن الساكن في ذلك البيت هو الذي رماه هناك.

بأمر الميجر ث. ب، هكز
مدير الصحة في مدينة بغداد

المصدر:

جريدة العراق، العدد ٢٤٠، الاثنين ٤ رجب ١٣٣٩هـ - ١٩٢١/٣/١٤م

النزاهة قبل مائة عام

الحكم على مرتش

بناء على إخبار السيد عبد الله بن السيد جاسم (الساكن في محلة سوق حمادة) عن اسكندر بن الدكتور لاتينك (الموظف في جسر بغداد الشمالي) بأنه ارتشى منه خمس ربيات لإمرار الزورق من تحت الجسر، جُلب المتهم أمام محكمة الجنايات ببغداد ((استئناف)) فثبت لديها في نتيجة التحقيقات الجارية أن المرقوم اسكندر قد أخذ حسب نفوذ وظيفته في محافظة الجسر خمس ربيات رشوة لإمرار الزورق الحامل علب النفط والعائد للمخبر من تحت الجسر، وقد حصلت القناعة للمحكمة أن هذه الرشوة لم تكن أول مرة أخذها المتهم بل كان من عادته أن يأخذ مثلها على كلّ قفّة أو زورق يمرّ من هناك، فحكمت عليه المحكمة استناداً على المادة ٩٠ من قانون الجزاء البغدادي بالسجن مدة ستة أشهر مع الأشغال الشاقة، وبغرامة نقدية قدرها (خمسة آلاف ربية) يُعطى منها مائة ربية اكراماً إلى المخبر بهذا الجرم وجعل صاحبه عبرة لغيره منعاً للتعديات والمظالم، وأخذ الرشوة. وإذا لم يؤد المرقوم أسكندر الغرامة المذكورة يحبس عوضها تسعة أشهر أعتباراً من يوم انتهاء مدة حبسه.

محكمة استئناف بغداد

المصدر:

جريدة العراق، العدد ٣١، الأربعاء٢٠ شوال ١٣٣٨هـ - ١٩٢٠/٧/٧م

الأمير فيصل الأول قبل تتويجه

يزور الإمامين الكاظمين عليهما السلام قبل أكثر من (..١) عام:

(سمو الأمير في الكاظمين)

بعد أن قابل سمو الأمير زائريه في ديوانه الخاص صباح الأمس، قام بحسب منهج الاحتفال يريد الكاظمين فسار موكبه الحافل وتبعته الجماهير العظيمة، حتى ازدحمت الشوارع أيضاً، وسار بينها بأبهة محفوفاً بالناس، وكانت فرق الكشافة العراقية قد سبقت وانتظمت صفوفاً على باب دار الإمارة. فما خرج موكبه حتى صدحت الأبواق والطبول تحييه، ثم توجّه إلى الكاظمين ومعه الأفواج، وما كاد يصل دار الحكومة هناك حتى علا الهتاف، وارتفت أصوات التحيات، وكانت فرق الشرطة، بين مشاة وخيّالة، واقفة تنتظر سموه ورؤوس الغنم مُعدة، فما وطئت قدماه الأرض حتى ذُبحت الذبائح عند قدميه إجلالاً وإكباراً، ثم سار بموكبه الرائع في الأسواق بعد أن حيّاه السادات والعلماء والأشراف والوجوه الذين كانوا في انتظاره عند مدخل السوق.

وكان يَعبُر الأسواق والتهليل والتعظيم يتبعه في ذلك المحشد الذي ضاقت فيه جوانب البلد والكل ينظرون إليه وهو بينهم كالبدر المنير وقد ذُبحت له الذبائح أيضاً مرتين في سيره حتى وافى الصحن الشريف، فغصَّ على سعته بأفواج الناس والمحتفلين وبلغ الزحام مبلغاً لم يتمكن أحد من الدخول داخل الصحن والكلّ يكبّرون ويحيّون وينادون باسم الأمير الذي اتخذ من القلوب عرشاً سامياً.

وقد أخذه حضرة الكلتدار إلى الضريح الطاهر داخل المسجد الشريف. وهناك حيّى الضريح وقبّله، ثم خرج وتوجه إلى دار حجة الإسلام العلّامة السيد محمد صدر الدين، وفيه عظُم الإحتفال بالضيف الكريم، حيث أُلقيت خطب ثلاث، ثم غادر الدار ووجهته بيت عبد الحسين الجلبي، وهناك أيضاً كثر الزحام، وماجت الخلائق وألقيت ثلاث قصائد حِسان أبدعها قصيدة * الحاج عبد الحسين الأزري إذ صفّقوا لمنشدها مراراً واستعيدت أكثر أبياتها، والناس تهلّل لما جاء فيها مرتاحة إلى الثناء على الأمير ومناقبه الفريدة. وقد بلغت العواطف الصادقة نحو الأمير المحبوب مبلغها.

ثم أدّبَ له في هذه الدار مأدبة فاخرة، ورجع بعدها إلى داره والقلوب تمشي معه في ذلك الموكب العظيم.

المصدر:

جريدة العراق، العدد ٣٣٢، الجمعة ٢٥ شوال ١٣٣٩هـ الموافق ١٩٢١/٧/١م.

* القصيدة منشورة في ديوان الازري، ومطلعها:

وقفتُ فيك أحيي المجدَ والحَسبا
وللعروبةِ عرشاً كان مغتصبا

(هيئة التحرير)

زيارة الأربعين

في الصحن الكاظمي الشريف قبل (١٠٠) عام:

أُجريَ الإحتفال في جامع سيدنا الإمام الكاظم ﷺ بمناسبة زيارة الأربعين بكلّ انتظام وإجلال وكان عدد الزوّار هذا العام ينوف بكثير على عددهم في الأعوام الماضية

المصدر: جريدة العراق، العدد ٤٣٢، الإثنين ٢١ صفر ١٣٤٠هـ - ٢٤/١٠/١٩٢١م

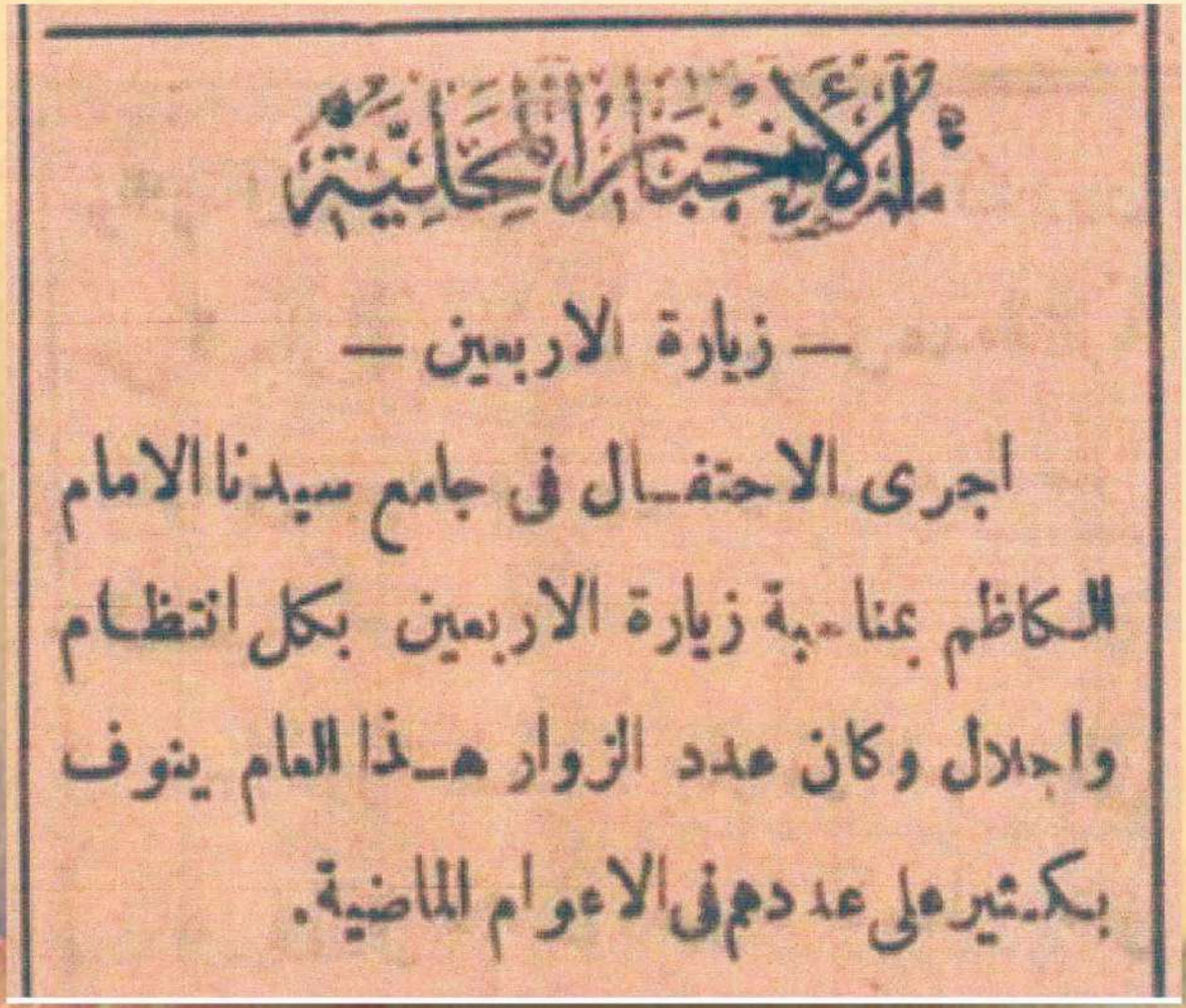

الأخبار المحلية

— زيارة الاربعين —

اجرى الاحتفال فى جامع سيدنا الامام الكاظم بمناسبة زيارة الاربعين بكل انتظام واجلال وكان عدد الزوار هذا العام ينوف بكثير على عددهم فى الاعوام الماضية.

رئيس ديوان الوقف الشيعي يطّلع على المشاريع العمرانية في الصحن الكاظمي الشريف

تشرّف رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الدين الموسوي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث اصطحبه في جولة ميدانية اطّلع خلالها على مشروع إعادة تأهيل وإكساء أرضية حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، ووقف على أهم تفاصيل مراحل إنجاز هذا العمل المبارك، كما قدّم السيد الأمين العام شرحاً موجزاً عن طبيعة الأعمال في مشروع تذهيب طارمة باب القبلة والمشاريع الهندسية والعمرانية الأخرى التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة، مبيّناً لسماحة السيد الموسوي طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين ومستوى أداء العتبة المقدسة وجاهزيتها لاستقبال جموع الوافدين الكرام لإحياء موسم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وفي ختام زيارته أعربَ سماحة السيد الموسوي عن بالغ سروره بهذه الزيارة، مشيداً بدور القائمين وإخلاصهم في أداء هذه الخدمة المباركة، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد لما فيه ابتغاء مرضاة الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام.

الأمين العام للعتبة الرضوية المقدسة يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرّف الأمين العام للعتبة الرضوية المقدسة سماحة السيد إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين، عقد لقاء بين الجانبين جرى خلاله بحث آفاق التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة، وتعزيز المصالح المشتركة في جميع المجالات التي تصبُّ في خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام. كما قدّم الأستاذ الدكتور الدباغ خلال اللقاء شرحاً موجزاً عن أهم الانجازات الحاصلة في العتبة الكاظمية المقدسة على المستويات كافة، فضلاً عن دورها في موسم الأربعين واسهامها في تقديم الخدمات اللازمة للوافدين، وكلّ ما يتعلق بجوانب الضيافة.

من جانبه أعرب سماحة السيد رئيسي عن إعجابه وارتياحه للجهود التي يقدّمها خدّام العتبة الكاظمية المقدسة، معبّراً عن شكره وامتنانه البالغَين متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في الحفل التأبيني لرئيس المجمع العلمي العراقي السابق

لبّى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له دعوة المجمع العلمي العراقي، لحضور الحفل التأبيني لرئيسه السابق الأستاذ الدكتور المرحوم أحمد مطلوب الذي أقيم برعاية الأمانة العامة لمجلس الوزراء وبحضور عدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والثقافية.

وشهد الحفل التأبيني إلقاء كلمات عدّة استعرضت جوانب من حياة العلامة الدكتور مطلوب ومكانته محلياً ودولياً، وخدمته لناصية العلم والمعرفة وآثار مدرسته العلمية التي عُرفت بأدوارها الإنسانية ورصانتها العلمية والأدبية والفكرية والثقافية، فضلاً عن تقديم عرض موجز عن نتاجاته التخصصية في اللغة العربية، والجوائز التي حصل عليها خلال مسيرته العلمية والعملية، كما شهد الحفل تكريم أسرة المحتفى به.

وفي السياق ذاته كرّم رئيس المجمع العلمي العراقي الأستاذ الدكتور عبد المجيد حمزة الناصر، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وذلك تقديراً لمشاركته في الحفل.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذا المناسبة لتعكس مدى اهتمامها بالعلماء والمفكرين، ولتؤكد على ضرورة الاحتفاء بتراثهم العلمي والمعرفي ومسيرتهم المُشرقة المعطاء التي زينت صفحات التاريخ.

جمهورية العراق
مجلس الوزراء
المجمع العلمي العراقي

شهادة تقديرية

السيد ... أ.د. جمال الدباغ رئيس الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المحترم

تقدم لشخصكم الكريم وافر الشكر والامتنان لمشاركتكم الفاعلة في الحفل التأبيني للأستاذ الدكتور

أحمد مطلوب

- رحمه الله - (رئيس المجمع العلمي العراقي السابق) الذي أقيم يوم الخميس ١١ تشرين الأول ٢٠١٨م.

سائلين الله - عزوجل - أن يوفقكم ويسدد خطاكم

الأستاذ الدكتور عبد المجيد حمزة الناصر
رئيس المجمع العلمي العراقي/وكالة

شكر وتقدير
من المركز الوطني لنقل الدم

جمهورية العراق
وزارة الصحة
دائرة الشؤون الفنية
المركز الوطني لنقل الدم

بسم الله الرحمن الرحيم (ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) صدق الله العظيم

شهادة تقديرية

الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

اعتزازا وتقديرا لموقفكم الانساني النبيل بالتعاون لتنسيق وتنظيم حملة التبرع بالدم بإشراف المركز الوطني لنقل الدم بمنحكم هذه الشهادة التقديرية لاستحقاقكم العالي لها امين منكم المزيد من العطاء خدمة لوطننا العراق

علي خليل ابراهيم
مدير المركز الوطني لنقل الدم

تثميناً للجهود المتميزة التي تقدّمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، سعيها المتواصل لدعم المشاريع الإنسانية ورعايتها لها، وتعاونها الدائم مع المؤسسات الطبية والصحية، تقدّم مدير المركز الوطني لنقل الدم الدكتور علي خليل إبراهيم الخفاجي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وذلك لمواقفها النبيلة ومساهمتها الكبيرة في تنظيم الحملات الأسبوعية للتبرع بالدم، وتسهيل مهام الفرق الطبية في أداء واجبها، متمنياً للقائمين على خدمة العتبة المقدسة المزيد من العطاء والتقدّم.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في
مؤتمر مركز إرشاد التائهين

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر السنوي الحادي عشر الذي أقامه مركز إرشاد التائهين، استعداداً لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام الحسين عليه السلام خلال مراسم إحيائهم لزيارة الأربعين، وذلك بحضور ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الدينية والاجتماعية.

وناقش المؤتمر طبيعة الخدمات التي قُدمت للزائرين الكرام في هذا الموسم، وعمليات البحث والعثور على التائهين وتوجيههم إلى المحطات المركزية من خلال تفعيل منظومة اتصالات متطورة، ونظم وتطبيقات إلكترونية حديثة، فضلاً عن الخدمات المهمة التي قدمتها شركة الكفيل أمنية التي شملت خدمة الاتصال المجاني وبجميع الشبكات. ويأتي عقد المؤتمر سعياً لبلورة هذه الجهود المباركة والمساعي الحثيثة من خلال تفعيل العمل المشترك والتنسيق والتعاون بين العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وبين المؤسسات الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني في المحافظات التي شهدت مراسم المسير الى مدينة كربلاء المقدسة التي سلكها الزائرون الكرام.

العتبة الكاظمية المقدسة
تُلبّي دعوة حضور المؤتمر الدولي الثاني لتنمية المهارات الإدارية والعلمية

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضور المؤتمر الدولي الثاني لتنمية المهارات الإدارية والعلمية وفن الخطابة الشامل الذي أقامه الإتحاد الدولي للمبدعين في العراق برعاية وزارة الثقافة والسياحة والآثار تحت شعار: (بالعلم والإبداع ترتقي الشعوب)، وبحضور نخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية والأدبية.

وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عدّة بيّنت أن العراق هو مصنع لإنتاج القامات الفكرية والأدبية الشامخة، مؤكدة على ضرورة استثمار هذه الطاقات والكفاءات وتحويلها إلى مشاريع جدّية لبناء العراق.

كما تخللت فعاليات المؤتمر عرض فيلم تعريفي لإبداع العراق وحضارته وعقد جلسات بحثية شملت محاور عدّة منها في اللغة العربية، والحضارة، والإعلام، والإدارة والاقتصاد.

من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في هذا المؤتمر الثقافي على القائمين لهذا المؤتمر والمنظمين له، متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

مشاركة
للعتبة الكاظمية المقدسة
في دورة التخطيط الإستراتيجي

ضمن اهتمامات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالبرامج التنموية الجديدة وتطوير القدرات الذاتية والإرتقاء بها، شارك عدد من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة في الدورة التدريبية التي أقامتها هيئة النزاهة / الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد بعنوان: (التخطيط الإستراتيجي ووضع الإستراتيجيات)، وتناولت محاور عدّة كان منها: التشكيلات الاستراتيجية، وخطواتها ومستوياتها.

تجدر الاشارة أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على مواصلة التعاون مع هيأة النزاهة / الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد، وغيرها من المؤسسات، وذلك من خلال مشاركة ملاكاتها بالدورات التطويرية والتخصصية في المجالات كافة للارتقاء بقدرات الخدم، من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

إلى/ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
الموضوع/ تأييد إستلام

من رحاب سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ومن أديمها المضمخ بدم الشهادة ، والمفوّر حزناً في موسم استشهاد يومها الدامي باستشهاد مشرفها العظيم ، تبعث الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بأزكى التحيات وصادق الدعوات مقرونة ببالغ التقدير والاعتزاز لحكم على جهودكم الدائبة المبذولة في خدمة الزائرين الكرام .

استلمنا باعتزاز بالغ (٢٥) مصحف خاص بالمكفوفين ، حسب مكتابكم المرقم ٢٢٦٢ في ١٦/ربيع الثاني/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٧/٣٠م .

شاكرين لحكم الاهداء القيم والتواصل البناء ، متمنين لحكم دوام الموفقية والسداد في أعمالكم ومزاكم المولى خير الجزاء .

إنه سميع مجيب .

أمين العام للعتبة الحسينية المقدسة
السيد جعفر الموسوي

شكر وتقدير
الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

توجّه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي ببالغ الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لإهدائها مجموعة من المصاحف الخاصة بالمكفوفين.

وتأتي هذه الخطوة لتؤكد حرص القائمين على إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة على تفعيل مبدأ التعاون والتواصل و تعزيز العلاقات فيما بينها، تحقيقاً للأهداف والبرامج التنموية المشتركة في المجالات كافة، وخدمةً لزائري المراقد المشرفة لأهل بيت النبوة (عليهم السلام).

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يزور قاطع الحشد الشعبي في النخيب

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة القطعات العسكرية لمقاتلي الحشد الشعبي والقوات الأمنية المرابطة في قاطع النخيب، وضمّ الوفد الذي ترأسه مدير قسم العلاقات العامة الخادم ضرغام رعد حسن عدداً من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث اطلعَ خلال الزيارة على آخر التطورات الأمنية والمستجدات في العمليات العسكرية التي تخوضها فرقة العباس القتالية، ولواء علي الأكبر المكلفة بحماية تلك المناطق من تسلل العصابات الإرهابية والتكفيرية.

وأكدت القيادات العسكرية التزام المجاهدين بفتوى المرجعية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) ووصاياها السديدة.

كما شهدت الزيارة تقديم الدعم المادي والمعنوي والاطمئنان على وضع المقاتلين والمعنويات العالية التي يتمتعون بها للذود عن العراق والمقدسات. وفي ختام الزيارة ابتهل خدمة العتبة المقدسة بالدعاء إلى الباري تبارك وتعالى أن يمنّ عليهم بالنصر والظفر المؤزر ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

انطلاق موسم
العزاء الحسيني
في الرحاب القدسية للإمامَين الجوادين عليهما السلام

استذكاراً لواقعة الطفّ الأليمة ومواقفها وأحداثها التاريخية والمصائب المروّعة التي جرت على سيد الشهداء الامام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وإحياءً لشهر الأحزان محرم الحرام، شهد الصحن الكاظمي الشريف المراسم السنوية المهيبة لاستبدال رايتي القبتين الشامختين للإمامين الجوادين عليهما السلام برايتي الحزن السوداء تزامناً مع رفعها فوق قباب العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية، وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة، وقائد عمليات بغداد ونخبة من القيادات الأمنية ومسؤولي الدوائر الحكومية وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وجمع غفير من الزائرين الكرام، حيث جدد المعزون المشاركون في هذه المراسم العهد والولاء للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بالمضي على نهجهم القويم وإحياء ذكرهم العطر.

استُهلت المراسم بتلاوة آيٍ من كتاب الله العزيز شنّف بها أسماع الحاضرين القارئ الدكتور رافع العامري، بعدها ألقيت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام استهلها بتقديم أحرّ التعازي والمواساة لمقام مولانا الامام الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل، وبيّن فيها قائلاً:(أصرّت واقعة كربلاء دون سائر أحداث التاريخ أن تبقى ماثلةً ما دار الجديدان، تجرّ الدهر من ناصيته، فشُغلت بها الليالي والأيام، وضاقت بعظم مأساتها الأرضُ على رُحبها. حادثة أقامت العالم وأقعدته من يومها الى يومنا، ومن يومنا الى ما شاء الله من أيام الدهر.

ونقول: لا غرابة في خلود ما تعهدته يد الغيب وتبنّته الإرادة الإلهية، فقد خصصت يدُ الغيب مأساة أبي الشهداء الحسين عليه السلام لتكون مفصلاً من مفاصل التأريخ، ومحطّة من محطّات الرحلة البشرية التي انطلقت لتصحب الإنسان من الفوضوية والضلال لتنتهي به إلى النظام والهداية عبر مدارج التكامل.

وأضاف: سنرفع اليوم الراية السوداء لنعلن تجدّد الحداد على سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه، ونجدد - مع تجديد الحداد- عهدنا لحفيده الإمام الحجة عجل الله فرجه بالثبات على المبادئ التي قام لأجلها جدّه الإمام الحسين عليه السلام وانتفض في وجه الظلم من أجل تحقيقها على أرض الواقع. وليكن إعلاننا تجديد العهد من القلب، فهو وحده الذي سيعجّل لنا بظهوره المبارك ليرفع عنّا الظلام الذي خيّم على العالم من مشرقه إلى مغربه، وليحقق الأمل الذي نصبه الإمام الحسين عليه السلام غرضاً لانتفاضته المباركة على الظلم.)

بعدها ألقى سماحة الدكتور السيد صفاء الفحام كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: ها هو شهر محرم الحرام، شهر الإمام الحسين عليه السلام والتي حلتْ معه مبادئ السماء العُليا، حيث أمامنا مسؤولية عظيمة وواجب كبير ومقدّس تجاه أهل بيت النبوة عليهم السلام من جهة، وأمام المجتمع من جهة أخرى، فماذا ينبغي على المُحب في شهر الأحزان؟ فأولى المهام هي تهذيب النفس وتربيتها، إعلموا أن ابن بنت رسول الله خرج لبناء النفس وتكامل الروح، لأن شعاره إنما خرجت لطلب الإصلاح.. والإصلاح عنده عليه السلام منهج، ونهضة، وقضية، فلا بد للمُحب أن يفجّر ثورة الذات الإنسانية الحسينية على ظلمات النفس الادمية، في الوقت الذي حققت ثورته مسيرة وخطط وأهداف أخيه الإمام الحسن عليه السلام في محاربة الظلم والفساد والضلالة والاستبداد.

بعدها استمع الحاضرون لتسجيل صوتي لخطيب الكاظمية سماحة الشيخ كاظم آل نوح(قد)يعود تاريخه إلى قبل ٦٠عاماً لترفع خلالها رايات الحزن والولاء والمجد والانتصار لترفرف في عنان السماء ليشهد العالم وفي كلّ زمان ومكان أن الحق منتصرٌ لا محالة.

كما شهدت المراسم مشاركة للشاعر الدكتور عادل الكاظمي بقصيدة رثائية كان مطلعها:

سهمٌ برى قلبكَ في مدمعي
منه جراحٌ فجرتْ أدمعي
فذكرها في مهجتي لمّا تزل
باديةً أعلامُها في المُقل
أجني الأسى من رُزئها والعِلَل
على بدورٍ فوقها صُرِّع

واختتم المراسم خادم العتبة المقدسة الرادود كرار الكاظمي بقراءة مجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذه المصيبة الراتبة.

تزامناً مع حلول أيام محرم الحرام
العتبة الكاظمية المقدسة تقيم حملة للتبرع بالدم

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع المركز الوطني لنقل الدم، حملتها السنوية للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وذلك تزامناً مع حلول أيام شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد أبي الأحرار الامام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وتهدف هذه الحملة المباركة إلى سدّ حاجة المرضى والمصابين الراقدين في المستشفيات الحكومية، وتعزيز رصيد مصارف الدم والمؤسسات الصحية الاخرى.

وعن طبيعة هذه الحملة تحدث المدير الرديف للمركز الوطني لنقل الدم الدكتور حيدر مؤمن قائلاً: تشهد العتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع المركز الوطني لنقل الدم حملتها الإنسانية العاشورائية (لأجل الحياة وإنقاذ المرضى)، ومما يميز هذه الحملة في هذا العام التفاعل الكبير من قبل الزائرين الكرام، واستجابتهم السريعة والواسعة لهذا النداء المبارك، الأمر الذي يعكس اهتمامهم بأبعادها الإنسانية والحضارية. وبفضل الباري عز وجل وفّرت هذه الحملات خزيناً استراتيجياً كبيراً للمركز الوطني، ضم أصناف الدم كافة لدعم الجرحى والمصابين جراء العمليات الإرهابية والعسكرية، وسدّ حاجة المرضى المصابين بمرض(الثلاسيميا واللوكيميا) والأمراض السرطانية والحالات الطارئة الاخرى.

ودعا الدكتور حيدر مؤمن في حديثه جميع الشرائح الاجتماعية (للتبرع المُنتظم) حيث يسمح للرجل التبرع بكمية من دمه كل ثلاثة أشهر، أما المرأة فيسمح لها بالتبرع كلّ أربعة أشهر، وهذا الامر ينعكس إيجابياً على صحة المتبرع تنشيطاً للدورة الدموية، وتجديداً لخلايا الدم، واطمئنانه على صحته عن طريق إجراء هذه الفحوصات الطبية.

وتقدم مدير المركز في ختام حديثه، بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، لدورها الكبير في دعم هذه الحملات الإنسانية ورعايتها وتنظيمها متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

العتبة الكاظمية المقدسة
تُحيي مراسم (المقتل الحسيني) في يوم عاشوراء

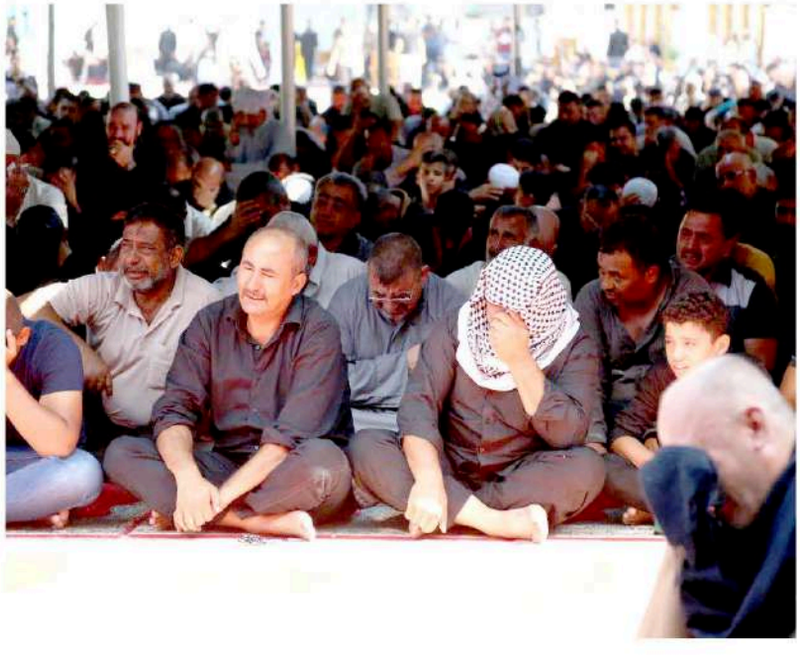

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المراسم العزائية السنوية في العاشر من محرم الحرام، بحضور جمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا إلى رحاب الصحن الكاظمي الشريف، للمشاركة في هذا المصاب الجلل وتقديم المواساة والتعازي لحفيدي سيد الشهداء عليه السلام.

استُهلت المراسم بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، ارتقى بعدها فضيلة الشيخ سعيد الساري المنبر حيث ألقى القصة الكاملة لواقعة الطفّ الأليمة (المقتل الحسيني)، وما جرى يومها من مصائب عظيمة ومآسي كبيرة على البيت النبوي، وانتهاك لحرمة العترة الطاهرة بقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام البررة، حيث ضجّ الحاضرون بالبكاء والنحيب حزناً وألماً على ما جرى من مأساة وحيف وظلم على أهل البيت عليهم السلام.

واختتمت المراسم العزائية بتقديم أحر التعازي إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام، وقطع العهد لهما بالبقاء على النهج الحسيني الخالد، والوفاء لمبادئه العظيمة، والتضرع الى الباري عز وجل أن يحفظ هذه الشعائر المباركة والقائمين عليها.

ممثل المرجعية الدينية العُليا
في مدينة الكاظمية المقدسة
يوجه رسائل عاشورائية

حاوره:حسين علي السعدي

احتضنت مدينة الكاظمية المقدسة شأنها شأن الكثير من مدن بلدنا العزيز، عدداً من المجالس العزائية الحسينية التي تقام سنوياً إحياءً لذكرى عاشوراء الأليمة في شهر الأحزان محرم الحرام، وتجسيداً لقيم الولاء المطلق للنبي الاكرمﷺ وأهل بيته الميامين عليهم السلام.

ومن هذا المنطلق أولت المرجعية الدينية العُليا اهتماماً كبيراً لإحياء هذه المجالس والحفاظ على ديمومتها، ونشر المبادئ الرسالية التي تحملها، ولأجل التعرّف على أهمية الدور الذي تضطلع به المرجعية العليا في هذا الشأن، والآثار الفكرية العقائدية والتربوية لهذه الشعائر المباركة تحدث ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين مجيباً عن بعض التساؤلات التي تدور حول هذا الموضوع قائلاً:

***ما الرسالة الإنسانية العاشورائية التي أرادت المرجعية الدينية العُليا إيصالها في هذا الموسم العزائي الى المجتمع الإسلامي؟**

إن الرسالة العاشورائية التي تريد إيصالها المرجعية الدينية العُليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف)، في هذا الموسم وفي جميع المواسم هي رسالة الإمام الحسين عليه السلام حين قال خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله ﷺ أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، فرسالة الإمام الحسين هي رسالة رسول الله ﷺ العامة والشاملة، التي تبدأ بـ (إقرأ)، ثم فكّر في جميع أمورك، وعلاقتك مع الله ومجتمعك وأسرتك، حيث قال تعالى: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ)، حيث أن أهل البيت عليهم السلام أرسوا ما ينبغي وما يجب أن يفعل بحسب درجة المصلحة، إذ أن هناك ظروف متغيرة في هذا البلد أو ذاك، فما علينا إلا الرجوع إلى بيانات المرجعية الدينية العُليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، الموجودة في كتاب(النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية)، ونؤكد أن هذا الكتاب مهم يجب أن يكون صديق كلّ فرد منكم بغض النظر عن دينه أو مذهبه أو طائفته أو منطقته وإلى آخر التقسيمات، لأن فيه من التوجيهات التي تنفع الفرد والمجتمع بل وتضع معالم الطريق للوصول إلى برّ الأمان في عراقنا العزيز.

وألفتُ النظر هنا إلى خطبة الجمعة الثانية التي تلاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يوم ٤ مايس ٢٠١٨ م، فهي بيان تاريخي يعرفه النخبة وذوي الاختصاص وألفت نظر جميع العراقيين إلى فهمه وتدارسه وتذاكره، لأن فيه وصفاً لأسس مشاكلنا بل ومفاتيح الحل، إن كانت هناك قضية تهمنا في الوقت الحاضر فالعراق بآلامه وآماله. فطلب الإصلاح هو مراد المرجعية الدينية العُليا كان وما يزال وسيبقى هو مراد الحسين عليه السلام فهذا مصدر لرؤية المرجعية.

*** كيف تقيّمون وضع المجالس الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة من ناحية الحضور، وهل استهدفت جميع شرائح المجتمع وعلى وجه الخصوص شريحة الشباب؟**

. الحمد لله ننظر إلى وجوه المؤمنين والمؤمنات نجد خطاهم على سير رسول الله والأئمة عليهم السلام جيلاً بعد جيل، خَلَفاً عن سلف، يقيمون المجالس كلّ في مكانه ووفق الظروف المتاحة له، والحمد لله الذي أنعم على العراق بقدر كبير من الحرية لإقامة مجالس ذكر الإمام الحسين عليه السلام، ونحن في مدينة الكاظمية المقدسة لدينا مجالس عديدة منها للرجال والنساء تميّزت باكتظاظ الحضور، ومستمرة مُنذ الصباح الباكر وحتى ساعات متأخرة من الليل، وكذلك تمتاز باستقطاب الفئات العمرية والشرائح المختلفة، وهناك تفاعل

ونقاشات تشهدها بعض المجالس، ونحن حريصون كممثلية للمرجعية العليا وطلبة علوم دينية على إيصال الرسالة الإنسانية، (لأن شعارنا دائماً الباب والقلب مفتوح للجميع).

*** ما أهم المواضيع التي تم تسليط الضوء عليها خلال المجالس الحسينية؟**

. منذ سنتين وأكثر تجدون مكتب سماحة السيد السيستاني يركز على محاور عشرة في المجالس الحسينية، وهي منشورة في موقعه الرسمي، توجّه الكلام للخطباء والمبلغين، في الوقت ذاته هي معايير بيد المستمعين من المؤمنين والمؤمنات للتعرّف على طبيعة المعارف التي يشهدها المجلس.

حريّ بنا أن نراجع هذه المحاور التي ينصبّ الكلام فيها للمبلّغ على أن يكون متقناً لعمله، وضابطاً لمعلوماته وفق القرآن والسُنة، وضابطاً لقراءة القرآن الكريم، ومستقياً معلوماته من مصادر موثوقة، ومعالجاً للمشكلات الموجودة في المجتمع بشكل واقعي ومنطقي وعدم ترك الشبهة الدائرة في المجتمع دون إيجاد الحلول لها، والسعي إلى جمع الناس على مجالس الرسول الأكرم وأهل بيته ﷺ، حيث تُريد المرجعية الدينية العُليا أن يكون المجتمع كالبنيان المرَصوص، وأن يكون متماسكاً على المشتركات دون إثارة النعرات هنا أو هناك، فالموضوعات كثيرة ولا بد من تسليط الضوء على الدروس والعبر المستقاة من القضية الحسينية، وتعليم الناس الحلال والحرام والحق والباطل، وما تعم به وبتلى به الناس من المسائل الفقهية، والتركيز على المسائل العقائدية بأدلتها الناصعة الواضحة، والتركيز على الأخلاق، لأن هذه المجالس هي قضية أوصى بها النبي والعترة الطاهرة ﷺ، فلا بد من تعليم الأجيال الناشئة السيرة الحسينية وأهدافها السامية، إذ حرصت ممثلية المرجعية الدينية عاماً بعد عام بتنظيم وترتيب عشرات المجالس في مدينة الكاظمية المقدسة وبغداد، والالتزام بالمحاور العشرة التي تم ذكرها آنفاً.

*** هل حقّق المشروع التبليغي الحوزوي أهدافه المنشودة في معالجة الواقع والمشاكل التي يواجهها المجتمع؟**

. تبليغ الأنبياء ومن بعدهم الأوصياء وتبليغ المراجع والعلماء وطلاب العلوم الدينية مستمر مُنذ نبي الله آدم إلى ظهور الحجة المنتظر ﷺ، والعملية مع الإنسان هي عملية طويلة النفس تعتمد على اختلاف العقول والأمزجة، والأمل كبير بالله سبحانه وتعالى بالتأييد لأن العمل المتواصل والتسديد الدائم من المولى عزّ وجلّ والارتباط بالقرآن والعترة قطعاً يأتي ثماره .. فالثمار الكبرى نراها إن شاء الله تعالى بعيون القلوب.

نلاحظ عند بداية كلّ مجلس عزائي التأكيد على قراءة الحضور سورتي الفاتحة والتوحيد المباركتين ما الهدف من ذلك؟

. أوصيت قرّاء القرآن الكريم الأجلاء بأن يكرروا قراءة سورتي الفاتحة والتوحيد في المجالس، أولاً: نحن نريد أن نقرأ القرآن الكريم ونتبرك بسماعه، ثانياً: ان سورتي الفاتحة والتوحيد يحتاجها كلّ مسلم في صلاته، والحضور يختلفون في الحفظ لذا فهذه طريقة لتصحيح القراءة، ثالثاً: نبعث بثوابها إلى شهدائنا الأبرار وإلى الباذلين من الأموال الطائلة لإقامة هذه التجمعات والمجالس العزائية.

كلمة أخيرة ورسالة يوجهها سماحتكم إلى جميع المعزين بذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ.

. لا يتردد أحد منا في المشاركة في مجلس فاتحة لأحد أقربائه مع العلم أنه لم يستمع إلى ذكر القرآن الكريم الكثير منهم، يشاركون ويعظّمون المجالس بأموالهم وبوقفتهم مع أرحامهم، في سبيل المحافظة على الأسرة واحترام الميت؟ في الوقت ذاته أن مجالس الإمام الحسين هي فاتحة للإمام وأهل بيته وأصحابه ﷺ معنونة إلى الإمام المنتظر ﷺ قد يقول بعض شبابنا وبعض الناس أنا لا استفيد من تلك المجالس وسمعت عن واقعة الطفّ، والجواب واضح من تقريبي للقضية، يجب أن نعظّم هذه القضية بعيون الإمام الحجة بن الحسن وعزائه على جده الإمام الحسين ﷺ.

كما أوجّه أخوتي المؤمنين والمؤمنات في الحفاظ على مجالس عزاء سيد الشهداء وعلى قداستها وسموها، وأن نتنبه إلى مناوئي الإسلام إذ الحقّ يعزّ عليهم في أن يبقى هذا العمود للدين قائم، وهو عمود العزاء والبكاء بل يريدون نخره والدس فيه بأقوال وأفعال فلنتنبه إلى ذلك لأجل الحفاظ على حرمة رسالته، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا بجوار أئمتنا الأطهار وتحت ظلهم في الدينا والآخرة.

سماحة السيد حسين الحكيم

يلتقي نخبة من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام

ضمن سلسلة المحاضرات التوجيهية والتثقيفية التي دأبت على إقامتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بين الحين والآخر، أقيمت في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام محاضرة دينية توجيهية إرشادية استُضيفَ خلالها سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين السيد علاء الدين السيد محسن الحكيم، وحضرها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من مديري الأقسام والشعب والوحدات وجمع من خدم العتبة المقدسة.

وتطرق سماحته خلال محاضرته إلى جملة من الأمور التطويرية التي تَصبُّ في خدمة المراقد المقدسة، وتبين ضرورة الإخلاص والالتزام بالعمل فيها، مؤكداً سماحته في حديثه الذي وجهه لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام قائلاً: هناك موضوعات هامة قد نكون بأمسّ الحاجة إليها للخدمة في هذه المراقد المقدسة، إذ يكفي انتسابكم وانتماءكم العملي إلى الإمامين الكاظمين عليهما السلام التجسيد البارز للقيم الأخلاقية، ولكي نصل إلى ذرى النجاح لا بد من الإشارة والتذكير ببعض الأمور، فأيُّ مشروعٍ عمليّ بطبيعته فيه تصادم إرادات فهنا نحتاج إلى توافر عنصرين مهمين ألا وهما القوة والمرونة، وبتعبير آخر الحزم واللين، وبدونهما ينتهي أي عمل ويذوب ولا يكتب له النجاح، والإفراط في أحدهما قد يؤدي إلى الإرباك في العمل بل يجهض المشروع وإن كانت النوايا سليمة، وهذا الأمر له مصاديق كثيرة.

وعن طبيعة تعامل الخدم مع الزائرين أضاف سماحته: فنحن بحاجة إلى تشخيص مواطن القوة ونميّزها عن مواطن المرونة، والمشكلة تكمن في التفاصيل، فينبغي أن نعنى بحقوق(السيد الزائر) ونتشرّف أن نكون خداماً لهُ في هذه الأماكن المقدسة، فهنا من الضروري أن نمتلك الفرصة الكبرى في التأثير على الآخرين ولا نعطي فرصة للتلكؤ وتصادم الإرادات، وأن نختار الطريق الأمثل من خلال دراسة نفسية الزائر الكريم.

كما ينبغي عدم تعكّر مزاج العاملين في الأماكن المقدسة، وأن تستحضر فيهم الابتسامة وكلمات الترحيب لكي نوفّر الأجواء الإيمانية والحفاظ على خشوع الزائرين.

واختتم حديثه بضرورة أن يكون للخادم مراجعة يومية لجميع تصرفاته وأفعاله للحفاظ على القيم الإنسانية السامية وتأصيلها، كما شدد على حاجته لدورات وورش علمية وعملية متواصلة في مجال التنمية البشرية مع الأخذ بنظر الاعتبار للقيم المأخوذة من مناهج تلك الدورات.

وفي ختام اللقاء أثنى سماحة السيد الحكيم على الجهود المبذولة والمساعي الحثيثة التي يقدّمها العاملون في العتبة المشرفة للزائرين متمنياً لهم التوفيق والسداد في خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

خدّام العتبة الكاظمية المقدسة

يَنعون المفكر الإسلامي سماحة

السيد محمد علي الحلو(طاب ثراه)

ببالغ الحزن والأسى ينعى خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الباحث والمفكر الإسلامي المحقق سماحة العلّامة السيد محمد علي الحلو (طاب ثراه)، الذي وافاه الأجل بعد صراع مع المرض، ومسيرة حافلة بالعلم والبحث والتحقيق أثرت ورفدت المكتبة الإسلامية بالكثير من المؤلفات والدراسات. ودعا خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بالرحمة والرضوان للفقيد الراحل، والصبر والسلوان لأهله وذويه.

يذكر أن الباحث والمؤرخ الإسلامي سماحة السيد محمد علي الحلو ولد في ٢٩ جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ، في النجف الأشرف، تربى في أجوائها العلمية والحوزوية، وأكمل دراسته في جامعة بغداد قسم الإدارة والاقتصاد عام ١٩٨٥م، أشرف على العديد من المجلات والأنشطة العلمية والمؤسسات الدينية. ففي عام ٢٠١٥ اختير رئيساً للهيئة العُليا لموسوعة الأربعين التي تتابع زيارة الأربعين، وعضواً في اللجان العلمية للعتبة الحسينية المقدسة، والعتبة العباسية المقدسة، ومسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة وغيرها، فضلاً عن مشاركاته في اللجان التحضيرية والعلمية للمؤتمرات التي عقدت في العتبة الكاظمية المقدسة.

ومن أهم مؤلفاته: موسوعة أدب المحنة، والشهادة الثالثة، الهوية المطاردة، وعقائدنا بين السائل والمجيب، والتمهيد في علم الدراية، وايهاً فاطمة تراتيل في زمن مقهور، والليلة الفاطمية مقاربات بين ليلتين – القدر و فاطمة، والغيبة والانتظار وقافية الحنين، وأنصار الحسين الثورة والثوار، والشهيد الممتحن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والإمام محمد الجواد عليه السلام، الإمامة المبكرة، والحسن بن علي عليه السلام رجل الحرب والسلام، وأبو هريرة القادم من المجهول، صانعو السلام: علي وبنوه عليهم السلام، وغيرها من المؤلفات.

للفقيد
مسيرة حافلة
بالعلم والبحث
والتحقيق

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر المجلس العزاء الحسيني
لمدرسة السيد عبد الله الشيرازي قدس سره

أحياءً لذكرى استشهاد سبط النبي الاكرم ﷺ أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأبرار عليهم السلام، وانطلاقاً من قول إمامنا جعفر الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة المجلس التأبيني الذي أقيم في مدرسة السيد عبد الله الموسوي الشيرازي قدس سره، في محافظة النجف الأشرف، بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وشهد المجلس محاضرة دينية بيّنت دور المسيرة الحسينية ومبادئها وأهدافها العُليا وما تحمله من حس رسالي وقيم إنسانية تُسهم إسهاماً كبيراً في مجالات الحياة كافة.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذه المجالس التأبينية انطلاقاً من مسؤوليتها الدينية والإنسانية لأجل ديمومة مكتسبات النهضة الحسينية.

انعقاد المجلس الثقافي الدوري
لمكتبة الجوادين العامة

عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الإمامين الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته السادسة بعد المائة بعنوان: (النهضة الحسينية الخالدة في الموروث الجزائري) بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم قدّم بعدها الدكتور صفاء عبد الله برهان بحثاً قيّماً بعنوان: (النهضة الحسينية الخالدة في الموروث الجزائري)، أشار خلاله إلى (الأمازيغ) سكان البلاد الأصليين أو ما يسمون بـ (البربر)، وإسهامهم في تأسيس الدولتين العلويتين (الأدريسية والفاطمية)، وأكد الباحث أن (الأمازيغ) قد دخلوا الإسلام ببركة الإمام الحسين عليه السلام مستشهداً على ذلك الأمر بالنقوش التي وجدت على صخور جبال الطوارق جنوب الجزائر، وكذلك تسميتهم لشهر محرم الحرام في التقويم (الأمازيغي) بـ (ابركان) أي الشهر الأسود.

كما بيّن الباحث النظرة الاستراتيجية العميقة للإمام جعفر الصادق عليه السلام بعد ما أرسل الداعيتين (ابن سفيان والحلواني) إلى بلاد (الأمازيغ) وأوصاهم بنشر فكر أهل البيت عليهم السلام.

وتطرق إلى تاريخ عقد أول مجلس عزاء حسيني رسمي برعاية الدولة الفاطمية في الجزائر تحديداً في منطقة (أيك جان)، حيث دائرة بني عزيز بين ولايتي (ميلة وسطيف). كما استعرض الباحث نماذج من الموروث الجزائري في المراسم الحسينية، فضلاً عن حركة الاستبصار في وقتنا الحاضر والتي بدأت تنتشر بصورة كبيرة في ولاية وهران، هذا وشهدت الجلسة مداخلات من قبل السادة الحاضرين أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في فعاليات مهرجان حليف القرآن

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء في فعاليات مهرجان حليف القرآن السنوي السابع الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة تحت شعار: (زيد رمز الثائرين وضياء العارفين). وحضر المهرجان ممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، ونخبة من الباحثين والأكاديميين من الجامعات العراقية المؤسسات الثقافية.

وتخلّل حفل افتتاح المهرجان إلقاء كلماتٍ عدّة سلّطت الضوء على الشخصية العلوية الفذة لزيد الشهيد الذي كان يمثل الطود الشامخ الجامع بين الحماسة والعرفان، والعلم والجهاد، والعبادة والقيادة. كما استذكر المشاركون في المهرجان شذرات من مواقفه المُشرّفة، وتضحياته الجليلة، وثورته التي أوقدت جذوتها ثورة جده الإمام الحسين عليه السلام. وشهدت فعاليات المهرجان إلقاء القصائد الشعرية، واختتمت بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في معرض تراتيل سجّادية الدولي

بُغية الإسهام في نشر الفكر النيّر للإمامين الجوادين عليهما السلام ودعمها المتواصل للحركة الثقافية والمشاريع المعرفية في مجالاتها كافة، شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في معرض تراتيل سجادية الدولي الخامس للكتاب المُنضوي ضمن فعاليات مهرجان (تراتيل سجّادية). وكان لجناح العتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى الثقافي الكبير بصمة واضحة من خلال معروضاته القيّمة للكتب والعناوين الفكرية والثقافية والمطبوعات المتنوعة بلغات مختلفة، فضلاً عن الإصدارات والمجلات الدورية الصادرة عن العتبة المقدسة.

ويذكر أن المعرض الذي شهد استقطاباً لإعداد كبير من الزائرين الكرام، ومشاركة واسعة لدور نشر محلية ودولية وصل عددها إلى (٧٦) داراً وعرض أكثر من خمسة وعشرين ألف عنواناً.

الصحن الكاظمي الشريف يشهد مجالس العزاء الحسيني

في ليالي محرم الحرام وصفر

تُعد الشعائر الحسينية إحدى أهم روافد ديمومة الارتباط الإيماني بنهج أهل البيت عليهم السلام، والهوية التي تجسد الانتماء الحقيقي للإسلام المحمدي الأصيل، كما أنها تمثل الامتداد الوافي لذلك النهج الرسالي الذي سار عليه أئمة الهدى عليهم السلام، وسبروا من خلاله المطلومية الكبيرة التي تعرضوا لها، وكشفوا زيف وانحراف من حاربهم ونصب لهم العداء.

ومن هذا المنطلق الإيماني حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إحياء هذه الشعائر المقدسة التي تُترجم عمق الولاء لأهل بيت الرحمة عليهم السلام والتمسك بوصاياهم العطرة التي حثت على إحياء ذكرهم العطر، حيث أعدت مهاجاً عراقياً حافلاً بإحياء لذكرى استشهاد سبط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسين بن علي وأهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام استمر طيلة ليالي شهر محرم الحرام، وتضمن إقامة محاضرات دينية توجيهية وإلقاء القصائد الرثائية.

ففي ليالي العشرة الأولى من هذا الشهر الشريف ارتقى سماحة السيد عبد الساتر الموسوي المنبر الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي وألقى سلسلة من المحاضرات الدينية تطرق خلالها إلى الدور المهم للشباب المسلم في هذه المرحلة الحرجة، وضرورة استثمار هذه المرحلة العمرية الحساسة للترقي، وريادة العطاء والإبداع الإنساني خدمة لنفسه ومجتمعه ووطنه، مستشهداً بالموقف الرسالي العظيم لسيدنا القاسم بن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وتضحيته بدمه الزكي بين يدي عمه سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام نصرةً للدين والعقيدة الحقة، وضرورة التأسي بهذا الموقف العظيم.

وأكد سماحته على ضرورة اعتماد الشباب على الثقافة الإسلامية الأصيلة وتجنب الثقافات السطحية الهجينة، والالتزام بوصايا أهل البيت عليهم السلام للوصول إلى الغايات المنشودة، وفي مقدمتها فهم معنى الحياة وقيمتها، مستشهداً في ذلك بقول أمير المؤمنين عليه السلام (رحم الله أمرءً عرف من أين؟ وفي أين؟ وإلى أين؟)، وبين معالم الدور المناط بالشباب في هذه المرحلة والذي يُحتم عليهم أن يكونوا عاملين

لبلادهم وملتزمين بالقوانين والضوابط الشرعية، فضلاً عن معرفة ميولهم وتوجهاتهم وقناعاتهم وتوجيههم بالاتجاه الأمثل للوصول إلى ذرى النجاح، ووضع الحلول الناجعة لما يواجهونه من مشاكل خلال مسيرة حياتهم كمشكلة وقت المراغ واستثماره بشكل جيد.

كما خرص حذام العتبة الكاظمية المقدسة وعند الأيام الاولى لشهر محرم الحرام على رفع شعار الحزن والأسى لإحياء ذكرى عاشوراء وعمل شرف خدمة زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام حيث بدأ حذام الإمامين الجوادين وبحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بإقامة مجالس العزاء الحسيني وإلقاء المحاضرات وإحياء الشعائر الدينية بهذه المناسبة العظيمة، فضلاً عن استقبال المواكب الحسينية في موكبهم الذي أقيم في مسقف الإمام الرضا عليه السلام.

أما العشرة الثانية من شهر محرم الحرام فقد شهدت تواصلاً لمجالس العزاء الحسيني الذي أعدته العتبة المقدسة إحياة لهذا المصاب الجلل بحضور خطب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ مهند الحلي ومشاركة روادين العتبة الكاظمية المقدسة. حيث ألقيت خلالها سلسلة من المحاضرات الدينية التي استعرض خلالها الشيخ الحلي بعضاً مما سجلته النهضة الحسينية الخالدة من أبعاد دينية وإصلاحية وإنسانية وفكرية عبر صفحاتها الناصعة والمُشرقة، وما حققته من حفظ للمبادئ الحقة، والدعوة إلى نصرة الدين الإسلامي وإحياء الرسالة المحمدية، كما سلط الضوء على البعد الأخلاقي والإنساني في معركة الطف وأثره في استنهاض ضمير الامة.

في السياق ذاته، ومواساة للنبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، أقيمت في رحاب

السيد عبد النافع الموسوي

الشيخ مهند الحلي

الشيخ منير الجابري

الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء الحسيني إحياة للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، حيث أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مهاجاً خاصاً ألقى فيه فضيلة الشيخ منير الجابري سلسلة من المحاضرات القيمة التي سلطت الضوء على شخصية الإمام المسجاد عليه السلام، وبينت بعض الدلالات العظيمة على سموّ مكانته عند الله سبحانه وتعالى، كما تطرق فضيلته في جانب آخر من محاضراته الى البعد الرسالي لإمامته عليه السلام ودوره في رعاية شؤون الأمة، فضلاً عن الإرث الأخلاقي الكبير الذي تركه فيها والمتمثل بـ(الصحيفة السجادية).

كما تطرق فضيلة الشيخ الجابري في بعض محاضراته إلى صفات عباد الرحمن، وضرورة التعرف على المناهج التربوية في الإسلام، ومسؤولية الآباء وأولياء الأمور عن تربية الأبناء تربية حسنة، وأداء واجباتهم تجاه أسرهم أعقب ذلك إلقاء عدد من القصائد الرثائية بمشاركة روادين العتبة المقدسة التي عبّرت عن عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام وموالهم وأتباعهم.

يذكر أن هذه المجالس العزائية شهدت حضوراً إيمانياً من قبل عشاق ومحبي أهل البيت عليهم السلام ممن توافدوا لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وتجديد العهد والولاء لهم بهذه المناسبة الكبرى.

مدينة الكاظمية المقدسة تُحيي مجالس العزاء الحسيني

عرفت مدينة الكاظمية المقدسة التي تشرفت بضمها لجسدي الإمامين الجوادين ﷺ، بدورها الكبير في إحياء الشعائر الحسينية المباركة، والتعبير من خلالها عن عمق الولاء والإنتماء للنهج الحسيني، الذي خطه سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ، حيث أثبت أبناء هذه المدينة العريقة ذلك الولاء طوال عقود من الزمن، بإقامتهم لمجالس العزاء في شهري محرم الحرام وصفر الخير، رغم كل الصعوبات والمخاطر التي تعرضوا لها، وامتثلوا لوصايا النبي الاكرم ﷺ وأهل بيته الاطهار التي حثّت على إحياء ذكرهم المبارك.

واليوم وبعد أن أصبحت هذه المجالس إحدى أهم سبل الإصلاح والترقي الاخلاقي والإنساني على مستوى الفرد والمجتمع، والرافد المهم لبث الوعي والثقافة الدينية في إتباع مدرسة أهل البيت ﷺ والمسلمين كافة، انبرى أهالي الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الشعائر المقدسة، وتجديد ولائهم لصاحب الذكرى الأليمة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه ﷺ، وتقديم عزائهم للطالب بثأره الإمام الحجة ابن الحسن ﷺ، وذلك من خلال إقامتهم لمجالس العزاء الحسينية طيلة أيام شهري محرم الحرام وصَفر الخير، في الكثير من مساجد هذه المدينة المقدسة وحسينياتها وبيوتها بحضور ثلة من خطباء المنبر الحسيني الشريف وجمع من الموالين الذين أحيوا هذه الفاجعة الكبرى بقلوب حزينة ودموع منهمرة ألماً وحزناً على ما حل بآل البيت ﷺ من خطوب ومحن ومصائب، وكان من بين من تشرف بحضور هذه المجالس المباركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة، الذي شارك المؤمنين في إحياء ليالي شهري الأسى والأحزان، ووثق خلالها أهم المحاور التي تناولتها محاضرات الخطباء، وكانت كالآتي:

مسجد آل ياسين/ مكتب ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة:

شهدت هذه المجالس العزائية استضافة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ محسن القاسمي، الذي استعرض في بحثه القيّم قول الإمام جعفر الصادق ﷺ: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، موضّحاً موارد إحياء الأمر ومنها حضور مجالس العزاء أو مجالس السرور المُقامة في مناسبات أهل بيت النبوة ﷺ التي تعد رافداً عظيماً من روافد العلم والأخلاق والثقافة في المجتمع، وتجسيد هذه القيم بأروع صورها في سلوكياتنا وتعاملاتنا الاجتماعية، سعيا لنيل ألطاف الرحمة الإلهية.

الحسينية الحيدرية:

مجلس عزاء الحسينية الحيدرية ارتقى فيها فضيلة الشيخ شهاب العامري المنبر الحسيني واستعرض خلالها بحثاً قيماً حول(أهمية الشعائر وبُعدها الحضاري) منطلقاً من قوله تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)، إذ عرّف معنى الشعيرة في الاصطلاح القرآني واللغوي، وشرح قاعدة الشعائر التي تُذكرنا بديننا وعقيدتنا حينما أسس لها الشارع، وشرعيتها لأجل بناء أمة ومجتمع صالح وواعي، والإسهام في بناء الأسرة التي حرصت الشرائع السماوية على بنائها بناءً إيمانياً وعقائدياً وفكرياً وثقافياً.

المُخيّم الحسيني:

أقام مكتب ممثلية المرجعية الدينية العُليا مجالس العزاء والتأبين في (المُخيم الحسيني) استهلت بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، وبمشاركات شعرية لعدد من الشعراء الحسينيين في الكاظمية المقدسة بقصائد رثائية ولائية، كما تضمنت بعض المجالس كلمة لممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حسين آل ياسين تطرق فيها لأهمية حضور المؤمنين للمجالس الحسينية في الوقت الحالي.

كما شارك في إحياء هذه المجالس عدد من خطباء المنبر الحسيني منهم سماحة السيد عبد النافع الموسوي وفضيلة الشيخ سعيد الساري وألقيت محاضرات قيمّة استعرضت عدد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وإبعادها، وبينت تلك المحاضرات طبيعة الأوامر الإلهية لكلّ إنسان مؤمن ومسؤولية

تصديه لهذا الشأن في دعوته إلى الخير، فضلاً عن التطرق إلى أنواع المعارف الدينية ومحاورها المتمثلة بمحور العقائد، ومحور منظومة الأخلاق والعلاقات الاجتماعية، ومحور الأحكام الشرعية.

دار المرحوم السيد صـــالح عباس الحيدري:

أقيمت مجالس العزاء في دار المرحوم السيد صالح عباس الحيدري (رحمه الله)، حيث ارتقى خلالها المنبر الحسيني فضيلة الشيخ محسن القاسمي وأشار في بحثه القيّم الذي يحمل عنوان: (العقل وأهميته في حياة الإنسان)، إلى العقل الفطري، والعقل الكسبي، موضحاً كلّ منهما مؤكداً أن النوع الأول أكثر أهمية، لأنه يمثل الاستعداد لتقبل المعارف وفهمها، فعدم وجوده يلغي وجود النوع الثاني الذي يمثل تلقي المعلومات من الخارج بتأثير البيئة والتعليم.

مسجد وحسينية علي كلمـــة الله:

مجالس العزاء الحسيني أقامها مسجد وحسينية (علي كلمة الله)، في منطقة رحمانية الشعلة، بحضور الخطيب الحسيني سماحة السيد محمد رضا شرف الدين، حيث ألقى خلالها محاضرات دينية توجيهية بيّن في مطلعها أهمية زيارة الإمام الحسين عليه السلام واصفاً إياها إنها من المودة بل ومن أبرز مصاديق إظهار الولاء، وتوثيق الارتباط به عليه السلام مستشهداً سماحته بقول إمامنا الصادق عليه السلام (مَن أتى الحسين عارفاً بحقه، كتبه الله عزّ وجلّ في أعلى علّيين).

كما أشار سماحته إلى أن خلاصة هذه الزيارة وآدابها وواجباتها تؤكد على الإنسان التزامه بالعقائد الصحيحة، وترك المحرمات، والتخلق بالأخلاق والآداب الإسلامية السامية.

حسينية مؤمن علي:

شهد هذا المجلس إقامة محاضرة دينية لسماحة السيد شاكر المحنا تناول فيها موضوع :(الكلم الطيب وحفظ اللسان)، مستشهداً بالآية الكريمة: (مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، مؤكداً على ضرورة اختيار الإنسان لكلامه وألفاظه، فكلامه عنوان على عقله وأدبه، كما اشار الى تنقية لسانه وتطهيره، ويبتعد عن قبيح الكلام وعن الغيبة والنميمة والفحش وغيره.

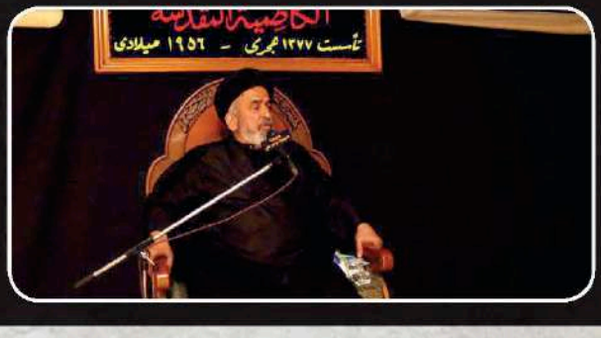

دار السيد صـــلاح الشامي:

شهد هذا المجلس إقامة صلاة العشاءين جماعة، والبدء بالمحاضرة الدينية بحضور خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد عبد النافع الموسوي، حيث بيّن في أول مباحثه الفكرية موضوع (الهوية الثقافية للشعب العراقي) موضحاً مجموعة من العادات والتقاليد والقيم المرتبطة بهذا الشعب وما يميز ثقافته المستقاة من حُبه لأهل البيت عليهم السلام وإحياءه للشعائر الحسينية، والتزامه بالأوامر الشرعية.

كما استعرض سماحة السيد الموسوي أحد أقوال الإمام الحسين عليه السلام: (فكونوا أحراراً في دنياكم)، مؤكداً على ضرورة إن تكون هذه الوصاية العظيمة منهجاً للحياة الكريمة .

دار المرحوم الحاج محمد حسن آلـــ طه:

شهد هذا المجلس السنوي الذي أقيم في هذه الدار المباركة في مدينة الكاظمية المقدسة بحضور خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد شاكر المحنة الذي القى على مسامع الحاضرين سلسلة محاضراته الدينية القيّمة استعرض فيها شذرات من السيرة المباركة للإمام الحسين عليه السلام وأبعاد ثورته الإصلاحية.

دار سماحة السيد مهدي الصـــدر (طاب ثراه):

استُهل هذا المجلس المبارك بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم بعدها ارتقى المنبر الحسيني سماحة السيد شاكر المحنا حيث سلط الضوء في محاضرته على ما ورد في كتاب (أخلاق أهل البيت عليهم السلام) وما فيه من الآثار الفكرية والثقافية لسماحة السيد مهدي الصدر (طاب ثراه)، وعرّج على أهمية الأخلاق في الإسلام، وموضوع الكذب وقبحه وأثره الخطير كونه سبباً من أسباب سلب النعمة والتوفيق وضياع الحقوق، فضلاً عن كونه حائلاً يقف بيّن الإنسان ومدارج الخير.

دار المرحوم حاتـــم العبادي:

شهدت هذه المجالس استضافة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ علي الأبيض، الذي اتحف الحضور بسلسلة من المباحث الدينية القيّمة مستعرضاً فيها شذرات من السيرة المباركة للإمام الحسين عليه السلام وعطاءه العظيم يوم العاشر من محرم الحرام وتضحيته بدمه الطاهر نصرة للدين الحنيف. كما أشار فضيلته إلى بعض المواقف الخالدة لأنصاره عليهم السلام عندما ارتقوا أعلى درجات الإيمان واليقين، وجسّدوا الملامح العقائدية الخالصة بصدق مواقف الولاء لمولاهم الإمام الحسين عليه السلام وفازوا بمرتبة الشهادة.

دار الحاج عامـــر الشمرتي:

استضيف في هذا المجلس خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد محمد أبو الهيل، حيث استعرض في محاضرته دروساً أخلاقية، تسلط الضوء على موضوع (الغضب)، وأشار إلى قسميه المذموم والممدوح، فالمذموم منه مفتاح للشرور، وذلك لما ينجم عنه من أخطار ومساوئ وآثام، واستطرد في حديثه عن أهم دوافعه كالتسرع في الحكم، وضيق الأفق، التكبر والغرور. كما بيّن بعض الوصايا الأخلاقية للتخلص منه. أما الغضب الممدوح فقد أوضح سماحته أنه الغضب في سبيل الله، مستشهداً بغضب المجاهدين وتلبيتهم لنداء فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن الأرض والعرض.

صـــدر مؤخـراً عن العتبـــة المقدســـة:

ترجمة السيد عبد الله شبر

بقلم تلميذه السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي

تحقيق عبد الكريم الدباغ

عرض: سمير جميل الربيعي

ما بُرزع اليوم بُحصد في الغد، وحاصل جني الثمار لا يأتي إلا بعد مشقة البذل والجهد، والإسلام بوافعيله المعهودة قد عمل بهذه الحكمة ورسخها في ثقافة اتباعه، بحيث أوجد فيهم الرغبة لطلب العلم والسعي للعمل وحبب ذلك في نفوسهم، (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)[1]، (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)[2]، حتى جاءت ثماره ظاهرة في العطاء بلبجة ما أولاه من عناية خاصة بالعلم والعمل، وما أرصده للعلماء والعاملين من مكانة خاصة، وما حباهم به من الاحترام والتقدير لنصل النوبة إلى فرض محبتهم على الناس أجمعين، وقد امتدت عنايته بهم ليضمن لهم الدرجات العالية والمكانة السامية (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)[3].

١: سورة الزمر، الآية ٩.
٢: سورة التوبة، الآية ١٠٥.
٣: سورة المجادلة، الآية ١١.

إن بنية الإسلام بنية ملائمة للحركة العلمية ووسط جاذب للعلماء لا سيما فئة المنتجين العاملين منهم، لأن الإسلام جرى في أصل تشريعه على منح حرية التعلم لكل الذين يجدون في أنفسهم الكفاءة والمقدرة على حمل العلم والنبوغ فيه، ورفع كل القيود التي كان يرسف تحت وطئتها أولئك المتطلعون لبلوغ مراتب العلم، لا سيما أولئك الذين أخلصوا النية في تحصيله واستعانوا بالله على تكميله على عكس باقي الشرائع التي كانت تحصر العلم في عوائل خاصة لا يشاركهم في هذا الحق غيرهم، لم إن الإسلام يرى وجود العلماء وجوداً مباركاً ينقل الأرض بالخير والنعم والبركة، وسبباً لتشييد البلاد ورفع العماد، وضرورة لوزعهم في الأمصار والأعصار ضماناً لبقاء الأمة على خط الهداية، فهم كنجوم السماء يهتدي بهم من ضل عن سبيل الرشاد قال رسول الله ﷺ: (إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست أوشك أن تضل الهداة)، ولحت هذه العناية والرعاية بلغ علماء المسلمين من الكثرة بحيث لم يخل مصرٌ من وجودهم و لم يفقد عصرٌ من عدهم، ولعل من أساطين العلم في عصرنا هذا ومن أرفامه المؤثرة في مبادين النبوغ والإبداع، العالم الفاضل والخطيب المصقع والمؤلف المبدع المكثر السيد عبد الله شبر، صاحب التفسير الموسوم بـ (تفسير الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين)، وقد وصف الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ حال السيد بأحسن وصف حيث قال (يُعد السيد عبد الله شبر من علماء الأمة الكبار وهو من أكابر الفقهاء، وكبراء المحدثين وأعاظم المؤلفين المكثرين في تاريخ الإسلام، وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد وأفاضل الكاظمية)، وعرفاناً لهذا السيد الجليل ورداً لبعض عظيم أياديه وأفضاله على الأمة، ولعظيماً لشأنه قام تلميذه السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي بكتابة هذه الرسالة التي أودع فيها ترجمة حياته العلمية والزاخرة بالدرر الثمينة واللآلئ النفيسة، وقام بتحقيقها المهندس عبد الكريم الدباغ، وقدمها العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، وقد طبعت هذه الرسالة ثلاث طبعات وكانت العتبة الكاظمية المقدسة طبعتها الرابعة عام ١٤٣٨ - ٢٠١٨م، وهي منقحة ومزيدة.

طُبعت الطبعة الأولى عام ٢٠٠٢ م وقد نفدت جميع نسخها قبل سنين، بحسب ما ذكر في مقدمة الطبعة الثالثة، ثم طبعت الطبعة الثانية عام ٢٠١٦ م في إيران، وقد نفدت معظم نسخها وامتازت هذه الطبعة عن سابقتها بعدة أمور، أجملها المهندس عبد الكريم الدباغ بثلاث نقاط.

النقطة الأولى: عثرت على نسخة مخطوطة أخرى من الرسالة غير الأولى التي هي بخط الشيخ آغا بزرك، وهي بخط السيد عباس[1]، وتاريخ هذه النسخة سنة ١٣٣٦ هـ.

١: السيد عباس ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد عبد الله شبر، المولود سنة ١٣٢٢ هـ، والمتوفى سنة ١٣٩١ هـ.

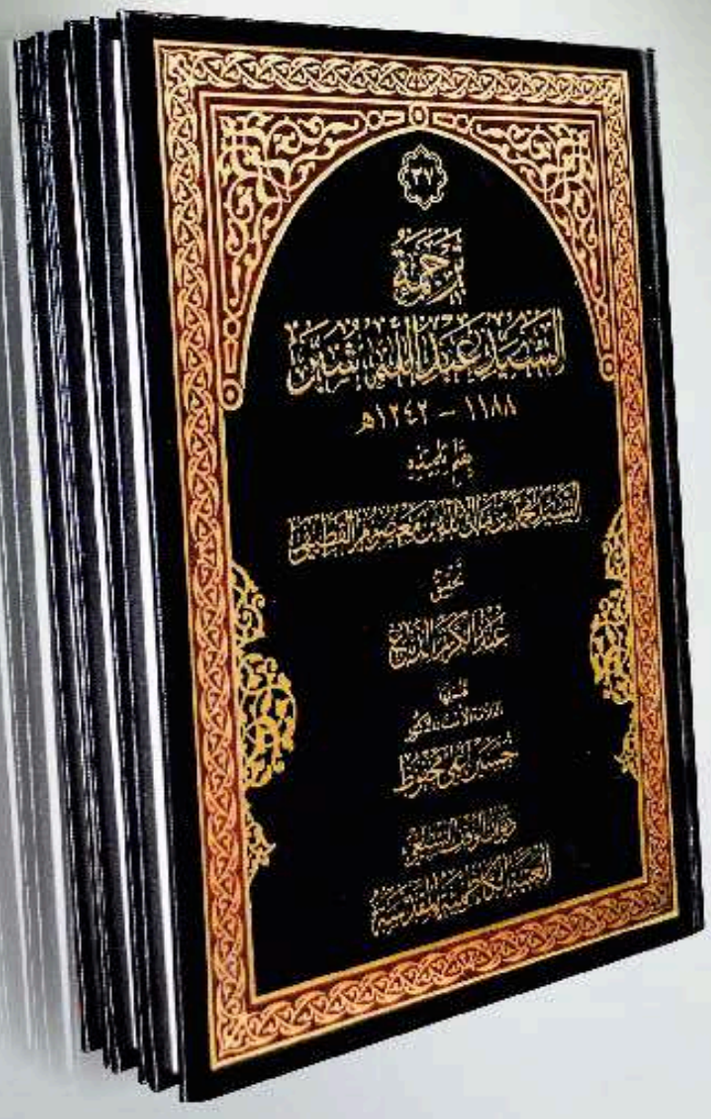

النقطة الثانية: إضافة بعض الإجازات التي أجاز بها السيد عبد الله شبر بعض الأعلام.

النقطة الثالثة: تم تحديث بعض المعلومات واعتماد مصادر جديدة طبعت مؤخراً.

أما الطبعة الثالثة فجاءت تلبية لرغبة عدد من المهتمين برجاء إعادة طبعها، وقد لبى المحقق رغبتهم وامتثل لأمرهم وقدم الطبعة الثالثة من هذه الرسالة، وقد طبعت سنة ٢٠١٧م، والجديد بهذه الطبعة نقطتين:

النقطة الأولى: وُجدت نسخة مخطوطة في مكتبة آية الله العظمى السيد حسن الصدر، حالية من اسم الناسخ عدد صفحاتها ٣١ صفحة، عليها حواشٍ بخط السيد حسن الصدر وحواشٍ أخرى بخطوط مختلفة ثم يهتد المحقق إلى أصحابها، بذلك صارت لهذه الرسالة مع هذه النسخة ثلاث نسخ.

النقطة الثانية: تحديث بعض المعلومات واعتماد مصادر جديدة طبعت مؤخراً ككتاب تاريخ الكاظمية للشيخ راضي آل ياسين.

أما ما يخص مصممو الرسالة فقد تعلق بكل ما يخص سيرة المترجم له، فبعد المقدمة، تناول المؤلف في الفصل الأول تعداد مشايخه، وتعداد مصنفاته، فيما تناول في الفصل الثاني تعداد تلاميذه، أما في الفصل الثالث فقد ذكر أمره في الكتابة، في حين جاء في الفصل الرابع تعداد أولاده، واعقبه بفصل خامس ذكر فيه ولادته ووفاته، وعلى وفق السياق المعمول به في كتابة الكتب والرسائل لابد من خاتمة وقد جاء فيها بيان حال وفاته، اعقبها فهرست مصادر التحقيق ومراجعه.

والحق يقال أن مثل هذه الشخصية الفذة هي أهل للاهتمام ولا بد من تسليط الضوء عليها ومدارستها عن كثب، وحتى تتم الفائدة المرجوة للراغبين في تحصيل جواهر علمه الثمينة ومعارفه المفيدة، لا بد من معرفة شخصه الكريم، من خلال قراءة لترجمته و سيرة حياته العطرة لتحصل لهم الرغبة وتثور لهم بادرة لمعرفة مؤلفاته القيمة وتفاسيره الراجحة فيصيبهم وابل علمه وبمطرهم شآبيب فضله، ولم نجد ما يسد شغف الراغبين وهم المتطلعين بمثل ما جاءت به هذه الرسالة التي نحن بصدد تقديمها، بدليل أن جميع طبعاتها الثلاث كانت تنفد من السوق، من أجل ذلك تبنت العتبة الكاظمية المقدسة طباعة هذه الرسالة الطبعة الرابعة، لحرصها وكعادتها على رفد الساحة العلمية والمعرفية بمثل هذه الرسائل والكتب لإبقاء نار العلم ذاكية على طول الخط.

الحرب والسلم
في المنظور الحسيني

عامر عزيز الأنباري

إنّ الرؤية إلى الحرب والسلم في منظور النهضة الحسينية تفرق كثيراً عما هي عليه في كثير من الحركات الثورية والتحررية التي شهدها التأريخ البشري، فهي رؤية مُلهمة ذات طابع ربّاني وفيوضات إلهيّة جمّة، ومن هنا كان من الطبيعي ألا تمضي و اقعة الطف كحدث تأريخي عابر يمثل مرحلة صراع وصِدام مسلح بين طرفين ومعسكرين متنازعين مختلفين في العقيدة والمنهج، فالمعركة كانت ولا زالت تمثل انعطافاً تاريخياً لتقويم اعوجاج خطير و انحراف كبير ألمَ بالأمة الإسلامية التي قُدر لها أن تحمل على كاهلها أعظم رسالة عرفها التأريخ الإنساني واختزلت بها كل الديانات السماوية.

إنّ معركة الطف - وإن كان فيها ما يُذهل من مشاهِد البطولة والاستبسال- إلا أنها لا تشكل بالمنظور العسكري أهمية تُعطيها كل هذا الكم الهائل من الاستمرارية والخلود والتأثير العميق في المجتمع الإنساني إلا بقدر ما تركته من آثار معنوية كبيرة تحقق فيها انتصار المثل والقيم الإنسانية النبيلة على لغة القهر والاستبداد. فالتأريخ البشري حافل بالوقائع والأحداث التي تمر دون أن تترك أثراً في الوجدان الإنساني كما فعلت معركة الطف التي بقيت آثارها كأخاديد جلّية في وجه الزمن شاخصة في كل العصور.

إن ما أحرزه الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء من المنجزات فيه عطاء لا ينتهي وهو بمثابة المدد الرسالي الزاخر بالرحمة للإنسانية. والقضية الحسينية فيها من الغزارة ما يبقيها متجددة وتزداد اتساعاً وعطاءً كلما مر الزمن. ومن تلك المقومات التي تعطي القضية الحسينية هذا الامتداد أمرين هما :

الإنسان وقناعات الحق:

إنّ نهضة الإمام الحسين عليه السلام حركة إصلاحية كبرى قلبت الطاولة على الأمويين الذين ترسخت في عقولهم قيم وأعراف المجتمع الجاهلي. فالإمام الحسين عليه السلام أعاد الأمة إلى نقطة البداية التي تحرك منها جده المصطفى صلى الله عليه وآله في تحرير عقول الناس من العبودية والطاعة العمياء للطغاة والجبابرة وآثار فطرتهم باتباع سبيل الحق والهداية. فالأمويون أسرفوا في استعباد الجماهير المسلمة، وأرادوها جاهلية تزيّت بزيّ الإسلام من خلال ابتكار وسائل شيطانية عدّة كان في مقدمتها ابتداع عقائد فاسدة منحرفة بعيدة كل البعد عن الإسلام كالجبرية (لقد احتاج الأمويون من البداية إلى تبرير سياستهم الجائرة وركوبهم المعاصي ، فسلكوا إلى ذلك طريقاً هو أقبح من معاصيهم كلها، ذلك حين ذهبوا إلى تأويل بعض آي القرآن الكريم بما يفيد الجبر والتسيير، ليقولوا للناس إنّ ما صنعناه إنما هو من قضاء الله تعالى وقدره، وليس من أيدينا، وحتى مناصبهم هذه فهي من الله تعالى فهو الذي جاء بهم إلى الملك وملّكهم)[1]. وليس على العوام بعد ذلك إلا الانقياد والطاعة العمياء، وفي طريق ذلك بذل الأمويون ما بذلوه من أموال المسلمين لمن يكون مطاوعاً لهم، وليس لمن لا يقر لهم بذلك إلا النطع والسيف والسبي والتشريد، وبسبب ذلك ساد المجتمع المسلم الرعب والخوف من بطشهم.

لقد كان في خطابه عليه السلام ما ينزع الخوف عن قلوب الناس قائلا : (أيها الناس إن رسول الله قال : (من رأى منكم سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ، ناكثا لعهد الله ، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول ، كان حقا على الله أن يدخله مدخله)[2] دعوة للتغيير والاصلاح، وسبيلاً للتخلص من الفكر الضال والعبودية التي فرضها الأمويون، فقد نسفت تلك الصحوة التي بعثها في ضمير الأمة دعاوى الأمويين في التسليم لمشيئة السلطان الجائر فالقول لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو حجة ملزمة لكل مسلم في أن يتحرك باختياره للتصدي للفساد والمفسدين، لا كما سلف من التضليل الأموي مجبراً على ما يكون، فيكون خانعاً قانعاً يُرمى به يميناً وشمالاً، ولقد ترك الإمام عليه السلام حتى لمن معه من أهل بيته وأصحابه حرية الاختيار في الجهاد أو عدمه رغم قلة العدد وخذلان الناصر، فكان أن خطب بهم عليه السلام ليلة العاشر من محرم قائلاً:(ليست لي في أعناقكم بيعة ، ولا لي عليكم ذمة ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا)[3]، إلا أنهم رضوان الله عليهم لم يكونوا إلا كحسن ظنه بهم، وهذا فيه ما فيه من قناعة من قاتلوا معه بقضيتهم واختيارهم بإرادتهم - غير مكرهين- طريق الدفاع عن الحق حتى نيل الشهادة.

إنّ الرفض الحسيني للعبودية قد امتدّ بظلاله ليشغل الماضي والحاضر والمستقبل، وهذه الرؤية التي اكتسح بها الإمام الثائر عليه السلام المستقبل جعلت من نهضته انموذجاً يحتذي به ثوّار العالم في التصدي للطغاة المستبدين على مر العصور، وهو مقياس تحدد به هوية الأنظمة ومساراتها فكم من الأنظمة التي تدّعي حماية الإنسان وحرياته وهي تبطن العبودية وتجعل من الشعوب مطيّةً لها لتحقيق مآربها التوسعية وتسوقها إلى مهالك وحروب طاحنة لا تبقي ولا تذر.

الدعوة إلى السلم وليس إلى الحرب:

لم يكن في خروجه عليه السلام دعوة حرب لحيازة ملك أو مطمع من مطامع الدنيا بل هي دعوة إصلاح وبناء إنساني تعيد للأمة ما تسببه الأمويون من خراب وهي دعوة واضحة منذ الإعلان الأول لها حينما قال عليه السلام:(إني لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد لأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي)[4]، فالحسين خرج بعد امتناعه عن البيعة ليزيد الفاجر الفاسق وبعد ما وصله من نداءات استغاثة وحجج ملزمة من رسائل وكتب تستنهضه لتدارك أمة جده صلى الله عليه وآله وتخليصها من الظلم، فلم يكن الخروج بالنسبة له إلا طريقاً لتحقيق العدل والمساواة وإعطاء كل ذي حق حقه، فالمسلم في المنظور الحسيني ليس عدوانياً ولا يحمل السيف إلا بقدر ما تقتضيه الضرورة لاسترجاع حقٍ مغتصب وارجاع ما للمظلوم من الظالم، بهذه الكيفية رسم الإمام الحسين عليه السلام بريشة مبدع مُلهَم ملامح صورة نهضته الخالدة التي بهرت النفوس التواقة إلى العدل و السلام للإنسانية، والحرب في ملحمته آخر ما يضطر إليه من حلول كما يقال في المثل (آخر الدواء الكي)، فهو داعية إلى السلم والإصلاح، فلو قدر أن يكون الحال غير الحال في العدة والعدد والفارق لَما صَنعَ غير الذي صنعه عليه السلام يوم عاشوراء في أن يترك لعدوه خيار بدء الحرب كما كان يفعل والده أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في كل حروبه التي خاضها مع المشركين والمارقين والناكثين، فالدعوة إلى السلم والصلاح هي الأولى من خوض الحرب والعدوان، ولم يعط عليه السلام أعداءه فرصة الانقضاض دون يلقي عليهم الحجة بالحكمة والموعظة الحسنة مصداقاً لقوله تعالى(ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[5]، بل وترك لأصحابه ومن معه فرصة وعظ القوم مخافة أن تخفى الحقيقة على أحد دفعته سوء عاقبته لأن يكون في معسكر ابن زياد حتى أبلغ هو ومن معه عليه السلام في نصح القوم أبما إبلاغ، وحينما لم يكن كل هذا النصح لينفع هذه الطغمة الفاسدة فعندها - وبعد أن رشقوه وأصحابه بالسهام- قال عليه السلام: (قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لابد منه فان هذه السهام رسل القوم إليكم)[6].

١: تأريخ الاسلام الثقافي والسياسي- مسار الاسلام بعد الرسول ونشأة المذاهب، صائب عبد الحميد، ص٧٦٨

٢ : كربلاء، الثورة والمأساة، احمد حسين يعقوب، ص٢٥٤

٣ : كتاب الأمالي، الشيخ الصدوق، ص٢٢٠

٤ : الشعائر الدينية، الشيخ محمد السند،ص٦١

٥ : سورة النحل، الآية ١٢٥

٦ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٥، ص١٢

السيد صفاء الفحام

السيد عادل العلوي

الشيخ جعفر الوائلي

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي مجالس عزاء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

وسط توافد جموع الزائرين إلى الرحاب الطاهرة للإمامين الجوادين عليهما السلام أعدّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية منهاجاً عزائياً خاصاً وحافلاً بالنشاطات الدينية إحياءً لموسم الأربعين تضمن اقامة مجالس العزاء الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي المقدس، حيث ارتقى المنبر الحسيني سماحة الدكتور السيد صفاء الفحام والقى سلسة من المحاضرات الدينية استعرض فيها عدداً من البحوث القيّمة حول أهمية زيارة الأربعين، وصورها التكاملية المجددة لرسالة الإسلام، وأبعادها الفكرية، ومكنوناتها الوجدانية والعقائدية، كما تطرق إلى الأهداف التي تجتمع لأجلها تلك الحشود المليونية رغم طول المسافات وعناء السفر والتي تلخصت بإعلان حالة الولاء للقيّم السماوية وتعظيم شعائر الله عزّ وجلّ.

كما تطرّق إلى عودة الركب الزينبي إلى كربلاء، والتي بقيت صورها حيّة ومرتبطة بالضمير الإنساني إلى يومنا هذا، تنبض بالسمو والعطاء. كما أكد سماحته على ضرورة الاستفادة من موسم الأربعين، وتوظيف هذا التجمع المليوني لإيصال رسالة الإمام الحسين عليه السلام، والحرص على تهذيب أخلاقنا وسلوكياتنا بما ينسجم ونهجه القويم.

في السياق ذاته شارك فضيلة الشيخ جعفر الوائلي في إحياء ليالي شهر صفر المظفر، حيث استعرض في محاضراته عدداً من الأبحاث القيّمة بيّن فيه دواعي الحثّ على زيارة الأربعين ومنزلتها العظيمة وآثارها على الفرد والمجتمع، كما أوضح في جانبٍ آخر منها أهداف تلك الزيارة المتعددة التي لا تنحصر في جانب محدّد، فضلاً عن طبيعتها الدينية والشعائرية والاجتماعية، مؤكداً أن زيارة الأربعين تشجّع على البذل والعطاء الإنساني والعمل التطوعي في نفوس الشباب، وتبني روح التضحية والتكافل لديهم خاصةً في مجال الخدمة الحسينية، كما أكد على ضرورة إحياء هذه المناسبة وإظهار مظاهر الحزن والولاء الأربعيني من خلال المشاركة في المجالس والمؤتمرات الحسينية.

واختتمت مجالس العزاء الحسينية بمشاركة لسماحة السيد عادل العلوي، حيث ألقى محاضرة قيمة تناول فيها دروساً أخلاقية إرشادية توجيهية، بيّنت أهمية زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام واصفاً إياها بالعملية التربوية الإيجابية للنفس يستذكر فيها الإنسان عباده الله الذين اصطفاهم واجتباهم وفضّلهم على سائر خَلقِهِ، موضحاً أن الزيارة هي تجديد الصلة والولاء وتأكيد الميثاق من خلال الإقرار بعهود يُلزم الإنسان بها نفسه أمام المزور الذي يَعتقد بقدسيتهِ وضرورة التحلّي بأخلاقه عليهم السلام عند الحضور إلى مشهده الشريف وتلاوة نصوص زيارته الواردة والتي تعدّ إحدى محطات الهداية الروحية والفكرية، وتطهير للنفس من الطمع والجشع وطول الأمل، وحبّ الدنيا الذي هو رأس كلّ خطيئة.

وتخللت تلك المجالس العزائية مشاركة رواديد العتبة المقدسة بالقصائد والمراثي الولائية التي تجدّد فيها العهد والولاء لآل بيت النبوة عليهم السلام.

مسجد آل ياسين يجدّد العزاء

في ذكرى استشهاد الإمام الحسن عليه السلام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد سبط النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الإمام الحسن المجتبى عليه السلام حضر خدّام العتبة الكاظمية المقدسة مجلس العزاء الذي أقامه جامع آل ياسين/ مكتب ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة بحضور خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ سعيد آل كثير وجمع من المؤمنين، حيث تناول في سلسلة من محاضراته عدداً من المباحث الدينية القيّمة استعرض فيها شذرات من السيرة المباركة للإمام الحسن عليه السلام، وأبعاد شخصيته ودوره في حمل مشعل القيادة الربّانية للحفاظ على معالم رسالة الإسلام المحمدي الأصيل، ومواجهته لأخطر مرحلة من مراحل التاريخ الإسلامي بمواقفه المبدئية، والنهج الرسالي للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الميامين عليهم السلام.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة لتؤكد حرصها الدائم على الحضور في هذه المحافل الدينية والفكرية والثقافية السنوية إيماناً منها بنهج الحق الذي سار عليه السبط الأكبر لرسول الله صلى الله عليه وآله الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في المجلس السنوي لاستشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

بقلوب حزينة ودموع جارية أحيت مدينة الكاظمية المقدسة الذكرى الأليمة لاستشهاد سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله، حيث أقيمت تزامناً مع حلول هذه الرزية الكبرى مجالس العزاء في عددٍ من المساجد والحسينيات وبيوتات مدينة الكاظمية المقدسة، بحضور نخبة من خطباء المنبر الحسني الشريف ومشاركة جمع من المعزين، وكان من بين تلك المجالس التي أحيت هذه المناسبة الأليمة مجلس عزاء مسجد آل ياسين / ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة، الذي أقيم تحت شعار: (رَحْمَةٌ للعالمين)، حيث لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة حضوره الى جانب عددٍ من الشخصيات الدينية والعلمية والأدبية والاجتماعية.

وشهد برنامج المجلس السنوي إقامة صلاة الجماعة بإمامة ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، تلتها محاضرة دينية بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي تناول فيها فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ومناقبه، كما كانت هناك مشاركة شعرية لكلّ من الشاعر عباس عياد العاملي، من لبنان، والشاعر الأديب مهدي جناح الكاظمي، والشاعر نجاح العرسان من محافظة كربلاء المقدسة، حيث جادتْ قرائحهم الشعرية بباقة من نظم قصائدهم الغرّاء، معبّرين خلالها عن إحساسهم ووجدانهم وخيالهم الخصب، ليتحفوا الحضور بروائع الصور الشعرية والكنوز الأدبية عن خير البشر النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله.

دور توعوي كبير للمشروع التبليغي الحوزوي

خلال الزيارة الأربعينية

تزامناً مع الزيارة المباركة لأربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام انطلق مشروع التبليغ الحوزوي الذي يُعدّ أحدى أهم الخطوات الإنسانية التي أطلقتها المرجعية الدينية العُليا بهدف رفع مستوى الوعي في المجتمع على الصعيد الديني والأخلاقي والعقائدي، وشارك في إنجاح هذا المشروع الإيماني الكبير نخبة من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة وفضلائها، وعددٍ من طلبة العلوم الدينية الذين يقدّمون خدماتهم الجليلة في مجال نشر الثقافة الإسلامية، وتعليم الأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية والابتلائية.

وبغية التعرف على أهم التطورات التي شهدها المشروع الإيماني هذا العام، وتفاصيله، تحدث فضيلة الشيخ أنور الفوادي قائلاً: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)، انطلاقا من مسؤوليتنا الشرعية وبتوجيه من قبل لجنة المشروع التبليغي للحوزة العلمية في النجف الأشرف وبإشراف ودعم المرجعية الدينية العُليا أنطلقت مهام المشروع الإيماني في محور العتبة الكاظمية المقدسة يوم الأحد ١١ صفر المظفر ١٤٤٠هـ، من مسجد آل ياسين، مكتب ممثلية المرجعية الدينية، حيث تم عقد اجتماع لأجل توزيع المهام وبيان خطة التبليغ ثم التوجه إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، للستلهم منهما العون والسداد في عملنا.

وأضاف الشيخ الفوادي: أن هذا العام شهد جهوداً منظمة، حيث تم توزيع (١٥) محطة تبليغية داخل الصحن الشريف ومحيطه مزودة بالمنشورات الفكرية والعقائدية وتوجيهات المرجعية الدينية، ونشر (١٠٠) مُبلّغ منهم (٥٠) يجيدون التحدث باللغة الفارسية، ومنهم (٤٠) يتحدثون اللغة العربية، ومنهم (١٠) يجيدون اللغتين الأوردو والانكليزية، لتبدأ مهامهم من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثانية عشرة بعد منتصف الليل،

كما أشار إلى صلوات الجماعة التي تلازم المشروع حيث جرى إقامتها في أماكن متعددة من الصحن الشريف ومحيطه بحضور جموع من المؤمنين المصلين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، فضلاً عن وجود المنبر الفقهي اليومي وباللغتين العربية والفارسية.

وبيّن الشيخ الفوادي أن هذه المبادرة المباركة لاقت رغبةً كبيرةً وإقبالاً حقيقياً من قبل الزائرين الكرام مؤيدة بجهود العتبة الكاظمية المقدسة لأجل أن يكون الزاد الفكري والغذاء العقائدي حاضراً بين قوافل الزائرين الكرام.

جهود متضافرة
لعملية تفويج الزائرين في موسم الأربعين

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة تزامناً مع مراسم إحياء موسم أربعينية سيد الشهداء عليه السلام، انجاز خطة لتفويج الزائرين الوافدين الى مدينة الكاظمية المقدسة، وبانسيابية عالية وفقاً لمعطيات الوضع الميداني الذي ينسجم مع حجم الأعداد الوافدة لأداء هذه الزيارة المباركة، وللوقوف على طبيعة هذه الخدمات، صرّح مسؤول عملية تفويج الزائرين الخادم حيدر عمران موسى قائلاً: شهد هذا الموسم استعدادات مبكرة وتنسيقاً عالياً في جميع مهام الخطة الخدمية وأعمالها، وكان من أهم أولوياتها الارتقاء بمستوى الخدمة بدءاً من استقبال وفود الزائرين وتأمين مواقع إيوائهم ومبيتهم فضلاً عن توفير وجبات الطعام والمسلتزمات الخدمية الأخرى، حيث بدأت العتبة الكاظمية المقدسة بالمباشرة في عملية تفويج الزائرين يومياً من ١١ صفر المظفر ١٤٤٠هـ، تجري من بعد صلاتي العشاءين وتستمر الى منتصف الليل.

وأضاف : أن عملية التفويج في هذا الموسم شهدت توفير (٢٥) حافلة للركاب قدّمت خدماتها في شارع باب المراد وشارع الإمام صاحب الزمان عليه السلام، بمعدل (٧٥) وجبة يومياً، حيث تجاوز معدل أعداد الزائرين الذين قُدمت لهم هذه الخدمة (٢٥٠٠) زائراً يومياً، كما كان هناك تنسيق وتعاون واضح مع عددٍ من متولي وخدم الحسينيات والجوامع في مدينة الكاظمية ومنها:(موقع بئر الإمام الجواد عليه السلام وحسينية زهراء النواب، وحسينة المنتظر، وحسينية الحاجة مكية الجواهري، والمخيم الحسيني التابع إلى مكتب ممثلية المرجعية الدينة العُليا، ومسجد براثا)، كما كان لعدد من بيوتات الكاظمية المقدسة والمنتدى الثقافي التابع لنادي الكاظمية الرياضي دوراً مهماً في تقديم هذه الخدمة الجليلة التي اكتملت بالجهود الواضحة المباركة التي بذلها جمع من المتطوعين الذين تشرفوا بخدمة الزائرين الكرام في تلك المواقع.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وضعت خططاً وبرامجاً جديدةً للتعامل مع الوضع الميداني الذي ينسجم مع حجم الأعداد الكبيرة الوافدة لزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

حملات كبيرة
لشعبة النظافة
ضمن استعداداتها لزيارة الأربعين

استنفرت شعبة النظافة في العتبة الكاظمية المقدسة جهود جميع ملاكاتها استعداداً لاستقبال لزيارة الأربعين، حيث نفّذت حملات تنظيف وتأهيل واسعة لشبكات الصرف الصحي وخطوط الأنفاق داخل أرجاء الصحن الشريف والشوارع المحيطة به، فضلاً عن المواقع الأخرى، وتأتي هذه الخدمات من قبل هذه الشعبة سعياً للحفاظ على نظافة هذا المكان الطاهر وإدامته وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام.

مساهمة فاعلة للقوات الأمنية

في موسم زيارة الأربعين

حققت قيادة الشرطة الاتحادية / اللواء الثامن، وفوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة، والقوات الأمنية الساندة لها انتشاراً واسعاً ومكثفاً سعياً لتحقيق الانسيابية العالية لسير الخطة الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة وأداء مهامها على أكمل وجه، وتوفير الحماية اللازمة والحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وإسناد الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة خلال موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

كما حثّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الزائرين والوافدين الكرام طيلة أيام الزيارة على الحرص والشعور بالمسؤولية، والتعاون مع الأجهزة الأمنية للحفاظ على هذه الأجواء القدسية، والالتزام بالتوجيهات والتعليمات الصادرة من القيادات الأمنية لإنجاح مراسم زيارة الأربعين المباركة.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في الاجتماع التنسيقي الخاص بزيارة الأربعين

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الاجتماع الخدمي والأمني التنسيقي الخاص بزيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام ومثل وفد العتبة المقدسة رئيس قسم حفظ النظام الخادم جهاد ضياء هادي، وحضره قائممقام مدينة الكاظمية الأستاذ يوسف السعدي وآمر اللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية العميد باسم الشويلي وعددٍ من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية ، وجرى خلال الاجتماع الاطلاع على سير الخطة الخدمية والأمنية والتوكيد على تنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة، وتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات لهم خلال توافدهم لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

ويأتي عقد هذا الاجتماع في سياق الجهود المتواصلة التي تبذلها العتبة الكاظمية المقدسة في كل عام لإحياء موسم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام والسعي للارتقاء بتقديم أفضل الخدمات للوافدين الكرام.

خدمات طبية

خلال أربعينية أبي الأحرار عليه السلام

كثفت فرق وحدة الطبابة بفرعيها الرجالي والنسائي في العتبة الكاظمية المقدسة جهودها بالتزامن مع ازدياد أعداد الزائرين لإحياء موسم الأربعين، حيث كثف خدمة هذه الوحدة من جهودهم لأجل تقديم الخدمات الطبية والعلاجية وإسعاف الحالات الطارئة، حرصاً منهم على راحة الزائرين وسلامتهم، كما قاموا بدورهم في التوعية الصحية وإرشاد الزائرين، وتوفير العقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، فضلاً عن التعاون والتنسيق مع مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام في نقل الحالات الحرجة.

كما وجهت فرق وحدة الطبابة الزائرين الكرام إلى ضرورة مراعاة الأمور الصحية وتجنب الإرهاق، والاستراحة لأوقات قصيرة وبشكل متكرر.

مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام
يقدم خدماته طيلة أيام الزيارة الأربعينية

بذل خدمة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً متميزةً خلال أداء مهامهم الموكلة إليهم في زيارة الأربعين حيث شرعوا ومنذ الأيام الأولى لانطلاق هذه الزيارة المباركة بإعداد وجبات الطعام للزائرين، الكرام ولخدّام العتبة المقدسة. صرح بذلك رئيس قسم العلاقات الخادم ضرغام رعد حسن، وأضاف قائلاً: شرعت ملاكات مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام في توفير كميات كبيرة من وجبات الطعام بواقع ثلاث وجبات يومياً، للزائرين الوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة لإحياء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وتجهيز دور الضيافة والمواقع التابعة للعتبة المقدسة وعددٍ من الجوامع والحسينيات، فضلاً عن توفير وجبات الطعام لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام.

أفران المراد
توفّر إنتاجها لخدمة الزائرين

سخرت أفران المراد خطوطها الإنتاجية كافة ومنذ البدء بالخطة الخدمية الخاصة بموسم زيارة الأربعين لدعم وجبات الطعام بمادة الصمون التي توزّع إلى الزائرين في مضيف الجوادين، ودور الضيافة وأماكن إيواء الزائرين ومبيتهم التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة، والجوامع والحسينيات في مدينة الكاظمية، حيث تضاعفت جهود الخدم العاملين في هذه الوحدة سعياً لزيادة كميات الإنتاج وتغطية ما تحتاجه الجموع الحاشدة من الزائرين الكرام.

طاقة إنتاجية كاملة
لمعمل مياه المراد خدمة الزائرين الكرام

وظّفَ معمل المراد لإنتاج المياه المعدنية التابع إلى شعبة الهندسة الميكانيكية كامل طاقته الإنتاجية لتوفير المياه المعدنية الصالح للشرب للزائرين الكرام، وذلك ضمن الخطة الخدمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث أنتج المعمل كميات كبيرة من المياه النقية والصحية التي تتميز بالجودة العالية، لتلبّية حاجة العتبة المقدسة، ودعم المواكب الحسينية ومواقع مبيت وإيواء الزائرين في مدينة الكاظمية المقدسة.

مهام كبيرة

لشعبة خدمات العتبة المقدسة خلال زيارة الأربعين

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة خلال أيام الزيارة المباركة لأربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حالة من الاستنفار والاستعداد الكبيرين، حيث تشرف خُدام زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في الأقسام والشعب كافة ببذل قصارى جهدهم في هذا المضمار ومنها شعبة الخدمات التي كان لها حظوة كبيرة من خلال جهودهم وسعيهم في توفير أقصى درجات الخدمة للزائرين الكرام.

ولأجل التعرف على تلك الجهود تحدث مدير الشعبة الشيخ حسن هادي طه قائلاً: ساهمت وحدات شعبة خدمات العتبة المقدسة بتنفيذ الخطة الخدمية واتخاذ الإجراءات التنظيمية التي تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، منها فتح الممرّات ومراقبة حركة الزائرين وضمان انسيابية الدخول إلى الحرم الشريف والرواق وجامع الجوادين والخروج منه على الرغم من وجود حركة الإعمار التي يشهدها الحرم الشريف، والعمل على منع التدافع والاكتظاظ الذي يحصل عند ساعات الذروة، كما تم فرش الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية، وتهيئة أماكن صلوات الجماعة في أكثر من مكان في العتبة المقدسة، كما قام الخدم في وحدة مكتبة القرآن الكريم بترتيب وتنظيم (المتارب) والمكتبات الموجودة داخل الحرم المطهر ومواقع إيواء الزائرين ومبيتهم، وتوفير خير زاد للزائر من المصاحف الشريفة

وكتب الأدعية والزيارات وبلغات مختلفة، فضلاً عن الخدمات التي قدمتها وحدة الخياطة والتّطريز في إعداد الاوشحة السوداء وتصنيع اللافتات الكبيرة الخاصة بالمناسبة، أما وحدة الخدمات المتنوعة فقد قامت بأدوار ساندة للوحدات الأخرى.

مراكز مناداة المفقودين

تقدّم خدماتها خلال زيارة الأربعين

حرصت وحدة المناداة والعربات في العتبة الكاظمية المقدسة على تقديم جهود استثنائية طيلة أيام زيارة الأربعين التي توافدت فيها أعداد غفيرة من زائرين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث شملت مهام هذه الوحدة تسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، والاتصال بذوي المفقود، حيث جرى إعداد خطة متكاملة وتهيئة فريق من المترجمين وبلغات مختلفة، فضلاً عن التنسيق والتعاون المشترك مع عدد من الجوامع والحسينيات في مدينة الكاظمية المقدسة وتأمين الاتصال بمسؤولي القوافل والحملات والمتعهّدين من خلال البطاقات التعريفية.

في الوقت ذاته وفرت خدمة الكراسي المتحركة للمرضى وكبار السنّ والمعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقع المحيطة للصحن الكاظمي الشريف والتي تساعدهم على أداء الزيارة بأكمل وجه.

جهود استثنائية
لقسم حفظ النظام لإنجاح زيارة الأربعين

شهدت مدينة الكاظمية المقدسة تدفق أعداد كبيرة من الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وإحياءً لموسم الأربعين وللحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم بذل خدام العتبة الكاظمية المقدسة في قسم حفظ النظام جهوداً استثنائية بهذه الذكرى المباركة، وعن طبيعة تلك الجهود تحدّث رئيس القسم الخادم جهاد ضياء الحسيني قائلاً: ساهم قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة بسلسلة من المهام وتقديم كلّ ما بوسعه من خدمات للزائرين والوافدين الكرام، وكانت هناك اجتماعات مع ملاكات القسم ومديري الشعب والوحدات التابعة لهُ لإنجاز هذه المهام، فضلاً عن الحضور والمشاركة في الاجتماعات التنسيقية مع الدوائر الحكومية والمؤسسات الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة لمناقشة الخطط الكفيلة التي تُسهم في إنجاح زيارة الأربعين، كما جرى المباشرة بتنفيذ المهام والخطة الأمنية والخدمية المُعدة لهذه الموسم بانسيابية عالية، وشهدت فتح جميع المنافذ وممرات الدخول الى الصحن الكاظمي الشريف والمغادرة منه وتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية.

وأشار إلى أن هناك إجراءات قد تم العمل بها في أوقات الذروة، من خلال تواصل فرق شعبة الرقابة والتفتيش مع وحدة الكاميرات والمراقبة الإلكترونية، والتي لها الدور الكبير والمساهمة الفاعلة في تسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف، ودورها ببعض التدابير الأمنية، كما أشار إلى أعمال أخرى منها تأمين الحماية اللازمة لمواقع إيواء الزائرين ومبيتهم، وتوزيع مطافئ الحريق في الأماكن المخصصة من قبل وحدة السلامة المهنية، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار من خلال إجراءات فحص دخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف وتعزيزها بمفارز (k٩).

صور متنوعة لخدمات
في قسم خدمة الزائرين

أسهم قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة بتقديم خدماته وفق الخطة الخدمية والبرنامج المعدّ لتوفير أقصى درجات الراحة للزائرين الكرام الوافدين الى الصحن الكاظمي الشريف في ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام، ولأجل الوقوف على تفاصيل تلك الجهود تحدّث رئيس القسم الخادم إحسان جواد كاظم قائلاً: شهد قسم خدمة الزائرين وضع الخطط الكفيلة تزامناً مع بدء توافد الأعداد الكبيرة للزائرين الكرام، حيث استحدثت وحدة الأمانات والمفقودات مخيمات جديدة ذات مساحات وسعة كبيرة، وطاقات استيعابية عالية قد تختلف عما كانت عليه، وذلك للزخم الذي تم تشخيصه في المواسم السابقة لمواقع تسليم الأمانات، وقد توزعت تلك المواقع في محيط الصحن الشريف ومداخله وتم تهيئتها لتستوعب أعداداً كبيرة من حقائب الوافدين، فضلاً عن تأهيل محطات و(كابينات) جديدة في جميع مداخل العتبة المقدسة لتسلّم أجهزة الهاتف النقال المتواجدة.

وتابع حديثه عن دور وحدة الطبابة التي تقوم بتقديم الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام وتوفير العلاجات الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة.

وعن دور وحدة المناداة والعربات التابعة للقسم بين قائلاً: حرصت هذه الوحدة على تأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الاشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين، كما ساهمت بتسليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن الكراسي المتحركة التي تساعدهم على أداء الزيارة. أما وحدة المداخل (الكيشوانيات) فقد استنفرت هي الاخرى كامل طاقاتها بفتح وتأهيل محطات جديدة.

واختتم حديثه بتأكيده على أن العمل في قسم خدمات الزائرين استمر بشكل متواصل وفق تنسيق عالٍ بين وحدات القسم ومنتسبيه، سعياً لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

نجاح الخطة الخدمية

للعتبة الكاظمية المقدسة خلال مراسم إحياء

أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

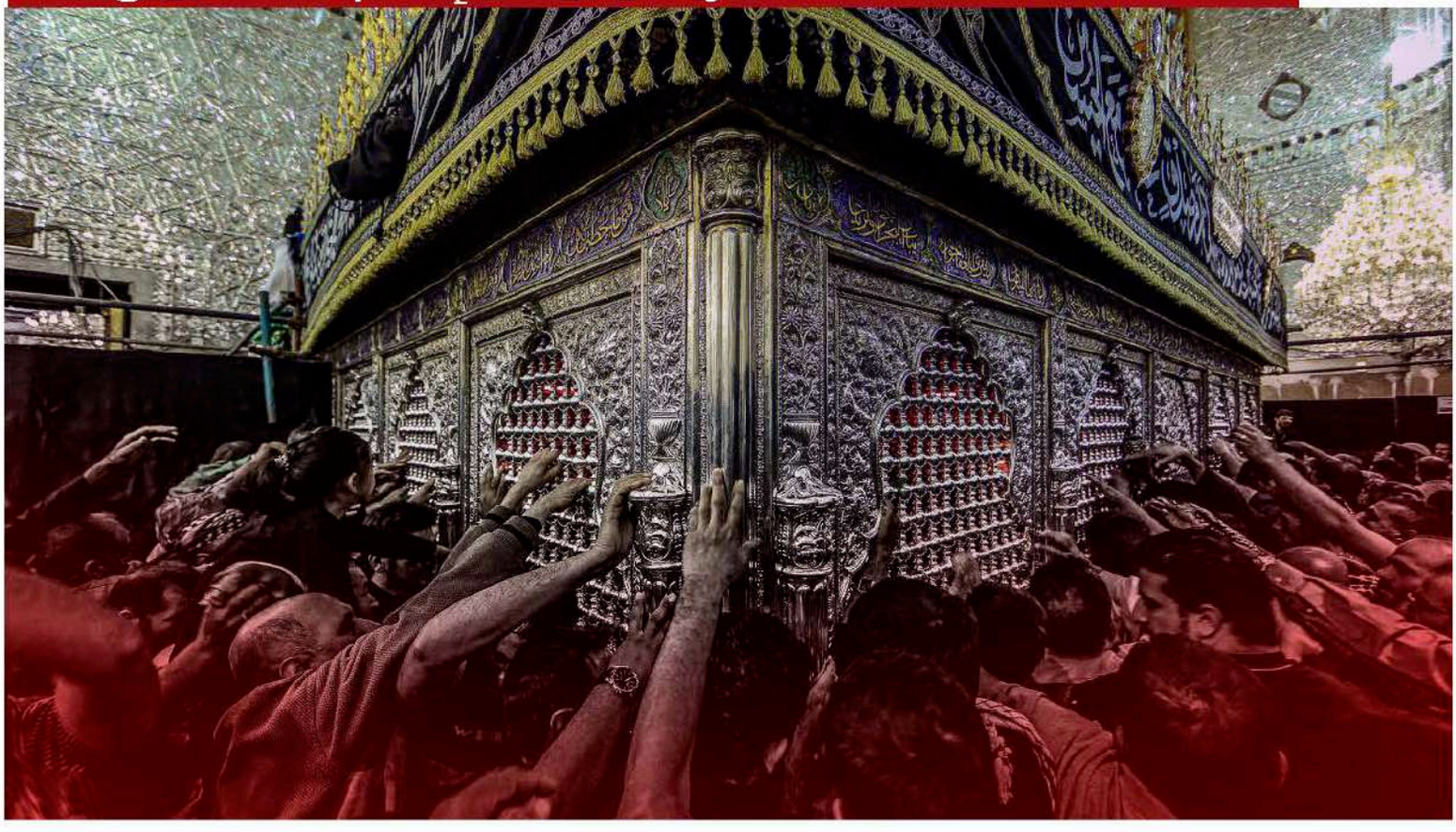

وسط تدفق جموع الزائرين الكرام من داخل العراق وخارجه من مختلف الجنسيّات والأطياف والأعراق، لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحياء موسم أربعينية سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، أكد عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة المسؤول عن إدارة ملف زيارة الأربعين الدكتور ثامر جعفر نجاح الخطة الخدمية التي أعدتها العتبة الكاظمية المقدسة لتوفير الضيافة المناسبة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في ذات الوقت الذي واصل فيه خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الليل بالنهار لنيل شرف هذه الخدمة المباركة.

وأضاف: أن موسم الزيارة لهذا العام شهد تطوراً خدمياً وتنظيمياً ملحوظاً على المستويات كافة من خلال التهيؤ والاستعداد المبكر وتوفير جميع الامكانات لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الزائرين بدءاً من عملية التفويج اليومية المنتظمة، وتأمين مواقع الإيواء والمبيت المناسبة، وصولاً إلى توفير وجبات الطعام وأهم المستلزمات الضرورية.

كما أكد أن الخطة الخدمية والتنظيمية التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لهذا العام لم تسجل أيّ حالة تلكؤ رغم الأعداد الكبيرة التي توافدت إلى الصحن الكاظمي الشريف. حيث اضطلع منتسبو أقسام العتبة الكاظمية المقدسة وشعبها ووحداتها بأداء واجباتها ومهامها بأكمل وجه في هذه المناسبة المباركة

واختتم حديثه بالشكر والتقدير لكلّ من ساهم في خدمة الزائرين الكرام وسعى إلى إنجاح مراسم هذه الزيارة المباركة.

في السياق ذاته سعى خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام من خلال تأديتهم لمهامهم المباركة لتجسيد مظاهر الولاء الحقيقي للأئمة الأطهار عليهم السلام ونيل شرف خدمة زائريهم الكرام، حيث شهدت مراسم الزيارة انسيابية عالية وسط جهود متواصلة وتأمين لجميع الخدمات اللازمة وكلّ وسائل الراحة للزائرين.

شهدت مراسم الزيارة انسيابية عالية وسط جهود متواصلة

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في فعاليات مُلتقى الطفّ
بالجامعة المستنصرية

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البناء في حفل افتتاح فعاليات مُلتقى الطفّ العلمي والثقافي الدولي العاشر، الذي أقامته الجامعة المستنصرية / كلية الآداب تحت شعار:(طفّ التضحيات مداد للانتصارات)، وحضر المؤتمر عدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية، ويأتي عقد المؤتمر في هذه المرحلة بهدف توسيع دائرة الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع الإسلامي من خلال الاعتماد على فكر وتراث الأئمة الأطهار عليهم السلام. وجرى خلال جلسة الافتتاح تكريم عددٍ من الوفود المشاركة بدرع هذا الملتقى المبارك، وكان من بينها وفد العتبة الكاظمية المقدسة، الذي دعا لجميع القائمين عليه، وللجهود المباركة المبذولة لإقامته بدوام التوفيق والسداد.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المُلتقى لتؤكد على أهمية التواصل ومواكبة التطور الفكري والإبداعي الذي تشهده الجامعات العراقية، من خلال احتضانها لتلك الفعاليات والأنشطة التي تصب في إحياء معالم مدرسة أهل البيت عليهم السلام

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في المؤتمر الدولي لفكر
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء حفل افتتاح المؤتمر العلمي الدولي السنوي الخامس لفكر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام الذي أقامته الهيأة العُليا لمشروع الحلة / مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام تُرجُمان القُرآن وسُموُّ الإنسان) للمدّة من ٦ . ٧ شهر صفر ١٤٤٠ هـ الموافق ١٦ . ١٧ / ١٠ / ٢٠١٨ برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية / جامعة بابل، ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، وجامعة الكفيل، ومؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، وشارك في المؤتمر نخبة رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وعدد من الشخصيات العلمية والبحثية والأكاديمية وكوكبة من طلبة الجامعات. وشهد المؤتمر إلقاء بحوث عدّة بيّنت دور المؤسسة الأكاديمية ونهوضها بمواضيع علمية وبحثية في فكر الإمام الحسن عليه السلام

من جانبه أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة بجهود القائمين على هذا المؤتمر والمؤسسات العلمية المشاركة متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

الكاظمية المقدسة

تُجدّد موقفها المعهود وكَرمها المشهود

في موسم الأربعين

جدد أهالي مدينة الكاظمية المقدسة والمناطق المجاورة لها مواقفهم الولائية، وجسدوا انتمائهم لخط أهل البيت عليهم السلام وهم يحملون وسام الشرف في ميدان خدمة الزائرين الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال موسم زيارة الأربعين. حيث فتحت جوامع وحسينيات وبيوتات هذه المدينة المقدسة أبوابها للإسهام في استقبال أفواج الزائرين، وإيوائهم وتقديم كلّ ما تجود به النفس من مستلزمات الضيافة، ليعكس بذلك الموالون أروع صور الخدمة الحسينية والكرم الكاظمي الأصيل.

وبغية التعرّف على طبيعة الخدمة المقدمة للزائرين، وبقية التفاصيل، تحدث عدد ممن نال هذا الشرف الكبير، وكان في مقدمتهم فضيلة الشيخ علي الهلالي إمام وخطيب حسينية زهراء النواب في حديثه مبيناً:

أنعم الله علينا بخدمة زائري الإمامين الجوادين ممن توافدوا لإحياء شعائر زيارة الأربعين، حيث كان هناك دور واضح وملموس من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال تعاونها معنا في تلّبية متطلبات الضيافة من الطعام والأغطية والفرش، فضلاً عن مساهمة الإخوة المؤمنين المصلّين في الحسينية وفتح أبواب منازلهم لخدمة الزائرين الكرام. وأضاف قائلاً: شهد هذا الموسم تميزاً ملحوظاً وذلك من خلال تقديم الزاد الفكري والمعرفي حيث شرعنا في إقامة مجالس الوعظ والإرشاد الديني وقراءة جزء من كتاب الله العزيز في كلّ يوم فضلاً عن قراءة الأدعية والزيارات ونمضي عاماً بعد عام إلى تقديم الأفضل إن شاء الله تعالى.

الحاج عدنان صاحب

الشيخ علي الهلالي

الحاج أحمد عبد الرسول

الحاج عدنان حسين

الحاج عدي كاظم الطائي

السيد جواد الحسيني

وعن خدمات المخيم الحسيني التابع لمكتب ممثلية المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة، تحدث الحاج عدنان صاحب قائلاً: إن هذا الموقع الجديد للمكتب يقدّم خدماته للسنة الأولى بعد ما تم افتتاحه في بداية شهر محرم الحرام، وبدأ بنشاطاته الفكرية والثقافية وإقامة المحاضرات والمجالس الدينية، حيث سنحت لنا فرصة كبيرة بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة لاستضافة الوافدين من خارج البلاد وتوفير الخدمات إليهم بأنواعها كافة، حيث جنّد الأخوة القائمين على هذا المكان أنفسهم للخدمة والعمل بروح الفريق الواحد لأجل تقديم الخدمات اللائقة بزائري الأربعين.

أما الحاج أحمد عبد الرسول علي المسؤول عن خدمات الزائرين في حسينية الحاجة مكية الجواهري، فقد تحدث عن جهود المؤمنين في هذا المجال قائلاً: تستضيف الحسينية أعداداً كبيرةً من الزائرين ممن يتوافدون من خلال عملية التفويج التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم تهيئة الطابق العلوي وتخصيصه للنساء، والطابق الأرضي للرجال، فضلاً عن تقديم خدمة المبيت وتوزيع وجبات الطعام، وشهد البرنامج هذا العام توفير الباصات لنقل الزائرين إلى سامراء المقدسة (مجاناً) لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام فضلاً عن توزيع الهدايا التذكارية والرمزية للزائرين الكرام.

كما تحدث الحاج عدي كاظم رسول الطائي أحد خدمة حسينية المنتظر عن طبيعة هذه الخدمة المباركة المقدمة للزائرين قائلاً: لا يمكن إيجاد وصف حقيقي لهذه الخدمة، حيث عقدنا العزم هذا العام لاستقبال الزائرين الكرام، وتوفير مستلزمات الضيافة إليهم، بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، إذ شهد هذا الموسم تطوراً كبير في الجانب التنظيمي لعملية استقبال أعداد الوافدين .

أما الحاج عدنان حسين العبيدي فقد عبر عن مشاعر الموالين وهم يتشرفون بهذه الخدمة المباركة قائلاً: اليوم وبفضل الله تبارك وتعالى بدأنا نحصد ثمرة ولاءنا للإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم السلام، حيث نسعى جاهدين لنتشرف بخدمة زوار الأربعين الذين توافدوا إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وتوفير وسائل الراحة لإقامتهم خلال أيام الزيارة، واصفاً تلك الجهود بأنها شرف لا يدانيه شرف.

في السياق ذاته تحدث السيد جواد الحسيني قائلاً: أن كلّ ما يقدّم من خدمات لضيوف الإمام الحسين والإمامين الجوادين عليهما السلام من مأكل ومشرب ومنام ما هو إلا نزرٌ يسير قبال ما قدمه المؤمنون الموالون الذي قطعوا المسافات الكبيرة سعياً لأداء مراسم شعيرة الأربعين المباركة، وأود أن أشير هنا إلى أنه رغم إشاعة قد بثتها بعض الوسائل الإعلامية المغرضة بقِلة أعداد الزائرين التي يشهدها هذا العام وجدنا وبحمد الله تعالى زوار أهل البيت عليهم السلام يزدادون ويتوافدون بأعداد كبيرة، ونحن مؤمنون بأن المدّ الحسيني لا ينقطع لأنه برعاية وعناية إمامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه كونه محمّل بعطر النبوة والإمامة ومبادئها العظيمة.

الشعائر الحسينية .. تجديد مواثيق الخُلق السامي

تحقيق : ميادة قهرمان

دروس وعبر روحية كثيرة ذات دلالات عميقة في الأفكار والنفوس، تتجدد في كل عام عند حلول شهري محرم الحرام وصفر الخير، وعند إداء المؤمنين للطقوس الروحية والمتمثلة بمراسم زيارة عاشوراء ومراسم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)، حيث تستشعر هذه الجموع الوافدة لإحياء هذه الشعائر المقدسة من مشارق الأرض ومغاربها وبإختلاف أعراقها ومشاربها وأن أيادي أهل الخير من خدام الإمام الحسين بانتظارهم يتكفلون بضيافتهم الكريمة. وقد حظيت هذه المراسم المباركة على مَر الزمن بأهتمام النخبة الواعية لمبادئ النهضة الحسينية، وبضرورة إحياء تراثها العريق لما لها من أثر ديني على الفرد والمجتمع المؤمن وكونها إحدى العلامات الإيمانية المميزة له كما في قول الإمام أبي محمد الحسن العسكري(عليه السلام): (علامات المؤمن خمس: صَلاَةُ الْخَمْسِينَ، وَزِيَارَةُ الأَرْبَعِينَ، والتَّخَتُّمُ فِي الْيَمِينِ، وتَعْفِيرُ الْجَبِينِ، والجهر بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ)١،

١ - تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي، ج٥، ص٥٢.

وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي قامت بها القوى المعادية للإسلام نحو دثر معالم التراث الحسيني واطفاء جذوته في فكر المجتمع العراقي، إلا أن إرادة الباري عزّ وجل شاءت أن تظل هذه الشعائر نضرة حية ويتوسع نطاقها، واصبحت يوماً بعد يوم اكثر أهميةً لدى المؤمنين الموالين من أبناء العراق وهنا تكمن أهمية التمسك بثوابت الثورة الحسينية وقيمها لإصلاح الذات والمجتمع كما بين ذلك ممثل المرجعية العليا في كربلاء المقدسة في إحدى خطب الجمعة بقوله: « لكي نكون مؤهلين لهذه الحركة علينا الشعور بالمسؤولية الفردية والمجتمعية بكل أبعادها وضرورة الإلتزام بمقتضياتها أمام الدين والإسلام والإلتزام بمنهج الإمام الحسين ﷺ، ومن هذا ارتأت مجلة (منبر الجوادين) تسليط الضوء على أهم الآثار المجتمعية الفكرية والسلوكية المترتبة من خدمة زوار أبي عبد الله ﷺ وإقامة مجالس العزاء الحسيني وعبر إجراء عدة لقاءات إعلامية مع بعض الشخصيات المجتمعية:

دعم وثاق المواطنة

د. نور الساعدي/ كلية الشيخ الطوسي الجامعة- النجف الأشرف:

من خصائص الشعائر الدينية الحسينية، إنها ممارسات جماعية تتكرر في أوقات محددة تعبر عن فعل اجتماعي له أهدافه وغاياته المحددة والمقصودة، وتتعدد مظاهره الاجتماعية، وهدفها الأساسي هو إحياء ذكر الإمام الحسين وأصحابه ﷺ وإبراز تلك التضحيات الجسام، عبر استدعاء الحدث الحسيني من الماضي وتفعيله في الحاضر لضمان ديمومة البنية الفكرية والعقائدية والاجتماعية الوضاحة لهذه الثورة العظيمة في المستقبل.

ولهذه الممارسات الشعائرية الحسينية أثر في إيجاد وتفعيل روح المواطنة وبالأخص «زيارة الأربعين» وما يتخللها من مواكب حسينية خدمية تعمل على تقديم أفضل الخدمات لجميع الزائرين دون النظر إلى انتماءاتهم المذهبية أو الدينية، ولأنها من صميم نهج المواطنة التي تبين أهمية مشاركة الفرد في أمور وطنه، وما يشعره بالانتماء إليه، وإشباع الحاجات الأساسية للأفراد، بحيث لا تشغلهم هموم الذات عن أمور الصالح العام، فضلاً عن التفاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة، بما يؤسس لنهج التعاون والتكامل والعمل الجماعي المشترك.

تغذية الجيل الواعد بقيم النهج الحسيني:

السيد صبري داود / موظف في وزارة الصناعة والمعادن:

بَنَت المجالس الحسينية على مرّ الزمن جيل، مؤمن بقيمة ومعتقداته على مرّ العصور التي أعقبت فاجعة كربلاء، وأصبحت هذه المجالس مدارس للمؤمنين ومحافل يذكر فيها الله عزّ وجل وفضله على الأنام، وضرورة طاعته والامتثال لأوامره، وأيضاً يذكر فيها مناقب النبي الأكرم ﷺ وعترته الأبرار ﷺ، وتتسم المجالس الحسينة وتركز على جانب الوعظ والإرشاد وتقام في المنازل والحسينيات، وتقرأ المراثي والردات وترفع الرايات وتنشر مواكب اللطم والبكاء والحزن على مصيبة الإمام الحسين ﷺ.

وما أروع منظر الطفل وهو يتلقى العادات العاشورائية بحب وشوق وما أروع منظره وهو يحمل الماء ليسقي به المعزين ويقول: (أشرب على حبّ الإمام الحسين ﷺ) وحتماً إن خلّف هذا الطفل أم زينبيه وأب حسيني، نعم هكذا ترسخت عقيدة إحياء مصيبة سيد الشهداء ﷺ في قلوبنا ولكن مادام هذه الرغبة موجودة واللهفة لخدمة سيد الشهداء ﷺ مبذورة في نفوس أطفالنا لماذا لا نهيأ لهم مجالس خاصة بهم تتناسب مع أعمارهم وتتناسب مع مداركهم فالأحياء لا يستند إلى البكاء واللطم فقط فلابد من الاعتبار وأخذ الدروس وهي فرصة أيضاً لإرشادهم وتوجيههم وتوسيع مداركهم من خلال ذكرى عاشوراء، فسرد القصص والحكايات العاشورائية بصورة يفهمونها ويستسيغونها سيوفر لهم كماً معلوماتياً وروحياً صحيحاً وعالياً، لذا من المفيد جداً أن نهتم بهذا الباب ونؤسس له على مستوى مؤسسات وإعلام ومستوى مواكب ومستوى مدارس أيضاً وفقنا الله وأياكم لترسيخ الشعائر الحسينية في قلوب الجيل أطفالنا الأحباء الجيل الواعد بإذنه تعالى.

الخدمة الحسينية من نصيب المحظوظين

الكاتب زيد شحاته:

لم تنجح ثورة في نشر أهدافها، كما حصل مع ثورة الإمام الحسين ﷺ في ذلك، فمعظم الثورات تحصل لهدف، شخصي أو جماعي، أو لنيل حق ما، لكن قلة من الثورات التي تحصل لتحقيق إنجازات مستقبلية للبشرية كلها.

لثورة الحسين ﷺ جوانب عدة، بعضها مظهري واضح الملامح، والأخرى عميق فكري فلسفي، وهذا طبيعي، بحسب فهم كل فئة أو طبقة مجتمعية لها، وما ينتفع به منها.

ورغم أن كثيراً من الناس، قد يبتعدون عن أهداف ثورة الإمام الحسين ﷺ، لكن في هذين الشهرين، يلاحظ اختلاف كبير في أمزجة الناس، وكيفية تعاطيهم مع مختلف الأمور .. وقد ينجح البعض في العودة لجادة الصواب ..فهل هي فرصة للعودة ومراجعة الأمور؟

ألا ترون كما أننا محظوظون فعلاً، لأننا نملك مثل تلك الفرصة؟ والتي تتكرر لنا سنوياً؟ فهلا اغتنمناها؟

مواجهة التيارات الفكرية المضادة

الباحث محمد جواد الميالي:

من المعروف أن توجهات أفراد المجتمع العراقي الفكرية هي متنوعة، لذا شهد الفكر الحسيني وطقوسه هجمات كثيرة من الإعلام المعادي للحربات الإنسانية، ووسط بروز تيارات تعتمد طابع التمدن الفكري البعيد في حيثياته عن فكر الإسلام والذي يطالب بتحرر الجسد لا العقل.

هذا الإعصار الموجه، وقف حائراً أمام خط النهج الفكري الحسيني في عاشوراء، ولهذه المناسبة الأثر الأعظم في صلاح المجتمع، وذلك لعدة نقاط:

عملت هذه المناسبة على تثقيف النفس البشرية من خلال مجالس الوعظ الحسيني، التي أحاطت مسامع المؤمنين بهالة من الأفكار النقية

الكاتب زيـد شحاته

السيد صبري داود

د. نـور الساعدي

المتوخاة من ثقافة الطف حيث بينت الهدف الرئيسي من خروج الإمام الحسين عليه السلام وهو طلب الإصلاح في أمة جده النبي صلى الله عليه وآله كما صرح بها في قوله:(إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، وانما خرجت أطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله)[١].

ساهمت مراسم الزيارة الحسينية في إحياء وتهذيب نفوس الكثير من ممارسيها عبر لجم شهوات النفس وغيرها من السلوكيات.

وأخيراً لا ننسى أن فلسفة عاشوراء لها دلالات إنسانية عميقة وثابتة، تحتاج إلى عقود من الزمن لفهمها.

رأي مجلة المنبر

من الضروري أن يؤمن الخادم الحسيني عليه السلام سواء أكان رجلاً أو امرأة وبأي موقع اجتماعي، بقيم وأخلاقيات الإسلام الموروثة من قيم ثورة الطف التي ضحى من أجل إرسائها الإمام الحسين عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام وأصحابه عليهم السلام، ومن الضروري إلتزام ذلك النهج وعلى مدار العام لتصحيح مسار أي خلل في المنظومة السلوكية المجتمعية العراقية المعنية بقيم النزاهة في العمل أو غيره، بما يخدم مصلحة الوطن ولاسيما في الجانب التنموي الذي عانى ما عانى من تدهور ملحوظ في الأعوام المنصرمة، ومن الضروري الأخذ بتوصيات المرجعية الدينية العليا(دام ظلها) ومنها وصية سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) الذي بين في قوله: (إن الإنسان الحسيني لا يخلو من مسؤولية سواء كان عالماً دينياً أو مثقفاً أو متخصصاً في مجال من مجالات العلوم المادية والإنسانية المختلفة، فكل منا يتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة الحسينية المباركة من خلال إصلاح نفسه وأهله وأسرته ومن خلال قيامه بتوعية المجتمع الذي حوله بأهمية هذه الحركة وعظمة هذا المشروع الحسيني العظيم).

ضرورة أن تتولى المؤسسات الدينية دورها في إعداد نخبة من أهل الخطابة المنبرية بحيث تصبح لديهم رؤيا واضحة عن القضية الحسينية من جميع جوانبها لإيصالها بصورة سليمة للمجتمع، ولهم أيضاً معرفة واسعة بالأمور الشرعية الفقهية لتصحيح المفاهيم المغلوطة بهذا الشأن في فكر الفرد المسلم، ولأهمية هذا الأمر فقد أهتم سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله) في احدى وصاياه :(جودة الإعداد، بأن يعنى الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والأساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين، فان بذل الجهد الكبير من الخطيب في إعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم في تفاعل المستمعين مع المنبر الحسيني، إضافة إلى الاهتمام بالمسائل الفقهية الإبتلائية في مجال العبادات والمعاملات من خلال عرضها بأسلوب شيق واضح يشعر المستمع بمعايشة المنبر الحسيني لواقعه وقضاياه المختلفة) .

تنقية المناخ الفكري في المجتمع من تراكمات الطائفية، والتي طرقت أرضية الفكر الهش لبعض الفئات المجتمعية لحين من الزمن عبر تنظيم برامج دينية وإعلامية تعنى بهذا الشأن.

تمثل الخدمة الحسينية صورة من صور التآلف الإنساني المشرق، فهي تدعم قيم التأخي الإسلامي الذي أشار إلى أهميته الإمام الصادق عليه السلام في قوله: (أتقوا الله وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين، متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه)[٢].

للشعر أثر كبير في إحياء التراث الحسيني، لذا ساهمت قصائد الشعراء الحسينيين في لهب الحماسة الإيمانية في مجالس الذكر العاشورائي وفي موسم الأربعين ومن تلك قصيدة للشاعر مهدي جناح الكاظمي التي قال فيها:

وتُـرٌ يُشـير إليـكَ كـلُّ زمـان
يَفْنـى الوجـودُ و أنت لَسـتَ بفانِ
يـا واحداً تبقـى ومِثلُكَ لـم نَجدْ
فـالله لَـمْ يَخلُق حُسيـناً ثـانِ

١ : مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله: الأحمدي الميانجي، ج٢، ص٣٦٦.

٢ : الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص١٥٧.

خلود عاشوراء

الشيخ طه حافظ خميس

يحتفظ الوجدان الإنساني العام بذكريات قد تكون حزينة أو سعيدة، يتجدد ذكرها مع الأيام والدهور. وذلك أن المجتمعات البشرية، على اختلاف اتجاهاتها، تحتفل بذكرى قد تتصل بانتصار وطني أو قومي في معركة، أو اتفاقية تعقد بين دولتين يمتد رسمها إلى مئات السنين بل آلاف السنين، أو تحتفل بمأساة صراع اجتماعي أوسياسي، أو كارثة حلّت بها منذ زمن قريب أو بعيد. وما الاحتفالات والكرنفالات التي تقيمها الدول بمناسبة الاستقلال أو الانتصارالا دليل وشاهد على أصالة هذا السلوك وتجذره في الأمم والشعوب.

ومما لاشك فيه أن الحاضر يستمد وجوده من الماضي، وأن هناك محطات مضيئة في الماضي تبقى فياضة لا تنضب دروسها، يستفاد منها في كل مرحلة من مراحل الحياة. وها نتوقف على من يسأل: لماذا إقامة العزاء في محرم الحرام؟ ولماذا يتجدد الحزن مع مرور السنين؟ سؤال قد تتعذر الإجابة عنه لدى بعضهم، ولكن لو نظرنا نظرة خاطفة على محرمات شهر محرم الحرام وما جرى فيه من أحداث، كما أن نستعلم عن استمرارية العزاء في كل هذه المدة التي امتدت من سنة ٦١هـ إلى يومنا هذا، وماشاء الله تعالى لها أن تستمر. فإن صاحب هذه الذكرى- الامام الحسين عليه السلام، صعوة الله وحجته على خلقه، يحمل مشروع الإصلاح والأنموذج الأمثل للكمال الإنساني؛ فهو وراث لما كملت دائه ونمت صفاته، كـ (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم))- أولو العزم من الأنبياء والرسل. ومن المؤكد أن الأنبياء والرسل (صلوات الله عليهم) إنما بعثوا لهداية العباد وإرشادهم نحو الطريق المستقيم الذي يقربهم إلى الله تعالى، ومصدر تربية النفوس وسموها. ويكفي أن يكون الامام الحسين عليه السلام وارثاً لخاتم الأنبياء والرسل محمد المصطفى صلى الله عليه وآله الذي هو جامع لكمالات جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وحامل الرسالة الخاتمة التي هي أفضل الرسالات. فمن البديهي أن الذي يرث مثل هذه التركات يكون مصدر الهداية ومصدافها، وتجب طاعته واتباعه، لأنه يمثل الشريعة بجميع أحكامها وأخلاقها، وهو محور الإصلاح وقطبه الأمثل. وقد نهيأ لهذا القطب وانجذب نحوه خير الناس وصفوتها. فكان مشروعاً يمتلك كل مقومات الإصلاح ومقارعة الفساد الذي استشرى في الأمة. ونتمحص عن هذا المشروع ثورة صارخة هادفة على صعيد كربلاء تحمل شعار "هيهات منا الذلة"، فكتبت دروسها بالتضحيات ودماء الشهداء، وصك صداها مسامع الأعداء، وتبسم عبرها الأحرار، وانتع خطاها طالبو الإصلاح، فخلدت كربلاء وخلد أبطالها، وتجدد ذكراها وتجدد، ولما فيها دروس، ليس كل عام فحسب، بل كل يوم حتى يأذن الله تعالى بالنشور.

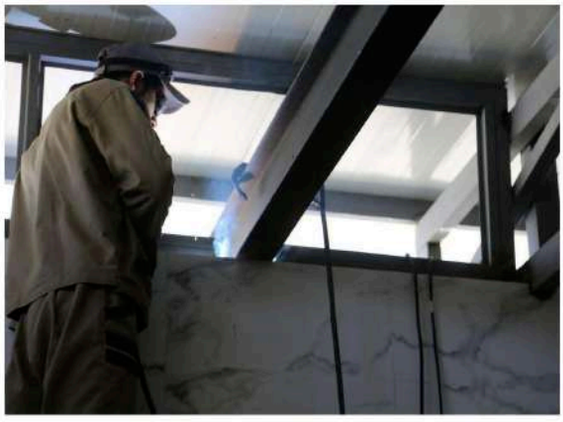

مشروع مجمّع الخدمات
يشهد مراحل متقدّمة من الإنجاز

بإشرافٍ مباشر ومتابعةٍ مستمرة ومتواصلة من قبل قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة، شهد مشروع مجمّع خدمات العتبة الكاظمية المقدسة مراحل متقدّمة في العمل ضمن المخطط التنفيذي، والمدّة الزمنية المحددة لإنجازه ووفقاً للمعايير والمواصفات الفنية المطلوبة. ويهدف المشروع إلى تهيئة فضاءات خدمية جديدة تلاءم ما تشهده العتبة المقدسة من توسّع في نطاق مشاريعها التخصصية وتطلعاتها المستقبلية.

وعن طبيعة هذا الإنجاز تحدث المهندس محمد صفاء جعفر قائلاً: تسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى إنجاز مشروع مجمّع خدمات التابع لها، وهو المرفق الخدميّ المهم الذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من الصحن الكاظمي الشريف، ليضاف إلى سلسلة مشاريعها الخدميّة.

وأضاف: تم الإنتهاء من المرحلة الأولى لمشروع المخازن بنسبة (١٠٠٪) بمساحة تقدّر (٩٠٠م٢)، بطابقين، يشتمل على قاعة كبيرة تستوعب أنواع متعددة من المواد المخزونة، أما الطابق الثاني وهو ما تشهده المرحلة الثانية للمشروع من تقطيع للفضاءات بأعمدة ومجسرات وسقوف حديدية مخصص لتخزين الفرش والسجاد بأنواعه، وفق أحدث وسائل الخزن الحديثة، حيث سيجهز بمنظومة إنارة متكاملة، ومنظومة للإنذار والحماية من الحريق، فضلاً عن نظام التأريض والتهوية.

كما أشار في حديثه إلى مجموعة الورش والمشاريع الأخرى في المجمّع الخدميّ ومنها: ورشة الحِدادة، ووحدة خاصة للقوى العاملة في قسم الشؤون الهندسية، وكذلك قاعات مشروع المحولات الكهربائية الخاصة بالمجمّع. وأيضاً هناك مخازن خاصة بمطبخ مضيف الجوادين عليه السلام، ومرآب خاص للبرادات، فضلاً عن إنشاء المذبح أو ما يصطلح عليه بـ (المسلخ) وفقاً للضوابط الفنية والمواصفات الصحية، والتخطيط لإنشاء المشاريع الخدمية الأخرى، وهي الآن في قيد دراسة مخططاتها الهندسية.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذا المشروع إلى تفريغ الفضاءات المستغلة حالياً كمخازن وورش فنية داخل العتبة المقدسة واستثمارها كأماكن لخدمة الزائرين في مشاريع مستقبلية.

إكمال أعمال واجهات
مشروع تأهيل السور الخارجي لباب القبلة

اكملت الملاكات الفنية لقسم الشؤون الهندسية أعمال واجهات مشروع تأهيل السور الخارجي لباب القبلة، وشملت تغليف الواجهات الخارجية بعد استكمال الهيكل والإنهاءات الداخلية للوحدات الخدمية والسور الخارجي لباب القبلة، واستخدمت في عملية التغليف المرمر من نوع (التراورتين)، وأفخر أنواع (الكرانيت الأخضر) بألوان مشابهة للطراز الموجود في أبنية العتبة المقدسة، فضلاً عن تزيينها بالطابوق أو ما يُسمّى بـ(الجف قيم) والمشبكات المعدنية ذات زخارف ونقوش تتناغم مع الشكل المعماري والطراز الإسلامي للصحن الكاظمي الشريف.

ويهدف هذا المشروع إلى توفير خدمات جديدة للزائرين الكرام وعلى وجه الخصوص خلال الزيارات والمناسبات الدينية الحاشدة التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة.

استكمال أعمال صيانة

السور القديم للصحن الكاظمي الشريف

شرعت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة باستكمال أعمال مشروع السور القديم للصحن الكاظمي الشريف من الجهة الجنوبية.

وعن طبيعة هذا المشروع بيّن مدير وحدة الإشراف والتنفيذ في القسم المهندس مهدي مجيد حميد قائلاً: إن أعمال صيانة السور جاءت استمراراً لحملة التطوير الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث تواصل الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية أعمالها في مشروع صيانة السور القديم للصحن الكاظمي الشريف من الجهة الجنوبية بدءاً من باب المغفرة، وصولاً إلى باب القبلة، وانتهاءً إلى باب الرحمة.

وأوضح أن العمل يتضمن جلّي الطابوق الفرشي وما يسمى بـ(المنجور)، المنقوش وغير المنقوش، وصيانة أجزاء السور المغلفة بالكاشي الكربلائي المتضرر بسبب العوامل الجوية، فضلاً عن صيانة المرمر الموجود أسفل الواجهات.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذه الجهود للحفاظ على معالم هذا الصرح المبارك، بما فيها السور المحيط بالصحن الشريف الذي يعد أحد الواجهات الرئيسة التي تعطي مظهراً جميلاً يحاكي النمط المعماري القديم بطريقة عصرية حديثة.

ثورة الإمام الحسين عليه السلام

في شعر الشيخ كاظم آل نوح

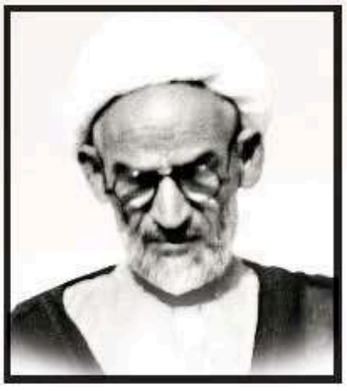

غفران كامل

كان ولا بدّ أن تُشكل معركة الطف -بوقائعها الكبرى- انعطافاً كبيراً في مسيرة الأدب عموماً والشعر بالذات، حيث أثارت تلك الجريمة النكراء التي اقترفت بحق سيد الشهداء يوم عاشوراء قرائح الشعراء في كلّ عصر ومصر. هذا الحضور الدائم للقضية الحسينية في وجدان الأدب هو دليل على الوعي الدائم ولا شك، حيث أبلى الشعراء المنافحون عن المذهب بلاءاً حسناً في سبيل تصوير تلك الفاجعة منذ أن انجلى عنها الغبار وإلى يومنا هذا. إن تأصيل ظلامة الإمام الشهيد عليه السلام في الشعر نهجٌ سار عليه المتقدمون من أدباء العقيدة وشعرائها، فهؤلاء الأفذاذ نصروا الحق وانتصروا به شعراً ونثراً، ولم تأخذهم في الله لومة لائم، إذ مدحوا أئمة أهل البيت عليهم السلام ورثوهم بأحسن وأجمل ما يكون المدح والرثاء، مسطرين مئات القراطيس والدواوين، حيث كانت وما زالت القوافي التي قيلت في واقعة عاشوراء تُلامس الشعور، وتنشر مظلومية الإمام الحسين عليه السلام في الآفاق، من هنا يتأكد لنا العطاء الفكري الكبير للشعر في مضمار الخدمة الحسينية، حيث هيأت القوافي الشعرية جواً ناقماً وساخطاً على أئمة الجور الذين أرادوا طمس الحقائق وإخفائها عن الأمة، بعد أن روّجوا للبهتان الكبير القائل: إن ركبَ الإمام الحسين عليه السلام والثلةَ الطيبة التي كانت من ورائهِ هو ركب من الخوارج وإنّ قرارَا ستئصالِهم كان قراراً صائباً -والعياذ بالله- ، فكان الشعر أحد الوسائل التي ردّت على ذلك البهتان، ودرأت سيل الإجحاف الذي لحق بسبط رسول الله صلى الله عليه وآله، ليضطلع الشعر بدور إعلامي كبير يشرح ويُبيّن أبعاد الثورة ويعمل على تعبئة الرأي العام بجملة المفاهيم التي ثار من أجلها الإمام الحسين عليه السلام، بما امتازت القوافي الشعرية من عذوبة وسلاسة تمكنها من الانسياب إلى فضاءات النفوس انسياباً.

وشعراء العقيدة هؤلاء كان لم يخلُ منهم زمنٌ من الأزمنة ومنهم شاعرنا الملقب بـ(خطيب الكاظمية).

لمحات حبانية عن خطيب الكاظمية

ارتأينا ونحن نفتح ملف الشعر أن نتحدث عن شاعر كبير نال حظوة عظيمة بتوظيف أدبه الرفيع برثاء السبط الشهيد عليه السلام، عنيتُ بذلك خطيب الكاظمية الشيخ (كاظم بن الشيخ سلمان بن الشيخ داود بن سلمان بن نوح بن محمد من آل غريب الأحوازي الكعبي الحلي الكاظمي)، شاعرنا الشيخ منحدر من أصول قبلية عربقة تُدعى (آل كعب) المنتشرة في مختلف الأصقاع، وفهم بقول شاعرنا مفتخراً:

هـم القـوم الذيـن لهـم صروح
عـلـى هـام السـمـاك موطـدات
هم الحصـن الحصين ببـوم خوفٍ
وهـم غيـث إذا طرفـت عفـاة
جمـى النـزّال إمـا عـمّ خطبٌ
وفـي بـوم النـزال هـم الكماة
بنـو كعـبٍ وغيرهـمُ رعـايا
لهـم أمسـوا وهـم أبـداً رعاة[1]

ارتبط شاعرنا بالكاظمية المشرّفة ولادةً وطفولةً وشباباً وكهولة، حيث أنجبته لنا المدينة المقدسة في مطلع شهر رجب عام ١٣٠٢هـ وكان أحد أبنائها البارّين، حيث أصبح خطيبها وأحد نوابغها في الخطابة كما كان أبوه (طيب الله ثراه) الذي امتاز على خطباء عصره وتفوق عليهم في ارتجال خطابته على المنابر دون كتاب، نشأ شاعرنا يتيماً إذ تركه والده الحاني وهو يبلغ من العمر ست سنوات.

تعلم شيخنا أوليات القراءة والكتابة عند المكاتب التقليدية القديمة، ثم تلقى دروسه في النحو والفقه والعقائد على يد نخبة من الأساتذة، أمثال: السيد محمد السيد محسن العاملي، والشيخ محمد رضا آل الله، والسيد أحمد الكبيسوان، والشيخ مهدي المرابائي، والسيد محمد السيد حسن الاعرجي، وغيرهم.

لسماحته مؤلفات عدة منها مطبوع ومنها غير مطبوع: الحسام لفصل ابن حزم وهو رد على ابن حزم في فصل الإمامة، محمد صلى الله عليه وآله والقرآن، الحضارة والعرب، المدنية والإسلام، ملاحظات على تاريخ الأمة العربية لدروبش المقدادي، ردّ الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق أهل السنة، ثلاثة دواوين شعرية عامة

١. معجم الخطباء، داخل السيد حسن، ج٦، سيرة الشيخ كاظم آل نوح، ص٨٢.

والرابع بأهل البيت خاصة[٢]

ولأن ما كان لله ينمو ذاع ذكر الشيخ بين أوساط المجتمع وحصد محبة الناس وودهم، حتى إنهم أطلقوا عليه جملة من الألقاب بما أجاد وأبدع في مضمار العمل التبليغي والوعظي وبث الثقافة الإسلامية، ومن بين تلك الألقاب: (عميد المنبر الحسيني، خطيب الطائفة، خطيب الكاظمية، شيخ الخطباء، خطيب العراق الأول) وغيرها من الألقاب التي دلّت وبشكلٍ جليّ على دوره الكبير في خدمة المنبر الحسيني، ولا عجب في ذلك فمنذ شرخ الشباب وشاعرنا خطيب مُفوّه خدم القضية الحسينية بكل ما أوتي من قوة، وهذا ما عبّر عنه الأستاذ صادق الملائكة شعراً عندما قال له مخاطباً:

يا أيها الشيخ الذي لم يزل
في كل نادٍ حافل يخطب
علت على المنبر رايانه
ولاح في سمائه الكوكب[٣]

مآثره في الشعر الحسيني

استطاع شاعرنا أن يلتقط من الملحمة الحسينية صوراً مأساوية مفجعة تهزّ الوجدان الإنساني، بعد أن استقطبت نهضة الإمام الحسين عليه السلام جُلّ اهتمامه، وأوقدت شعوره، وخاطبت عواطفه وأثارت قلمه، ليكون له في الإمام الشهيد قوافٍ كُثر، ومعظم تلك القوافي جاء بها ديوانه الذي نال استحسان الجميع وفي طليعتهم النخبة من الشعراء والمفكرين المعاصرين له، فقد جاء في تقريظ جميل للسيد محمد حسين الحبدري الحسيني في حق هذا الديوان:

أهدى إلينا خطيب العصر مفخرةً
ديوان شعر وقبه الدر منتثر
أهدى إلينا أمير الشعر ملحمة
عقود در وقبه الكون يزدهر[٤]

هذا الديوان كان بحق مفخرة للشعر الملازم الذي يفيض بالمعاني الجسام، وقد نرصّع برثاء منفوق بحقّ الإمام الشهيد عليه السلام، ففي قصيدة عصماء مؤلفة من (٥٢) بيتاً يذكر الشاعر في مطلعها مفردة (الهلال) الذي يعدّه الشاعر فاتحة للحزن والأسى على ما جرى في يوم عاشوراء، فيقول:

إن هذا الهلال في كلّ عام
يبعث الحزن والدموع سجالا
إن هذا الهلال جدد ذكرى
من فضوا بالحتوف ظلماً فنالا
أ هلال ببدو وغابت بدورٌ
بثرى الطف وأسلمت كمالا
أ من الشمس يستمد سناءً
ذاك ضوء كما الهلال وبالا
فبأبائك استعدت بنو حربٍ
لحرب والكفر فيك أستطالا[٥]

وفي قصيدة أخرى يُشبّه شاعرنا الهلال بالحسام فيا له من تشبيهٍ جميلٍ يُذكّر بعظيم الجرمة التي انتهكت في شهرٍ حَرّم به الله تعالى القتال، فيقول:

أ هلال لاح في أفق السماء
أم حسام غال صرعى كربلاء
أ هلال جدد الذكرى لنا
ذكر من بانوا ثلاثاً بالعراء
كلما هلّ ورث نبرانه
في قلوب مفعمات بدماء

ولا يلمى (خطيب الكاظمية) أن يُذكّر باللعب الشريف وبالأرومة المباركة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، والتي ينتمي إليها سبط الشهداء عليه السلام، كونه سبط الرسول صلى الله عليه وآله ريحانته وفلذة كبده وهو الركن الثاني بعد القرآن الكريم الذي يحفظ الأمة من الوقوع في الضلال، وعليه تكون جريمة قتله ومن أهل بيته هي - ومن دون أدنى شك - انتهاكاً صارخاً وواضحاً لحرمة جده صلى الله عليه وآله الذي قال فيه: (حسين منّي وأنا من حسين)، فلا يستطيع أحد أن يُنافش في الأرومة المباركة للإمام الحسين عليه السلام -والتي أصلها ثابت وفرعها في السماء- بأيّ شكلٍ من الأشكال، فيقول شاعرنا (طيب الله ثراه):

بك خبر الرسل اذرى دمعةً
وعليّ فيك أمسى في عزاء
بك جلّت فجعة المختار
والمرتضى صنو زعيم الأنبياء
فُجعت إبنة طه بابنها
وبأبطال كماة شهداء

وإلى حدٍ كبير اللوحة الفنية، فحتى تخرج القصيدة متكاملة وجميلة كلّ الجمال فلا بدّ من تحديد الزمان والمكان التي قيلت فيهما، وهذا الأمر لم يغفل عنه شاعرنا الشيخ (كاظم آل نوح) وهو يعبّر عن عميق حزنه لما أصاب أهل بيت النبوة من مصائب يوم العاشر من المحرم، فيقول:

يا عاذلي لا تعذلني فالجوى
أطاش لبي وفؤادي مشعلُ
ما طاب عيش بعدهم وما صفا
وردي وقد كدّر مني منهلُ
وقد حملت عبء حزني بعدهم
والقلب مني بالهموم مثقلُ
لو علموا بما أصاب ناظري
من سهري والدمع منه مرسلُ
ما لهمُ أبكي ولكن للألى
بكربلا وقفت الضحى قد نزلوا
أساد حربٍ للظما أعدائهم
بعزمهم والصبر قد تسربلوا[٦]

ونود أن نختم بما بدأ به شاعرنا المفوّه من قصيدة عصماء مبهمة كانت أول نظمه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، حيث يقول:

أبا حلف السرى بلّغ سلامي
حماة الجار سادات الأنامِ
بني مضر الخضارمة الكرام
لبوث الحرب في يوم الزحامِ
وعج نحو المحطيم وقف ونادي
وقل ما بين زمزم والمقامِ
بني عمرو العلا قوموا غضاباً
فقد بغي الحسين بلا محامِ
لقد تركته حرب بعد ما قد
أذاقت صحبه كأس الحمامِ
بنادي بينهم هل من معين
ونار حشاه تسعر في اضطرامِ

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام حفرت لها جداول في مجال الشعر، فلم نرَ عصراً من العصور يخلو من الأصوات الولائية التي تمجّد هذا الحدث وتهتف بندائه وتنطق بفمه، وقد وقفنا على بعض ما قيل في تلك الثورة المعطاء وصاحبها عليه السلام من قصائد عصماء أجادت بها قريحة الشاعر الشيخ (كاظم آل نوح)، تلك القصائد التي ما زالت تتكرر بين الحين والآخر وفي كلّ مرة تتداولها الألسن فتكون لها نكهة مختلفة، فناظمها (طيب الله ثراه) كان قد تعكّز على ما امتلك من تقنيات الصنعة البلاغية، فضلاً عن خلفية عقائدية وثقافية واسعة، لذلك نراه أحسن وأجاد وأبلى بلاءً حسناً بما صاغ من مبانٍ شعرية، فجزاه الله تعالى بذلك خير الجزاء.

تُوفي سنة ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩م ودُفن في الصحن الكاظمي الشريف.

٢. المصدر السابق، ص ٨١ وما بعدها.
٣. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، ج ١، ص ج.
٤. المصدر السابق، ص و
٥. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، ج ٣، ص ٧٩.
٦. ديوان الشيخ كاظم آل نوح، ج ٣، ص ٥٨١

الشائعات
وآثارها السلبية

محاضرة سماحة الشيخ مقداد الكعبي

في مجلس أُقيم في الكاظمية المقدسة

٥صفر ١٤٤٠هـ

الإشاعة والدعاية والإعلان والحرب النفسية مصطلحات ووسائل معاصرة تستخدم للتأثير في الأفراد والجماعات لتغيير قناعتهم وسلوكياتهم لتحقيق لمنافع مختلفة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، فالإعلان هو مما يتم من خلاله تحقيق منافع اقتصادية، أما الدعاية والإشاعة والحرب النفسية فهي مما يتعد عموما لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية، والإشاعة تُعد الأخطر في مستوى التأثير وهي من استخدامات الدعاية السوداء والحرب النفسية، وهي مما عرف قديما في تأريخ الشعوب والحضارات، إلا أنها مع تطور علم الاتصال أخذت أهميتها القصوى في التأثير والخطورة من هنا وبدافع حرص الأمانة العامة للعتبة المقدسة على تحصين مجتمعنا المسلم من مخاطر الإشاعة وأضرارها، نعرض للقارئ الكريم ملخصا لما جاء في محاضرة سماحة الشيخ مقداد الكعبي التي عنوانها (الشائعات وآثارها السلبية).

تمهد سماحة الشيخ المحاضر لمحاضرته بالقول: (الشائعات من أخطر الرذائل التي مُنيَ بلت في أمة من الأمم اضطربت أحوالها وضعفت الثقة بين أبنائها وانتشر فيهم سوء الظن المبني على الأوهام لا على الحقائق، وأن أكثر الناس عرضة للشائعات هم الرسل الكرام، استخدم المشركون السحرة والشعراء بالنبي ﷺ كي ينفوه عن دعوته فاتهموه بالجنون، وبالسحر تارة، وبالكذب أخرى)، ويوضح المحاضر بالإشارة إلى (دور القرآن في القصصي لهم في قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ})[1]، {فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ})[2]، ويضيف قائلاً إن: (من وسائلهم في تلك الحرب المحمومة إثارة الشبهات والدعايات الكاذبة: {قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ})[3]، وقالوا عنه {إِنْ هُنَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ})[4]، {وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ})[5]، ولكن القرآن الكريم كان أعلى سطوة وأقوى حجة)، ويسترسل الشيخ بشرحه للشائعة بشتى اللغوي والاصطلاحي في اللغة (الشائعة خبر مكذوب غير موثوق فيه وغير مؤكد)، (والشائعة اصطلاحا هي الخبر المشاع والمنتشر بين الناس، ويحتمل الصدق أو الكذب، وهي نوع من الحرب الهادف الذي يكون مصدره مجهولاً، وفي سريعة الانتشار ذات طابع استمراري أو دائم)، وفي إيجازه عن مضار الإشاعة والكيفية التي تحقق بها يقول: (لقد ابتليت المجتمعات البشرية وعانت الكثير من المصائب بسبب بروز ظاهرة الإشاعة ونشرها بين الأفراد)، ..(ولما الإشاعة بأن يختلق منافق كذبة ثم ينشرها بين أفراد مجتمعين أو بسطاء..، ومن الأمور التي تؤدي إلى تحققها وجود قضية تدور حولها، فشاعة الاشاعة بطريقة مقنعة، وجود الوسط المساعد، التركيز على هدف معين، اختيار الزمن المناسب، اختيار المكان المناسب، اختيار الأسلوب الهادف، جهل المجتمع، انعدام المعلومات والمفاهيم عن الموضوع المثار)، وعن أهم أنواعها فيؤكد لنا: (تختلف أنواع الشائعات وذلك حسب اختلافها في الهدف والزمان والمصدر، والآثار المترتبة عليها، ونشير إلى أهم أنواع الشائعات:

الشائعات الخوف:

يستهدف هذا النوع من الشائعات إثارة القلق والرعب..قال تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ})[6] ذكر العلامة الطباطبائي في تفسيره لهذه الآية أن كلمة (الناس) وردت مرتين في الآية، وأن دلالتها في المورد الأول مختلف عنها في الثاني، فالمقصود

١: سورة الحجر، الآية ٩٧
٢: سورة الحجر، الآية ٩٨
٣: سورة يوسف، الآية ٤٤
٤: سورة الفرقان، الآية ٤
٥: سورة الفرقان، الآية ٥
٦: سورة آل عمران، الآية ١٧٣

في موردها الثاني هو الحدو الذي كان يجمع الجموع، وأما الأول فالمقصود في الآية هم الحاديون المقصودون الذين كانوا يقولون ما يقولون ويفعلون الفاحشات ، ليحجموا المؤمنين.

الفاحشات الكراهية:

ويهدف إلى زرع بذور الحداوة والمقت والمرقة والبغضاء والحقد وغيرها من العوامل التي تسبب الكراهية والتباعد بين البشر. كأن تطلق فاحشة تهدف إلى بذور الفتن بين شعبين كالعرب والصين، أو بين الطوائف الدينية كالمسلمين والأقباط أو منتمية كالسنة والشيعة.

الفاحشات السياسية:

تشمل نشر معلومات سياسية كاذبة تهدف إلى زعزعة الحكم وإحداث خلل في المنظومة السياسية للمجتمع ومن نواقضها الانقسام، وخرف الرأي العام عن القضايا الجوهرية.

الفاحشات الأمنية والعسكرية:

إن اختلاق ونشر هذا النوع من الفاحشات يؤدي إلى سيطرة القلق والاضطراب والإخلال بالأمن والنظام العام، وهذه في أدهم ما ترمي إليه الحرب النفسية للأعداء بغية إثارة البلبلة ونشر الرعب.

الفاحشات المتعلقة بالأعراض:

وهي الفاحشات الأكثر خطورة على المجتمع لأنها تمس أعراض المؤمنين، ويؤدي نشرها إلى هتك كرامة الإنسان. وقد حثت الشريعة الإسلامية على الخوض في الأعراض، بل نهت عن إشاعة الفاحشة حتى مع وقوعها ووعدت بالعذاب الأليم لمرتكبي هذا الذنب: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)[٢].

ويتقل محاضرنا في سياق الحديث إلى آثار الفاحشات على الفرد والمجتمع قائلاً:

إن كثيراً من الأحداث المؤلمة والصراعات المدمرة التي تقع في عالمنا المعاصر وما وقع في التاريخ الإسلامي من قتل وسفك دماء ونهب وتدمير، كان قسم مهم منها بسبب الإشاعات والأكاذيب. لذا وجب الحذر .فقد تخدع بريق بعض الشخصيات ويأخذ بكلامه ويبني عليه تصرفات ومواقف مخيفة ثم يندم لما الحال الكبير الذي وقعنا فيه بسبب هذا الإنسان أو المحطة الإعلامية المأجورة. فالفاحشة في تلك الأقوال والأخبار التي يتناقلها الناس والقصص التي يروجها، دون التثبت من صحتها. والتي يمكن أن يكون مبتدأها شخص أو جريدة، أو مجلة، أو إذاعة، أو قناة، أو رسالة خطية، أو شريط مسجل وغيرها، وغالباً ما تكون لها آثار مؤذية وأضرار سلبية فكم من أسر تفككت.. وكم من بيوت هدمت بسبب فاحشة مخرجة من منافق أو كذاب).

ويستخرص المحاضر بحثاً من أقوال النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام التي تنبه إلى ضرورة الحفاظ على أمن ومحاربة إشاعة المجتمع التي يأتي في أولها (أن تسود روح الحب والأخوة والسلام بين أفراد المجتمع)، فالنبي ﷺ نهى عن ما يتنافى مع ذلك بالقول: (لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم بعوراتهم، فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته، يفضحه ولو في بيته)[٣] ويتخرص المحاضر إلى (منهجية القرآن في التعامل مع الفاحشات) فيذكر: (قال الصادق عليه السلام لا تدع الفتن بالتلك، ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه .. قال تعالى: (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ)[٤]. لنشر هذه الآية إلى «تمثل الفاحشة، نشر الفاحشة دون أي تحقيق أو علم بمصدقها، استصغار الفاحشة واعتبارها وسيلة للهو وقضاء الوقت)، وعندما يستقرئ آيات القرآن التي تحدثت عن المواجهة الإعلامية، وأسلوب التعامل مع الدعاية المضادة والفاحشات نجد القرآن ركز على أساليب أساسية عديدة، وأهم هذه الأسس والآداب هي:

الأساس الأول: التثبت والتبين عند سماع الأخبار: وهو ما يعبر عنه بمصطلح اليوم (الوعي) ويتمثل بث الوعي من خلال:

١- التبين .. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)[١]. وتؤكد الآية على ضرورة أخذ الأخبار من مصادرها الموثوقة.

٢- عدم إفشاء أسرار المؤمنين: (عن مفضل بن عمر: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته)[٢].

٣- التقوى والحذر: ويدعو الخطاب القرآني إلى أبعد من ذلك في التحذير من الحدو المسئار الذي يتحلل في صفوف الجماعة المسلمة، وتكمل سورة (المنافقون) بمشهد مؤلم وتحريضي.

الأساس الثاني: الإهمال وعدم الاعتناء: وذلك عندما يكون الإهمال وعدم الدخول في حرب كلامية هو الأسلوب الأفضل للموقف والقضية كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ)[٣].

الأساس الثالث: الإعراض: ومن الأساليب التي دعا لها القرآن أسلوب الإحسان والكلام اللين مع الآخرين.. وقد استخدمها النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام مع أعدائهم وذلك من خلال توجيه الخطاب اللين والكلمة الجذابة للآخرين ، كقوله تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)[٤].

٢: ميزان الحكمة، الآية ١١٤٣

٣: مستدرك الوسائل: الشيخ حسين النوري الطبرسي، ج١، ص١٢٤.

١: ميزان الحكمة، الآية ١٠٤٣

١: سورة الحجرات، الآية ٦

٢: الكافي: الشيخ الكليني، ج٢، ص٣٥٤

٣: سورة المؤمنون، الآية ٣

٤: سورة النحل، الآية ١٢٥

أثقال

زينب حسين

وقوف اضطراري مفاجئ وسط طريق صحراوي ناءٍ في لحظات حرجة وصعبة. أحمال وأثقال زادت الأمر سوءاً، والوقت يمر مر السحاب، لا جدوى من الوصول والطائرة على وشك الإقلاع.

توقف محرك السيارة نهائياً عن العمل، وسائقها غدا كالبركان يغلي وقد انتفخت أوداجه وأحمّر وجهه وشخصت عيناه ولا أدري متى سينفجر ويخرج حممه البركانية المستعرة، لم أتفوه بكلمة واحدة حتى عند إنزاله لأغراضي وحقائبي ورميها على الأرض، وإلقائه اللوم عليّ وعلى الأثقال والتي حملتها عنوة وبدأت أسير على أقدامي بعيداً عنه والتفت حيراناً بين الحين والآخر عسى أن تمّر سيارة أخرى تقلني إلى المطار لكن من دون جدوى، وكأنهم أعلنوا حضراً للتجوال.

قطعت مسافة وسط حرارة الجو الملتهبة التي تهد الأجساد وتضنيها عطشاً وفوق كل هذا وذاك تلك الحقائب والأغراض التي قصمت ظهري وأنهكت قواي، وجعلتني أبدو كالجمل المحمل بالأثقال بالكاد أخطو خطوة وأجر بأذيالي مع تورم قدماي، ولو كنت من دونها لصار الأمر أسهل بكثير، ولكنني أحتاجها وليس بإمكاني الاستغناء عنها.

قطرات العرق انهالت من على جبيني كزخات المطر وعيناي الملتهبتان ترنو لرؤية ما يطفئ لهبها وكأنها لمحت شخص واقف من بعيد وتمنت أن لا يكون سراباً عسى أن يساعدني ويخرجني من هذا المأزق، وصلت إليه وأنا ألهث وقد أسرع إليّ بقنينة ماء باردة لمّا رأني على هذا الحال وكأنه أعاد لي الحياة بسريان المياه في عروقي وإطفاء جمرات قلبي المتقدة، طلبت منه أن يأتيني بسيارة توصلني إلى المطار، فأجابني متأسفاً: بحكم عملي ببيع الماء والوقود على هذا الطريق النائي فإن السيارات التي تمر من هنا قليلة ومحملة بالركاب ولا أظنك ستجد من يقلك أنت وحقائبك، ولا يمكنك الاستمرار بالمشي مع هذه الأثقال لأن المسافة بعيدة جداً.

كلماته بثت اليأس في أعماق نفسي وأجبرت عقلي على التفكير بحل ملائم، عليّ التخفيف من الحمولة لكي أستطيع المسير، ولكن ما الذي أتركه؟ فهذه حقيبة ملابسي الجديدة الفاخرة، وتلك حقيبة مقتنياتي الثمنية، وتلك حقيبة أموالي وأوراقي المهمة، وتلك ملتها بالمؤونة، صارعت نفسي ونازعتها التي أبت أن تتنازل عن أحب الأشياء إليها حتى قررت أن أعطي الحقيبة المملوءة بالملابس والتي تعبت كثيراً في اقتنائها واشتريتها بأبهض الأثمان لذلك الشاب الفقير الرث الثياب والذي قال لي باستغراب: هذا غير معقول، كيف تستغني عن كل هذه الملابس الجديدة الغالية الثمن؟ أجبته بثقة: عليّ التضحية لأن غايتي في الوصول أهم وأغلى.

أصبح سيري أسرع من ذي قبل وقطعت مسافة جيدة حتى تثاقلت خطواتي وتعبت يداي من تلك الحمولة فجلست لأستريح هنيئةً على الرصيف وإذا بصوت بعيد لطفل يصرخ باكياً التفت ووجدت إمرأة جالسة بجوار بيتها المتهالك ومعها طفلين الأول تحاول اسكاته وفي أحضانها طفل آخر نائم قد بدا عليهم البؤس والفقر، ركضت نحوها وسألتها مم بكاؤه: فأجابت ودموعها تملئ عينيها: إنه جائع، وفي الحال عمدت إلى حقيبة المؤن ووهبتها إياها برمتها، ليقل حملي وانطلقت بسرعة أكبر.

وفي أثناء مسيري اعترضني ثلاثة من الرجال كانت أشكالهم غريبة وهيئتهم مريبة فجزمت إنهم من قطاع الطرق، أحاطوني وقالوا لي: نهايتك ستكون على أيدينا، فعزت نفسي عليّ وقلت لهم: خذوا كل شيء ودعوني أمرّ بسلام، لم أقاومهم ولم أتردد لحظة على إعطائهم كلا الحقيبتين والتي تحوي كل ما تعبت في جمعه وادخاره سنين طويلة، كل هذا من أجل أن أصل إلى المطار في الموعد المحدد وألتحق بركب المسافرين.

أثقالي كلها ذهبت أدراج الرياح وبقيت وحدي أركض وأسابق الزمن وكأنني أطير على أجنحة الأمل حتى وصلت إلى المطار وكان شعوري لا يوصف وقلبي يرقص فرحاً على الرغم من خسارتي لكل حقائبي، وهناك دق صوت المنبه في أذني ففزعت ووجدت نفسي مستلقياً على السرير فتيقنت بأنني كنت أحلم وعلى الفور حزمت حقيبتي وخرجت مسرعاً لألتقي بصديقي ونذهب سوية إلى المطار، وفي طريقنا قصصت له ما رأيت في منامي، وقلت له: لقد عارضتك وبشدة ليلة أمس عندما اقترحت عليّ أن نذهب سيراً على الأقدام بعد خروجنا من المطار لزيارة سيد الشهداء عليه السلام وأنا لم أجرّب ولو مرة واحدة أن أمشي عشرات الكيلومترات وأقطع مسافات كبيرة، وكنت متيقناً بأن كلا الحالتين سيّان عند الله تعالى لأنه سبحانه يغفر لزوار الإمام الحسين عليه السلام أجمعهم بغض النظر عن كيفية وصولهم إلى ضريحه المقدس لكن بعد رؤيتي لهذا الحلم أدركت حقاً بأن الذي يسير له منزلة أعلى لأنه يخفف من حمولته وأوزاره التي اقترفها في أثناء حياته ليصل مغفوراً له قد تساقطت عنه خطاياها وأبدلت بالحسنات بكل خطوة يخطوها، واستشعرت معنى قول الإمام الصادق عليه السلام الذي ذكرته لي ليلة أمس: (من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً، كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفعه ألف درجة)[1]. لهول ما رأيت في منامي من التعب والجهد والمشقة في المسير.

---

١ - بحار الأنوار، المجلسي، ج٩٨، ص ١٧٢.

المفاتيح العشرة الكبرى للقلق الناجح

بقلم: جارلس باول
ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

«يتمنى معظمنا لو كان بإمكانه دفع القلق وتحجيمه. إلا أن القلق لا يشكل بالضرورة علامة سيئة، بل إننا لا يمكننا في الواقع أن نحيى دون قلق. فالقلق هو الوسيلة الطبيعية التي تعيننا على الترقب وتجنب الأخطار؛ وأغلب الناجحين هم ممن ينتابهم القلق. فهم في بحث دائم عن المشاكل المحتملة ويتخذون التدابير اللازمة لتفاديها، وهو ما أسميه (القلق المحمود)، فهو يؤدي إلى عمل بنّاء.»

د. أدورد هولوويل

١. تمييز القلق المذموم من القلق المحمود:

القلق المذموم هو قلقٌ مجترّ يقوم على أساس واحد يكرر نفسه في كلّ مرة، ولا يحقق أي تقدم باتجاه حل المشكلة، وهو قلق يكتب لنفسه الدوام. فهو يخلق دوامة نفسية جسدية تتكون منها تغذية استرجاعية إلى الدماغ للمواد الكيمياوية الخاصة بالتوتر، لتبعث إشارة إلى الدماغ تدعوه إلى مزيد من القلق. وغالباً ما يكون منشأ ذلك من عاملين يطلق عليه هولوويل اسم «المعادلة الأساسية» للقلق، وهو شعور بالضعف ممزوجاً بإدراك بالعجز. وإذا أردت أن يكون قلقك محموداً فعليك محاربة مشاعر الضعف والعجز تلك والتعبئة الذاتية من أجل حل فاعل للمشكلة.

٢. تغيير الوضع الجسدي:

إن أحد الأخطاء التي يرتكبها أصحاب القلق هو محاولة تحليل قلقهم، كما لو كان تفكيرهم بحجم قلقهم سيقودهم إلى حل؛ غير أن التفكير بقلقك لا يقود إلا إلى الدوامة المذمومة التي وصفناها آنفاً. والطريقة الأسرع في تغيير الحالة الذهنية هو القيام بعمل جسدي. تمشّ قليلاً أو اركض، أو فرّش أسنانك، أو قمْ بأي شيء آخر. فمجرد قيامك بنشاط ما سيبعد المشكلة عن ذهنك، ولو بشكل مؤقت على أقل تقدير. وعند رجوعك إلى المشكلة، فستشرف عليها من منظور أفضل. كما إن اللمس البدني يعينك على الهدوء، فاطلب من شخص ما العناق أو تربيتة على القفا، أو ضع لنفسك جدولاً لعمل مساج «طوارئ».

٣. عدم الانفراد بالقلق:

يميل خيالك إلى المبالغة في تصوير الخطر الذي يحيق بك. فإذا طلبت ممن تثق به «فحص الواقع»، فإن ذلك سيساعد على بناء شعورك بالتفاؤل والسيطرة على الموقف من جديد. ولا تخجل من أن تطلب من المقابل إعادة التأكيد عليك (ذكّرني بأن الأمور ستجري على ما يرام). إن سماع تأكيد بسيط واحد لمرة ثانية لهو طريق شديد الفاعلية بشكل يثير الدهشة لتحطيم دائرة القلق. لكن كيف بك إذا طرقك القلق ليلاً، أو في وقت لا تجد فيه من تتحدث إليه؟ في هذه الحالة، اكتب مخاوفك على الورق وأجرِ حواراً بشأنها، فإنّ ذلك سيساعدك على وضع قلقك في إطار ملموس يمكن التحكم به.

٤. تقييم الموقف

تقييم الموقف هو الخطوة الأولى من إجراء ثلاثي يتضمن (التقييم-التخطيط-المعالجة). ويتحقق تقييم الموقف من خلال طرح السؤال: ما هو النموذج المطروح بين أيدينا؟ فإذا واجهت ما يمنعك من الوصول إلى جذر المشكلة، فعليك باستشارة خبير على دراية بالمشكلة نفسها، كأن يكون مستشاراً مالياً، أو على دراية بطريقة معالجة المشكلة، كأن يكون محترفاً بالصحة النفسية.

٥. التخطيط:

وهي الخطوة الثانية من الإجراء الثلاثي المذكور من خلال طرق العصف الذهني لتجزئة نموذج القلق. أدرج الخطوات التي بإمكانك اتخاذها لغرض تنفيذ خطتك.

٦. المعالجة:

والخطوة الثالثة هي المعالجة، وهي ممارسة اتخاذ خطوة واحدة في وقت واحد معين، وعادة ما تكون خطوة صغيرة. وهذه لا تحل المشكلة آنياً، ولكن حتى اتخاذ الخطوة الواحدة سيرفع من إحساسك بالقوة والسيطرة على الموقف.

٧. التغيير في حديث النفس:

يميل أصحاب القلق إلى التحدث إلى أنفسهم بنبرة سلبية. فعندما تجد نفسك تتقلب بين أفكار انهزامية، فاعمد إلى تحديها بقوة. (في بعض الأحيان، أنا أعمد إلى قول «لا» بصوت عالٍ، ممارسة اعتمدها). قد يكون هذا الأسلوب متكلّفاً أو سطحياً، لكنه أسلوب ناجع لو ثابرنا على اتباعه.

٨. مواصلة النشاط:

لا تقتصر فائدة النشاط البدني على إعطائك فرصة لالتقاط أنفاسك من القلق الحاد، بل هو قادر أيضاً على منع حصول القلق لو كان يجري النشاط البدني بصورة منتظمة. تعمل التمارين على زيادة تدفق الدم إلى الدماغ حتى يصل مزيد من الأوكسجين والمواد الكيمياوية المثبتة إلى الدماغ، وتؤدي في نهاية المطاف إلى تغييرات إيجابية في الحالة الكيمياوية للدماغ.

٩. التأمل والصلاة بشكل منتظم:

على الرغم من أنه لا ينبغي أن يقرّ لك قرار وقد استنزفك القلق بشدّة، إلا أن التأمل والصلاة التي تؤديها بانتظام لهما فائدة التمرين في دفع القلق. فحتى الدقائق الخمس التي تقضيها في التأمل، إذا مارستها يومياً، بإمكانها إعادة تنظيم دوائر الدماغ ويكون لها أثر شامل في التهدئة.

١٠. التآزر:

إن شعورك بكونك جزءاً لا يستغنى عنه من كيان أكبر، كأن يكون أسرة أو حيّاً سكنياً، أو محلّ عمل، أو كنيسة أو مجتمعاً، أو فرقة إنشاد، أو فريقاً رياضياً وغير ذلك، يعدّ عاملاً فاعلاً جداً في قمع القلق. ما من علاج للشعور بفقدان الأمن والضعف والعجز من علمك بوجود من تعتمد عليه في إمدادك بالدعم عندما تخوض تجربة خيبة الأمل والفشل وغيرها من النكسات وعلمك بأن الآخرين بإمكانهم الاعتماد عليك أيضاً.

المصدر:

https://coachingatitsbest.wordpress.com/category/uncategorized/

إعـــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القرّاء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

ترسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد، عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.